العلم

تونس : 2.50 ملم
الجزائر : 2.50 دينار
فرنسا EURO 0.80

الثمن : المغرب أربعة دراهم (4د)

المدير: عبد الله البقالي

رئيس التحرير: عمر الدركولي

سكرتير التحرير: بدر بن علاش

العدد 25133

لسان حزب الإستقلال تأسست في 11 شتنبر سنة 1946

الخميس 21 من ربيع الأول 1443 الموافق 28 من أكتوبر 2021

الأخ نورالدين مضيان يؤكد أن مشروع القانون المالي يشكل مدخلا لتنفيذ مضامين والتزامات البرنامج الحكومي

الفريق الاستقلالي يساند التوجهات والأولويات التي جاء بها مشروع القانون المالي

التوجه نحو جعل المواطن في صلب الإجراءات المواكبة التي جاء بها المشروع

2

قصر المرادية يفقد البوصلة ويتعامل مع ملف الصحراء كمسألة أمن قومي:

نظام الجنرالات يضغط على روسيا ويبتز فرنسا وواشنطن من أجل تعديل مسودة قرار أممي جديد تتعارض مع أجنداته

العلم: رشيد زمهوط

عشية شروع مجلس الامن الدولي أمس الاربعاء في مناقشة مسودة مشروع قرار جديد حول الصحراء أعدته الولايات المتحدة الأمريكية بتنسيق مع تمثيليات مجموعة أصدقاء الصحراء المغربية بالأمم المتحدة , كثف اللوبي الانفصالي بقيادة الجزائر تحركاته ومناوراته بنيويورك و بمختلف العواصم النافذة بهدف الضغط على أعضاء المجلس و دفعهم الى تعديل فقرات من مسودة المشروع الأمريكي الصياغة لا تخدم الأجندة المصلحية لقصر المرادية .

...بعد أن أخفق المبعوث الأممي السابق كريستوفر روس بخرجته الأخيرة المناهضة للمغرب في التأثير على قناعات أعضاء مجلس الأمن الدولي نتيجة تآكل مصداقيته السياسية بعد أن سخر الى جانب مواطنه مستشار الأمن القومي الأمريكي المطرود جون بولتون , وضعهما الأعتباري في خدمة أجندة الانفصاليين و رهن إشارة الجزائر , وفشلت أيضا حفيدة الرئيس المغتال كينيدي ,المدعوة كيري و معها منظمة العفو الدولية, في الضغط على واشنطن لتضمين مشروع القرار توصية بتوسيع صلاحيات بعثة المينورسو , لجأت الجزائر الى أسلوب العصابات الدبلوماسية عبر ابتزاز الأعضاء الدائمين بمجلس الامن و تهديدهم بتجميد مصالحهم الاقتصادية بالجزائر في حالة اعراضهم عن الدفاع عن المواقف الجزائرية بالجلسة ما قبل الأخيرة لمجلس الأمن قبل اعتماد القرار الجديد المتعلق بملف النزاع الإقليمي المفتعل حول الصحراء المغربية .

الجزائر التي استشعرت معالم و مؤشرات الهزيمة المذلة و الانـدحار الحتمي في جوهر المسودة الأمريكية للقرار الأممي المطروحة للمصادقة، سارع مبعوثها المكلف بملف الصحراء عمار بلاني الى مهاتفة سيرغي فيرشينين نائب وزير خارجية روسيا العضو الدائم بمجلس الأمن و أحد الحائزين على حق النقض بالجهاز التنفيذي الأممي .

المكالمة الهاتفية تناولت ما وصفتها قصاصة لوكالة الانباء الجزائرية المباحثات الجارية حول تمديد عهدة بعثة المينورسو و تنسيق جهود البلدين .

قصر المرادية الذي أعلن رسميا انسحابه من مسار الموائد المستديرة الذي ترعاه الأمم المتحدة سارع في خطوة استباقية لزعزعة ثقة و استقرار المبعوث الشخصي للأمين العام المعين حديثا و مقايضة مجلس الأمن بمنطق تزكية المسلسل السياسي الأممي في مقابل خضوع قرارات و مواقف مجلس الأمن لأجندة و مزاج حكام الجزائر .

سلوك الابتزاز الملازم للعلاقات الخارجية للنظام الجزائري، استهدف مجددا و بشكل مركز فرنسا حليفة الرباط التاريخية التي أكدت صحيفة الشروق المقربة من الجنرالات نقلا عن مصادر دبلوماسية أن باريس رفضت إدخال تعديلات على مشروع قرار مجلس الامن تتضمن تغييرا في مهام بعثة المينورسو .

الصحيفة الجزائرية أكدت أن الموقف الفرنسي المساند للمغرب سيضاعف منسوب التوتر الحاصل بين الجزائر و باريس التي تدرك حسب اعتراف الشروق أن القضية الصحراوية تعتبر من بين المسائل الحيوية بالنسبة للأمن القومي في الجزائر، مما يبدد بالمطلق و يدحض الرواية الرسمية للنظام الجزائري الذي يدعي دور الملاحظ في نزاع يقر بغباء و بديهية أنه حيوي بالنسبة لأمنه القومي.

الإمارات ترفض «أي مساس» بالوحدة الترابية للمغرب

جددت الإمارات العربية المتحدة، بنيويورك، دعمها للمبادرة المغربية للحكم الذاتي الهادفة إلى إيجاد حل نهائي لقضية الصحراء، رافضة " أي مساس " بالوحدة الترابية للمملكة. وأكدت ممثلة الإمارات، أمام اللجنة الرابعة للجمعية العامة للأمم المتحدة، أن الإمارت العربية المتحدة " تجدد التأكيد على دعمها لمبادرة الحكم الذاتي التي اعتبرها مجلس الأمن في قراراته بأنها جدية وذات مصداقية ". وشددت على أن الأمر يتعلق بحل "هام يتماشى مع ميثاق الأمم المتحدة وقرارات المنظمة، ويحفظ الوحدة الترابية للمملكة المغربية ". وأبرزت الديبلوماسية أن افتتاح الإمارات لقنصلية عامة في الصحراء، على غرار بلدان أخرى، يترجم " إيمان بلادي الراسخ بسيادة المملكة المغربية على الصحراء" مع التشديد على رفض " أي مساس " بوحدتها الترابية. كما أشادت ممثلة الإمارات بالجهود " الحثيثة " التي يبذلها المغرب لتحسين ظروف عيش سكان الصحراء المغربية، خاصة خلال انتشار الجائحة. وبعدما جددت ترحيبها بعقد مائدتين مستديرتين سنتي 2018 و2019، دعت الإمارات العربية المتحدة من جديد إلى مواصلة دعم المسار السياسي تحت الإشراف الحصري للأمين العام للأمم المتحدة ومبعوثه الشخصي.

محكمة باريس تبت الشهر المقبل في قبول دعاوى للمغرب على خلفية «بيغاسوس»

ستبت محكمة باريس في السادس من ديسمبر في إمكانية قبول دعاوى قضائية رفعها المغرب على منظمات غير حكومية ووسائل إعلام فرنسية كشفت أو نددت بقضية برنامج التجسس «بيغاسوس» متهمة المملكة باستخدامه.

وخلال جلسة إجرائية أمام الدائرة الإصلاحية ال17 الثلاثاء، أشارت النيابة العامة إلى أنها ستطلب عدم قبول الشكاوى المباشرة، مستندة إلى قرارات قضائية سابقة صدرت عن محكمة النقض.

وحكمت المحكمة في 2019 بأنه لا يمكن لأي دولة إطلاق إجراءات بتهمة التشهير العلني لأنها ليست «فردا» بالمعنى المقصود في قانون حرية الإعلام.

وقال أوليفييه باراتيلي محامي المغرب لوكالة فرانس برس إن «المملكة المغربية لا ترفض ولا تخشى جلسة استماع بشأن عدم قبول» الدعوى، مؤكدا «عزم المغرب على مقاضاة كل من يمكن أن يدعي أنه (المغرب) استخدم برنامج بيغاسوس».

كما أمرت المحكمة الدولة المغربية الثلاثاء بدفع عشرة آلاف يورو لكل من الشكاوى العشر المباشرة المقدمة ضد «لوموند» و«راديو فرانس» و«فرانس ميديا موند» و«ميديابار» و«لومانيتيه» و«فوربدن ستوريز» ومنظمة العفو الدولية.

خبراء يؤكدون أن «دلتا بلس» ورغم سرعة انتشاره لا يؤثر على فعالية اللقاحات

العلم: عبد الإلاه شهبون

يسود توجس كبير لدى المغاربة من دخول متحور جديد من فيروس كورونا إلى بلادنا يسمى "دلتا بلس"، لكونه ينتشر بسرعة أكبر من متحور دلتا العادي الذي مازال يحصد العديد من الأرواح في مختلف ربوع المعمور.

وقد حذر خبراء بريطانيون، من خطورة هذا المتحور الجديد، الذي قد يساهم في تفاقم الوضع الصحي ببريطانيا ويمكن أن تنتقل عدواه إلى دول أخرى.

ونقلت وكالة الأمن الصحي البريطاني، هذا المتحور إلى فئة المتحورات التي تخضع للفحص، بغية التأكد من مخاطره المحتملة، مضيفة أنه على الرغم من أن متحور دلتا العادي لا يزال مسؤولا عن معظم حالات الإصابة بكورونا في بريطانيا، إلا أن حالات الإصابة بمتحور "دلتا بلس" أو ما يعرف بـ"آي واي 4.2" آخذة في الازدياد.

وبحسب أرقام الحكومة البريطانية، فإن 6 بالمائة من الإصابات بكورونا في المملكة المتحدة هي من نوع "دلتا بلس"، مما يعني أن هذا المتحور أكثر فتكا. في المقابل، لا يزال العلماء واثقين من أن اللقاحات الحالية قادرة على توفير المناعة والحماية الجيدة للأشخاص من هذا المتحور.

وفي هذا الإطار، أكد الدكتور الطيب حمضي، الباحث في السياسات والنظم الصحية، أن المتحور الجديد الذي ظهر في بريطانيا والمسمى "دلتا بلس" ليس أكثر فتكا، بل ربما أكثر انتشارا، مضيفا في تصريح لـ"العلم" أن بعض الخبراء قدروا أنه أكثر انتشارا بنسبة 10 بالمائة، ولحد الساعة لا يوجد أي شيء مضبوط، بل هناك توقعات تشير إلى أن المتحور الجديد ليس أكثر شراسة ولا يؤثر على فعالية اللقاحات.

وبخصوص الخطوات التي يمكن أن يتخذها المواطن لتفادي الإصابة بهذا المتحور الجديد حال دخوله إلى المغرب، قال الطبيب الطيب حمضي، إن الدولة تقوم بالإجراءات الضرورية لحماية المغاربة، من خلال مراقبة خطورة هذا المتحور، ومدى سرعة انتشاره هناك يمكن أن يطرح مشكل، مشددا على أن الحكومة تضع شروط صارمة لدخول الأجانب للمغرب، لأن ليس لدينا حلول سحرية لوقف هذا المتحور.

وأوضح المتحدث نفسه، أنه ليس هناك أي إجراء في العالم يمكنه منع دخول المتحورات إلى أي بلد، بل يمكن اتخاذ إجراءات لتعطيله، والتقليص من انتشاره، وفي حال انتقاله إلى المغرب يتوجب علينا التعامل معه بنوع من الحيطة والحذر، من خلال التقيد بالإجراءات الاحترازية، واحترام مسافة الأمان مع وارتداء الكمامات، مع توسيع عملية التلقيح لتفادي إصابات جديدة.

من جهته، قال مولاي المصطفى الناجي، عضو اللجنة العلمية للقاح، إن المتحور الجديد "دلتا بلس" ظهر خلال يوليوز الماضي في بريطانيا، ويشكل اليوم 6 بالمائة من حالات الإصابة في المملكة المتحدة، مشيرا إلى أن هذا المتحور الجديد يمتلك خصوصية تتجلى في أنه سريع الانتشار أي أكثر من "دلتا" العادي، وهناك دراسات أجريت في هذا الصدد، تؤكد على أن الأشخاص الذين أصيبوا بهذا المتحور قلت لديهم فعالية اللقاح.

وتابع المتحدث، أن فيروس كورونا مازال لم يقل كلمته الأخيرة، حيث بين الفينة والأخرى يفاجؤنا متحور جديد، والسبيل الوحيد للتقليص من حدة "دلتا بلس"، هي تسريع عملية التلقيح من أجل الوصول إلى المناعة الجماعية، مع التقيد بالإجراءات الاحترازية من تباعد وارتداء الكمامات.

أخبار أخرى

امتحانات البكالوريا

أعلنت وزارة التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة، أن إيداع ترشيحات الأحرار لاجتياز امتحانات البكالوريا برسم دورة 2022، ستنطلق، الاثنين فاتح نونبر 2021، حصرا عبر البوابة الإلكترونية للوزارة، www.men.gov.ma. وستستمر إلى غاية الـ30 من نفس الشهر. وأوضحت الوزارة، في بلاغ لها، أن الترشيح لاجتياز امتحانات البكالوريا برسم دورة 2022 بصفة "مترشح حر" يخضع للشروط التالية: إنهاء الدراسة بالسلك الثانوي الإعدادي، منذ ما لا يقل عن سنتين في بداية سنة الترشيح بالنسبة لغير الحاصلين على البكالوريا في دورات سابقة، إضافة إلى الترشح في مسلك لم يسبق الحصول فيه على شهادة البكالوريا بالنسبة للحاصلين على هذه الشهادة في إحدى الدورات السابقة.

غش

أسفرت عمليات المراقبة والحراسة الدقيقة التي اتسمت بها المباريات الخارجية لولوج أسلاك الشرطة، التي نظمتها المديرية العامة للأمن الوطني يوم الأحد المنصرم، عن ضبط 101 مرشحا متلبسا بمحاولة الغش في الامتحانات، بينهم 30 شرطيا. وقد تم إقصاء المترشحات والمترشحين المضبوطين في حالة تلبس بالغش أو باستعمال الأنظمة المعلوماتية خلال فترة الاختبار بشكل تلقائي من مواصلة المباريات، مع إحالتهم على مصالح الشرطة القضائية المختصة ترابيا لفتح أبحاث قضائية في مواجهتهم تحت إشراف النيابة العامة المختصة. وتشير المعطيات المتوفرة أن من بين المضبوطين في إطار حالات الغش 30 موظفا للشرطة، كانوا يجتازون المباريات الخارجية، وقد تم إخضاعهم للأبحاث القضائية في انتظار ترتيب المسؤوليات الإدارية في حقهم بعد انتهاء إجراءات البحث القضائي التي تجري تحت إشراف النيابات العامة صاحبة الاختصاص الترابي.

زيتون

أفاد وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات، محمد الصديقي أنه من المرتقب ارتفاع إنتاج الزيتون بنسبة 21 في المائة مقارنة بالموسم الفلاحي الفارط.

وأوضح الصديقي، في معرض رده على سؤال شفوي محوري حول " مستجدات الموسم الفلاحي الجديد" بمجلس المستشارين، أنه يتوقع ارتفاع نسبة إنتاج الحوامض بنسبة 14 في المائة، وإنتاج الزيتون بنسبة 21 في المائة مقارنة مع الموسم الماضي، مع زيادة في المساحة المغروسة لتصل مليون و200 ألف هكتار، أي بزيادة قدرها 4 في المائة.

على صعيد آخر، قال الصديقي إن الظرفية الصعبة التي فرضتها جائحة (كوفيد19) على العالم أثبتت الدور المحوري للفلاح والفلاحة المغربية في تمويل الأسواق الداخلية وتحقيق الأمن الغذائي، مشيرا إلى أن العصرنة والاحترافية التي أصبحت تميز الفلاحة المغربية والمناعة التي تهيكل النسيج الانتاجي الفلاحي الوطني قد مكنت خلال الموسم الفلاحي الماضي من تحقيق أرقاما ومؤشرات تجعله من بين أفضل المواسم على الإطلاق.

قيادتا الجيشين المغربي والأمريكي تشرعان في الاستعداد لأكبر مناورة عسكرية في إفريقيا

القوات المسلحة الملكية تواصل تعزيز قدراتها باقتناء فرقاطتين جديدتين بقدرات جد متطورة

العلم: بدر بن علاش

انطلقت الاستعدادات بين قيادتي الجيشين المغربي و الأمريكي لاحتضان أكبر مناورة عسكرية في إفريقيا « الأسد الإفريقي 2022 » من حيث عدد الدول المشاركة أو نوعية التدريبات والأسلحة المعتمدة.

وقد كشفت سفارة الولايات المتحدة الأمريكية بالرباط،في تغريدة لها، أن اجتماعات تحضيرية، احتضنها مقر قيادة المنطقة الجنوبية للقوات المسلحة الملكية بأكادير بمشاركة ممثلين عن الجيوش الأمريكية والتونسية والسنيغالية والغانية، وذلك للتحضير لهذه المناورة العسكرية باعتبارها إحدى التدريبات الرئيسية والكبرى التي تنظمها وتديرها القيادة الأمريكية لأفريقيا (أفريكوم) بشراكة مع القوات المسلحة الملكية .

وفي سياق التعاون العسكري الكبير و المستمر الذي يجمع قيادتي الجيشين،أوضحت تقارير أمريكية بأن المغرب وقع صفقة لاقتناء فرقاطتين جديدتين من نوع «فريم برغاميني» مسلحة بنظام دفاع جوي بعيد المدى وقصير المدى من نوع«15/Aster 30 »،لها قدرات جد متطورة.

ويعتبر المغرب، شريكا أساسيا للولايات المتحدة في عدد من القضايا الأمنية، حيث يشارك في أزيد من 100 انخراط عسكري مع الولايات المتحدة، بما في ذلك الأسد الإفريقي،بالإضافة إلى البرامج الأمريكية للتعليم والتكوين العسكري الدولي وبرامج المبيعات العسكرية الخارجية.

وخلال دورة تدريبية عسكرية، اختتمت أخيرا بمدرسة الغوص التابعة للبحرية الملكية بمنطقة سيدي قنقوش نواحي طنجة، على تقنيات الإنزال السريع لفائدة القوات الخاصة التابعة للبحرية الملكية في إطار مشروع ممول من الولايات المتحدة ابتدأ في خريف 2019، صرح الملازم الكولونيل تيريمورا شامل، رئيس مكتب التعاون الأمني بالسفارة الأمريكية بالمغرب، إن هذا المشروع يعتبر مثالا آخرا للعلاقة الوثيقة بين القوات المسلحة الأمريكية والمغربية . مضيفا « نحن نعمل معا باستمرار من أجل التدريب والاستعداد لأية تهديدات ممكنة للاستقرار الجهوي «.

حديث اليوم

عبدالله البقالي

ارتفعت أسعار البنزين و الغازوال في السوق المغربية بنسب جد مرتفعة بسبب الارتفاع المتواصل لأسعار هذه المواد في الأسواق العالمية ، و التي وصلت مستويات غير مسبوقة خلال الثلاث سنوات الماضية .و تجمع المصادر على استمرار هذه الأسعار في الارتفاع خلال الأسابيع القليلة القادمة .

و الحقيقة لا يمكن الجزم بمدى ملاءمة أسعار هذه المحروقات في السوق المغربية مع الأسعار في الأسواق العالمية ، لكن الأكيد أن الأسعار المعمول بها داخليا تعتبر الأكثر ارتفاعا مقارنة مع الأسعار المعتمدة في الغالبية الساحقة من الدول المماثلة للمغرب وغير المنتجة لهذه المواد .كما أن الإصرار على عدم تسقيف هذه الأسعار داخليا يطرح علامات استفهام كثيرة و كبيرة حول هوامش الربح التي تحققها الشركات التي تحتكر استيراد هذه المواد .

هذه قضية كبرى لا نعتقد بإمكانية الإلمام بها ، و نترك هذه المهمة للخبراء من ذوي الاختصاص ، لكنا نرى أن تدخل الحكومة للحد من تأثيرات ارتفاع أسعار البنزين و الغازوال على القدرة الشرائية للمواطنين أضحى ملحا و ضروريا . و بما أن شروط تسقيف الأسعار ليست متاحة لحد الآن ، فإننا نقترح أن تتنازل الدولة عن جزء من عائداتها المالية المحصلة من الضرائب المفروضة على استهلاك الغازوال و البنزين . إذ أن المؤكد أن هذه العائدات ترتفع كلما ارتفعت هذه الأسعار ، و بذلك تكون الدولة مستفيدة بدورها من ارتفاع الأسعار ، و مساهمة بذلك في إلحاق الضرر بالقدرة الشرائية للمواطنين ، و هذا غير مقبول . لذلك نقترح تسقيف الضرائب المفروضة على المحروقات، بحيث تقف عند مستوى معين مما سيساهم في انخفاض الأسعار دون أن تتضرر مداخيل الدولة .

أعتقد أن الحكومة مطالبة بالإسراع باتخاذ هذا القرار الهام الذي سيشعر المواطن أن حكومته تتضامن معه في مواجهة ارتفاع أسعار مواد مؤثرة في العديد من الأسعار الأخرى.

bakkali_alam@hotmail.com

السنة: 70 | ISSN n° : 0851 | الايداع القانوني: 0296 / 03/1993 | العلم على الإنترنت : www.alalam.ma | البريد الإلكتروني لجريدة العلم : journalalam@yahoo.fr

الأخ نورالدين مضيان يؤكد أن مشروع القانون المالي يشكل مدخلا لتنفيذ مضامين والتزامات البرنامج الحكومي

الفريق الاستقلالي يساند التوجهات والأولويات التي جاء بها مشروع القانون المالي

التوجه نحو جعل المواطن في صلب الإجراءات المواكبة التي جاء بها المشروع

تدخل الدكتور نور الدين مضيان رئيس الفريق الاستقلالي بمجلس النواب لمناقشة مشروع القانون المالي 2022 بلجنة المالية والتي شرعت يوم أمس الأربعاء في دراسة مضامين الوثيقة المالية، حيث تناول عددا من المواضيع الهامة والمواقف التي تدعم العمل الحكومي، وتعكس مدى تعبئة فريق الميزان لإنجاح التجربة الديمقراطية الجديدة ببلادنا، واستحضار تطلعات المواطنين. وفيما يلي نص التدخل:

يأتي مشروع القانون المالي لسنة 2022 في ظل سياق وطني ودولي، مطبوع بتداعيات جائحة كورونا، بأبعادها الصحية والاقتصادية والاجتماعية، بما تقتضيه من أولويات استراتيجية، قادرة على الاستجابة لمتطلبات المرحلة ومواجهة الاكراهات والتحديات المطروحة.

قادرة على إحداث التغيير الذي يتطلع اليه المغاربة، وقادرة على تعزيز الثقة في المؤسسات، بعدما أبان المغاربة عن حسهم الوطني من خلال المشاركة الواسعة في الاستحقاقات الانتخابية التي عرفها البلاد، بهدف تحصين الاختيار الديمقراطي، الذي أصبح يشكل إحدى ثوابت الأمة وبناء مستقبل أفضل، في ظل دولة الحق والقانون والمؤسسات والعدالة الاجتماعية والمجالية.

في هذا الإطار حرصت الحكومة على أن تجعل من مشروع القانون المالي رافعة أساسية لربح رهان التحديات التنموية، من خلال تسريع الإقلاع الاقتصادي وبناء المشروع المجتمعي، وتوطيد الصرح الديمقراطي والنهوض بالحقوق والآليات الأساسية، وذلك من خلال التوجهات العامة التي ارتكز عليها المشروع والمتمثلة أساسا في:

توطيد أسس إنعاش الاقتصاد الوطني.

تعزيز آليات الإدماج والتقدم في تعميم الحماية الاجتماعية.

تعزيز الرأسمال البشري.

إصلاح القطاع العام وتعزيز آليات الحكامة.

هـذه المرتكزات التي تستمد إطارهـا المرجعي من التوجهات الملكية السامية، ومضامين النموذج التنموي الجديد، والالتزامات الواردة في البرنامج الحكومي، فإلى أي مدى يستجيب هذا المشروع لهذه الاختيارات؟

في البداية، علينا أن نعترف بأن الأولويات الاستراتيجية التي جاء بها المشروع تجسد بحق إرادة الحكومة القوية في تحقيق التحول الاقتصادي والاجتماعي المنشود، قوامه تنزيل الإجراءات التي تضمنها ميثاق الإنعاش الاقتصادي، وتعزيز دعائم الدولة الاجتماعية.

ولهذه الغاية، حرصت الحكومة من خلال هذا المشروع على تقديم الدعم اللازم والتحفيزات الضرورية للقطاعات الإنتاجية حتى تتمكن من تطوير أنشطتها والرفع من قدرتها التنافسية،عبر مجموعة من الآليات بما فيها أساسا:

صندوق محمد السادس للاستثمار الذي يعتبر دعامة مالية أساسية للمقاولات الناشئة والصغيرة والمتوسطة التي تشكل أكثر من 95 ٪ من النسيج الاقتصادي الوطني.

إعطاء دينامية جديدة للتشغيل الذاتي وتحفيز المبادرات الخاصة بهدف تمكين الشباب حاملي الشهادات والمشاريع من تمويل مشاريعهم بدون شروط في إطار برنامج «فرصة «.

تفعيل مضامين الإصلاح الجبائي بمقتضى قانون الإطار بما يضمن تحقيق العدالة الضريبية وإلغاء الامتيازات الجبائية.

الرفع من مستوى الاستثمارات العمومية التي جعلت منها الحكومة، أولوية لإنعاش الاقتصاد الوطني، انسجاما مع توجهات النموذج التنموي الجديد واختيارات البرنامج الحكومي.

وإذا كانت الحكومة قد التزمت بترتيب مشاريع الاستثمار العمومية حسب الأولوية، فإن تحقيق العدالة المجالية يقتضي إعادة النظر في هذا التوزيع ليشمل المناطق الحدودية التي تعيش أزمة اقتصادية واجتماعية خانقة، بما يضمن التوزيع العادل والمنصف للثروة بين مختلف مناطق المملكة حتى لا يظل محور القنيطرة الدار البيضاء يمثل الصدارة في هذا المجال.

وبالنظر للوضعية الاجتماعية التي تجتازها البلاد فإننا نؤكد في الفريق الاستقلالي على أهمية تعزيزها ا وتحسين الحياة اليومية للمواطنين من خلال مضامين هذا المشروع.

وفي هذا الصدد جاءت المبادرة الملكية السامية بتعميم التغطية الاجتماعية لتشمل جميع المغاربة ولتشكل ثورة اجتماعية حقيقية.

وانسجاما مع التوجهات الملكية، حرصت الحكومة في مشروع القانون المالي على أجرة تنفيذ هذا الورش الملكي الكبير، من خلال تعميم التأمين الاجباري عن المرض، تعميم التعويضات العائلية ابتداء من سنة 2023، تعميم التقاعد في حدود 2025 والتعويض عن فقدان الشغل، الأمر الذي يتطلب تحيين المنظومة القانونية وتفعيل الأدوات التمويلية لتنزيل هذه الأهداف بما في ذلك إخراج السجل الاجتماعي الموحد إلى حيز الوجود.

وكذا إعادة النظر في المنظومة القانونية المعمول بها في هذا المجال بما فيها أساسا:

القانون المتعلق بالتغطية الصحية الأساسية

القانون المتعلق بنظام الضمان الاجتماعي

القانون المتعلق بالمنظومة الصحية وبخصوص العلاجات

وكذا تسريع وثيرة اخراج النصوص التشريعية المؤطرة قانون الإطار المتعلق بالحماية الاجتماعية.

وفي هذا السياق نسجل معاناة الساكنة القروية فيما يخص الاستفادة من خدمات الصحية أمام الخصاص الكبير في الأطر الطبية والشبه طبية، وما يتطلب ذلك من ضرورة النهوض بالأوضاع المادية والاجتماعية لهذه الفئة وتقديم التحفيزات اللازمة لتمكينها من القيام بالمهام النبيلة الموكولة إليها.

إن الحماية الاجتماعية كل لا يتجزأ بما تقتضيه من مقاربة شمولية في التعاطي مع هذا الـورش الاجتماعي بأبعاده الصحية والاجتماعية والحقوقية والتنموية، ذلك أنة لا يمكن تعزيز دعائم الحماية الاجتماعية دون تحقيق تنمية مندمجة ومستدامة تضمن للساكنة القروية حقها الدستوري في العيش الكريم، ودون القضاء على الفوارق الاجتماعية والمجالية، في إطار سياسية تنموية جديدة تعطي الأولوية التي تستحقها متطلبات التنمية القروية والجبلية، بعدما أبانت البرامج المعتمدة عن قصورها ومحدوديتها.

أما فيما يرتبط بتحسين مناخ الأعمال والإجراءات المواكبة لها نسجل بإيجابية التزام الحكومة بجعل ورش تحسين مناخ الأعمال أولوية وطنية، باعتباره الدخل الأساسي لتحفيز الاستثمار الوطني والأجنبي، في ظل وضعية اقتصادية صعبة، بما يقتضيه إنجاح هذا الورش الكبير من إصلاحات متلازمة وسياسة إرادية مواكبة، وإجراءات مصاحبة بما فيها أساسا:

التعجيل بإعادة النظر في ميثاق الاستثمار الذي طال انتظاره بعدما أصبح متجاوزا.

إصلاح الإدارة وتحديثها وتأهيلها بشكل تصبح معه في خدمة المواطنين والتنمية وتحسين جودة الخدمات المقدمة للمرتفقين، على أساس مبادئ الحكامة والنزاهة والشفافية،

تبسيط المساطر الإداريـة من خلال التعجيل بتفعيل مضامين ميثاق المرافق العمومية، والميثاق الوطني للتمركز الإداري وتسريع وثيرة إخراج النصوص التنظيمية المرتبطة بها إلى حيز الوجود.

التعجيل بتفعيل مضامين وتوجهات قانون إصلاح المراكز الجهوية للاستثمار، وتعزيز قدرتها على تسريع البث في ملفات الاستثمار.

تسريع وتيرة تنزيل الجهوية المتقدمة انسجاما مع توجهات النموذج الجهوي الجديد، بهدف ضمان التدبير الجيد للشأن العام المحلي وتثمين المؤهلات البشرية والطبيعية، وتحقيق التنمية الجهوية المنشودة، وفي هذا السياق فإن تأهيل الجماعات الترابية يتطلب توفير الموارد البشرية اللازمة للقيام بالمهام المنوطة بها على الوجه المطلوب.

تسريع وتيرة استكمال وإصـلاح منظومة العدالة، بما يضمن ترسيخ دولة الحق والقانون، وهو ما يتطلب التسريع بإخراج بقية النصوص التشريعية إلى حيز الوجود بما فيها أساسا مجموعة القانون الجنائي، المسطرة الجنائية، المسطرة المدنية وغيرها من النصوص المرتبطة بهذا الإصلاح.

التعجيل بتنزيل قانون الإطار المتعلق بالجبايات، بما يضمن استقرار التشريع الضريبي، لتحقيق العدالة الجبائية، والتخفيف من الثقل الضريبي على الطبقات الوسطى على الخصوص من خلال توسيع الوعاء الضريبي

وفي هذا السياق، نسجل بإيجابية ما جاء به مشروع القانون المالي من إعفاء للطبقات الوسطى من الضريبة التضامنية لتتحملها أرباح الشركات، بطريقة تصاعدية، الأمر الذي يجسد وفاء الحكومة بالتزامها بتعزيز الطبقات الوسطى كما جاء في البرنامج الانتخابي للأحزاب المكونة للحكومة، وفي مقدمتها حزب الاستقلال الذي جعل من هذا الموضوع معركة حقيقية.

إصلاح منظومة التمويل لتصبح معها المؤسسات البنكية دعامة أساسية للمساهمة الفعالة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، والرفع من دينامية الانتعاش الاقتصادي عبر تيسير المقاولات، خاصة الصغيرة منها والمتوسطة إلى التمويل وتشجيع الاستثمار الخاص وتعزيز دعائم التنافسية وتشجيع المبادرة الحرة من خـلال القطيعة، مع سياسة الامتيازات واقتصاد الريع.

إعـادة النظر في نظام الصفقات العمومية بما يضمن تحديثه وتحسين شفافيته وتعزيز مبادئ المساواة وتكافؤ الفرص والإنصاف، مع الحرص على إعطاء الأفضلية للمقاولة المغربية، بما فيها أساسا المقاولات الصغرى والمتوسطة.

تقليص آجـال الأداء المتعلقة بـالإدارات والمؤسسات والمقاولات العمومية والجماعات الترابية بالنسبة للمقاولات، خاصة الصغيرة منها والمتوسطة، انسجاما مع التوجيهات الملكية السامية الواردة في الخطاب التاريخي الذي ألقاه جلالة الملك بمناسبة 20 غشت 2018، والذي يجب أن يشكل خارطة طريق في العلاقة بين المقاولة والجهات الحكومية المعنية.

العمل على تسريع وتيرة تفعيل مقتضيات القانون الإطار المتعلق بإصلاح المؤسسات والمقاولات العمومية انسجاما مع التوجيهات الملكية السامية باعتباره ورشا اصلاحيا هيكليا رائدا للقطاع العام حتى يشكل بالفعل رافعة أساسية للتنمية ويساهم في تنزيل مفاهيم النموذج التنموي الجديد.

التعجيل بمراجعة الإطار القانوني المتعلق بالتدبير المفوض بعدما أبانت الممارسة عن سوء التدبير وغياب النجاعة والفعالية، وعدم احترام العقود المبرمة ودفاتر التحملات، بما يضمن تحسين جودة الخدمات المقدمة للمرتفقين وحماية المستهلك.

وبخصوص الإجـراءات المواكبة لمحاربة الفساد وتخليق الحياة العامة، نسجل بإيجابية الرؤية الجديدة التي جاءت بها الحكومة لمواصلة تنزيل الاستراتيجية الوطنية لمكافحة الفساد، بعدما عرف تنفيذ هذا الورش تعثرا كبيرا في السابق، وذلك من خلال تعزيز آليات الرصد والتتبع والمواكبة لمختلف القطاعات الشريكة في عمليات التنفيذ، في إطـار رؤية مندمجة تستهدف توطيد علاقات التنسيق والتعاون والتكامل المؤسساتي، بما فيها أساسا تعزيز مهام وتطوير عمل الهيئة الوطنية للنزاهة والوقاية من الرشوة ومحاربتها، التي يجب أن تمارس المهام المنوطة بها، وفقا للصلاحيات الجديدة التي أناطها المشرع وفق الاطار القانوني الذي تمت المصادقة علية خلال سنة 2019.

كما تروم الرؤية الجديدة للحكومة إعادة النظر في القانون المتعلق بالتصريح الإجباري للممتلكات، وإعـداد مشروع القانون المتعلق بتضارب المصالح ومدونة شاملة لسلوكيات وأخلاقيات المواطن.

ونتمنى أن تشكل هذه المقاربة الجديدة لمكافحة الفساد دعامة أساسية لتخليق الحياة العامة والقطيعة مع جميع أشكال الإثراء غير المشروع.

وفيما يتعلق بأهمية المخططات والاستراتيجيات القطاعية التي حملها المشروع فإننا نسجل في الفريق الاستقلالي بإيجابية عزم الحكومة القوي على إحـداث جيل جديد من المخططات القطاعية، مع إعطاء الأولوية للمشاريع الإنتاجية المنتجة للثروة وخلق فرص الشغل، الأمر الذي يقتضي من الحكومة تعزيز وتقوية هذه المخططات والاستراتيجيات وتحديد الأهداف، ووضع آليات تنفيذها والأولويات المرسومة لها، بما تقتضيه من تعزيز استراتجية الأمن الغذائي من خلال تحقيق الاكتفاء الذاتي في المواد الأساسية الغذائية منها والصحية والطاقية، باعتبارها مواد استراتيجية تضمن تحقيق المخزون الاستراتيجي للمواد الواسعة الاستهلاك، بعدما أبانت الجائحة عن الأولوية التي يجب أن تعطى للأمن الغذائي الذي أخذ بعدا استراتيجيا في العلاقات الدولية المعاصرة.

إن إحداث هذا الجيل الجديد من المخططات التنموية يقتضي من الحكومة القيام بتقييم دقيق للاستراتيجيات والمخططات السابقة لها بما فيها الاستراتيجية الوطنية للتنمية المستدامة، الاستراتيجية الطاقية، الاستراتيجية السياحية، برنامج التنمية القروية والجبلية، برنامج تقليص الفوارق المجالية والاجتماعية بالوسط القروي، البرنامج المتعلق بالسكن وغيرها للوقوف على مكامن القوة والضعف ومدى تحقيقها للأهداف المتوخاة منها.

وبخصوص دعـم وتحسين منظومة البحث العلمي والابتكار،نسجل كذلك وبإيجابية التزام الحكومة بتعزيز الرأسمال البشري وتثمينه، باعتباره رافعة أساسية للتحول الاجتماعي والتقدم الاقتصادي، ومدخلا رئيسيا لإنجاح النموذج التنموي الجديد، خاصة من خلال وضع مخطط استراتيجي للتكوين الجامعي وإحداث مجلس وطني للبحث العلمي، بما يقتضي ذلك من اعتمادات مالية، قادرة على دعم وتحسين منظومة البحث العلمي في الوقت الذي لازالت فيه الميزانية المخصصة لهذا القطاع هزيلة، بالنظر للتحديات والرهانات المطروحة كما أبانتها جائحة كورونا، وأمام تزايد ظاهرة هجرة الأدمغة.

بالمقابل، لا بد أن نسجل بإيجابية المجهود الميزانياتي المخصص لقطاع التربية والتعليم، من خلال الزيادة في الاعتمادات المخصصة لهذا القطاع بنسبة 39 ٪ في أفق تنزيل مضامين القانون الإطار المتعلق بإصلاح التعليم وتوجهات الرؤية الاستراتيجية 2015-2030، في أفق تحسين جاذبية المدرسة العمومية وجودتها، حتى تشكل مدخلا للارتقاء الاجتماعي ودعامة أساسية للإصلاح المنشود.

كما نسجل بإيجابية التزام الحكومة بالعمل على الحفاظ على الذاكرة التاريخية وأمجاد الكفاح الوطني، ونشر قيم المواطنة الحقة، باعتبارها الرأسمال اللامادي الحقيقي للبلاد، بما يقتضي ذلك من ترسيخ للهوية الوطنية والإنسية المغربية والتمسك بثوابت الأمة الراسخة في ظل التحولات الاجتماعية في عالم المعرفة والعولمة الثقافية والفكرية والقيمية.

ونشدد في الأخير على دعمنا القوي للعمل الحكومي، ومساندة الحكومة مساندة مطلقة، وإنجاح هذه المحطة السياسية الجديدة، في أفق تحقيق التغيير المنشود الذي يتطلع إليه المغاربة، والـذي جعلت منه الحكومة هدفها الأساسي بالنظر للإكراهات والتحديات التي تتطلبها المرحلة.

هذه المرحلة تقتضي منا جميعا تحمل المسؤولية التي أناطنا بها جميعا الناخبون، حتى نكون في مستوى تطلعاتهم وانتظاراتهم، ما دام إنجاح هذه المحطة هو نجاح للوطن أولا وأخيرا.

الأولويات الاستراتيجية للحكومة تجسد الإرادة القوية لتحقيق التحول الاقتصادي والاجتماعي

القوات العمومية تهجر ساكنة دواوير منطقة الحنشة ببوقنادل

مئات الأسر تعتبر الإجراء غير قانوني يراد منه تشريد الساكنة

العلم: زهير العلالي. ت: حسني

بدون سابق إنذار، تم إنزال قوات أمنية بمنطقة الحنشة ببوقنادل ضواحي مدينة سلا يوم الثلاثاء 26 أكتوبر 2021، من أجل إكراه الساكنة على إفراغ أرضهم بدعوى أنها سلالية، بهدف تفويتها إلى للقطاع الخاص، رغم أن الأرض تضم أشجارا مثمرة من مختلفة الأصناف، وفي مقدمتها شجرة فاكهة «لافوكا»، معروفة بمساحاتها الخضراء الواسعة تقدر بـحوالي 380 هكتارا، وبأنشطتها الفلاحية المتنوعة، التي توفر فرص شغل لجل سكان المنطقة، وضع جعل هذه الأخيرة تخرج في وقفة احتجاجية تطالب من خلالها إلغاء قرار الإفراغ.

وفي هذا السياق قال أحد المحتجين في تصريح لـ»العلم»، إنه من غير المنصف أن يتم إرغامهم بالقوة على إخلاء أرضهم الفلاحية، التي تمثل مصدر رزقهم الوحيد، علما أنه فاجأتهم قوة أمنية كبيرة فجر أول أمس الثلاثاء، وقامت، حسب المتحدث، بتعنيفهم رجالا ونساء.

وهـو ما أكدته محتجة أخـرى حينما صرحت، أن القوات العمومية، قامت بضرب شاب وامرأة حامل تم نقلهما على وجه السرعة إلى المستشفى، مضيفة أن عملية الإفـراغ والهدم ستهم أراضي فلاحية يقطن بها مئات الأسر والفلاحين الذين استقر بهم المقام بها منذ سنوات عديدة ومنهم من ورثها عن أجداده وآبائه، مؤكدة عدم استعدادهم لتفويتها، خصوصا أن لا مصدر رزق لديهم غير ما تجود به هذه الأرض.

بالمقابل أكد أحد المتضررين، أن نائبا بالمنطقة، يناور منذ 2015 من أجل دفع الساكنة إلى مغادرة أراضيها بشتى الطرق، وأن هناك مخططا لتفويت المنطقة الفلاحية إلى القطاع الخاص من أجل تحويلها إلى امتداد حضري على مساحة 380 هكتارا.

وشدد، على أن هناك يدا خفية أخبرت السلطات بأن الأرض خالية من السكان ومن الأنشطة الفلاحية، وهذا كذب وافتراء يراد منه «إفراغنا من أرضنا»، مشيرا أن هذا الإجراء غير المعقول واللا قانوني ستكون له عواقب وخيمة اجتماعيا واقتصاديا لدى فئة واسعة من الأسر المؤطرة في جمعيات وتعاونيات بمجال الزراعة، كما أن هذا الفعل هو بمثابة إعدام متعمد لثروات طبيعية تميز المنطقة.

تجدر الإشارة إلى أن الساكنة المتضررة ترفض رفضا تاما ما وصفته بـ»الإفراغ غير القانوني» من أرضهم التي ورثوها عن أجدادهم.

الفاعلون السياحيون بالمدينة الحمراء قلقون من الوضع

ت: حسني

سجلت جهة مراكش آسفي انكماشا بنسبة 2,1 بالمائة من قيمتها المضافة خلال سنة 2021 مقارنة بالعام 2019، رغم الانتعاشة الاقتصادية التي عرفتها معظم الجهات، وذلك بسبب هيمنة قطاع الفنادق والمطاعم علي اقتصاد هذه الجهة، وهو القطاع الذي لم يتعافى بعد من الأزمة بسبب استمرار القيود الصحية.

وأوضح التقرير الاقتصادي والمالي المصاحب لمشروع قانون المالية لعام 2022، الذي نشره قسم الدراسات والتوقعات المالية بوزارة الاقتصاد، أن هذا الوضع أدى إلى انخفاض القيمة المضافة للجهة بنحو 6,5- نقطة مائوية، يليه قطاع النقل بنحو 0,9 نقطة والتجارة بـ 0,5- نقطة.

وكان أهم معدل تعافي سجل هذا العام مقارنة بسنة 2019 بجهة درعة تافيلالت، لتبقى الجهات التي تعول على القطاع السياحي الأكثر تراجعا، والتي لم تخرج بعد من عنق الزجاجة، حسب ما أوضحه التقرير.

وفي ذات السياق عبر مهنيو القطاع السياحي خلال لقاء إحتضنه فندق The Pearl بمدينة مراكش، مساء يوم الثلاثاء 26 اكتوبر عن امتعاضهم واستنكارهم الشديد من قرارات الحكومة، التي اعتبروها عبثية وغير مبررة، ودلك بعد قرارها الأخير بتعليق الرحلات بين المغرب وبريطانيا والمانيا، وهولندا نتيجة ظهور متحور جديد لكوفيد 19.

هذا القرار الذي وصفه الفاعلين بالقطاع السياحي بالمدينة الحمراء بالغير المدروس باعتباره اخر مسمار يتم دقة في نعش القطاع مند ظهور فيروس كورونا إلى يومنا هذا وما واكب دلك من قرارات عشوائية وغياب إستراتيجية واضحة ومقاربة تشاركية فعالة.

وأكد المهنيون بما فيهم أصحاب الفنادق المصنفة وممثلو وكالات الأسفار أن مراكش التي تمثل 35 في المائة من القدرة الفندقية بالمغرب بدأت في عملية الإفلاس بعد إغلاق ما يقارب 104 فندقا من اصل 240 آخر مصنفا، مضيفين بأن القرار الاخير القاضي بتعليق الرحلات مع ثلاث دول مهمة للقطاع، جعل مجموعة من الفنادق التي يناهز عددها الخمسون، تتجه نحو اغلاق ابوابها امام الزبناء، مما سيشكل انتكاسة جديدة للقطاع بالمدينة خصوصا بعد الإغلاق الاخير والدي شمل بريطانيا هده الأخيرة التي وضعت برنامج لها لنقل آلاف البريطانيين باتجاه مراكش والذين اعتبرهم الفاعلين ضمن السياح الأكثر إنفاقا، قبل أن يتم وقف الرحلات والتسبب في حالة من الارتباك، مما أسفر عن إلغاء عشرة الاف من الحجوزات.

وأكد المهنيون خلال فعاليات ذات اللقاء ان املهم في الحكومة الجديدة كان كبيرا بالسير بالقطاع الدي عان الويلات في ظل الجائحة إلى الأمام قبل أن يتفاجأوا بقرار عشوائي لا يستند إلى المنطق خصوصا مع تقدم حملة التلقيح متسائلين كيف طال المنع الملقحين ايضا من السياح القادمين من هذه الوجهات السياحية.

كما استغربوا قرار التراجع عن تنظيم الجمعية العامة للمنظمة العالمية للسياحة التي كان مقررا تنظيمها بالمدينة الحمراء خلال شهر أكتوبر الجاري، مشيرين إلى أن مراكش استطاعت خلق التميز بعد تنظيمها لعرس أسطوري في الأيام القليلة الماضية حضرته شخصيات على أعلى مستوى، مؤكدين ان تنظيم الجمعية العامة كان متاحا بالنظر للخبرة المغربية في التعامل مع الجائحة والعرس السالف دكره خير متال على دلك.

وطالب الفاعلين من الحكومة وقف القرارات السريعة والغير مدروسة والفجائية وفتح حوار جاد، ومناقشة كل ما من شأنه التاثير على القطاع السياحي، لأن مثل هذه السلوكات تجعل السياح يفقدون الثقة في وجهتهم السياحية خصوصا وان أغلبهم اقتنوا تذاكرهم بأثمنة مرتفعة.

وطالب الفاعلين بوضع إستراتيجية واضحة من طرف الحكومة والتعامل مع مراكش بشكل استثنائي ،واعطوا المثال بدبي التي تم دعمها للحفاظ على مكانتها بالرغم من تداعيات الجائحة، حيت بقيت في اوجها وازدادت تميزا رغم الازمة، مطالبين بخارطة طريق مماثلة لدعم مراكش، وإعادتها الى سابق مجدها. ولا مزيد من الأخطاء لأن ذلك سيجعل المغرب وجهة سياحية غير موثوقة وبالتالي عزلها سياحيا.

نجاة الناصري

لأسباب مماثلة سابقة بطنجة

انهيار جديد لأساس عمارة بشارع ابن تاشفين

طنجة: ع/ الشعباوي

شهد شارع ابن تاشفين بوسط مدينة طنجة، زوال يوم أمس الثلاثاء، حادث انهيار أساس عمارة في طور الإنجاز لأسباب وفي ظروف شبه مماثلة، الحادث الجديد لم يسجل ضحايا في صفوف العمال وعددهم (17) عامل بناء، باستثناء ما تعرض له واحد منهم، كان يقوم بعملية الحفر في سافلة أساس البناية، حيث سقطت عليه أكوام من الأتربة والرمال، الممزوجة بسيولة المياه المتسربة من قناة مائية تعرضت للكسر بعد انهيار جزء من رصيف الطريق، وهو ما كاد أن يزهق روحه، لولا التدخل السريع لعناصر الوقاية المدنية، التي اضطرت لاستعمال جهاز التنفس الإصطناعي، مع شفط المياه الممزوجة بالرمال والوحل، التي حاصرته وكادت أن تأخذ روحه خنقا.

ومن الألطاف الإلهية أيضا، هو أن باقي عمال الورش، نجوا من هذه الكارثة، وهي مماثلة تقريبا، للكارثة السابقة التي أودت بحياة مجموعة من عمال البناء، أغلبهم من خارج طنجة وفي انتظار تحديد المسؤوليات، ما بين صاحب المشروع، ومقاولات الأشغال، وجهات الترخيص والمراقبة، وخاصة الوكالة الحضرية، وشركة الماء والكهرباء والتطهير السائل، والجماعة الحضرية وقسم التعمير، والمقاطعة، ومندوبية التشغيل، والسلطات المحلية، واللجنة المختلطة، وكل من له صلة بالعمران والعقار...

نشير الى أن مدينة طنجة، معروفة بهشاشة أراضيها وخاصة المناطق القريبة طوبوغرافيا من الشاطئ والمجاري النهرية، حيث أن أشغال الحفر المنجزة من قبل مقاولات الأشغال والبناء، تفاجأت إما برمال البحر التي يعود تاريخها الى آلاف السنين، أو بحيرات، أو عيون مائية جاثمة تحت سطح الأرض على عمق قريب، وهذا يحيلها على وقائع انهيار كثير من المباني، بل وابتلاع الأرض لعمارات شاهقة، ومن ضمنها العمارة (المعلومة!) المشيدة منذ سنوات، قبالة المحطة الطرقية القديمة بطنجة... وهو ما يتطلب إعادة النظر في التصاميم الطوبوغرافية، والتأكد من صلابة المواقع، وخلوها من المياه القعرية، والرمال (الغادرة!) كما هو حال بنايتي شارع ابن تاشفين بطنجة.

فكرة من أجل الوطن

استمعت إلي تصريحات للسيدة أمينة بوعياش رئيسة المجلس الوطني لحقوق الإنسان، أدلت بها لإذاعة مي، دي. آن. حول جواز التلقيح ضد كورونا ، فقدرت لها صراحتها في التعبير عن رأيها الذي هو رأي المجلس الوطني لحقوق الإنسان الذي تضمنته المذكرة التي رفعها المجلس إلى السيد عزيز أخنوش رئيس الحكومة.

ويتلخص هذا الرأي الذي لا أتردد في وصفه بأنه عين الصواب، في استبدال الجواز الصحي بجواز التلقيح، بحيث يكون على ثلاث درجات، الجواز الخاص بالذين تلقوا الجرعات الثلاث، وآخر خاص بالذين تلقوا الجرعتين، والثالث خاص بالذين لم يتلقوا التلقيح لأسباب طبية أو غيرها. وبذلك تسقط إجبارية حمل جواز التلقيح للولوج إلى فضاءات معينة وأماكن محددة. وقد أيقنت أن ما تحدثت به السيدة أمينة بوعياش هو ما يستوجب أن تعمل به وزارة الصحة والحماية الاجتماعية، للخروج من هذه الأزمة التي يخوض فيها اليوم قطاعات واسعة من المواطنين، ويقع معالجة ما وصفته السيدة رئيسة المجلس الوطني لحقوق الإنسان بالإشكاليات الناتجة عن القرار الذي اتخذته الوزارة المعنية فصار من قرارات الحكومة.

بعد إذاعة تصريحات السيدة بوعياش من إذاعة البحر الأبيض المتوسط الدولية، صرح البروفيسور خالد آيت طالب، وزير الصحة والحماية الاجتماعية، امام مجلس النواب أن الهدف من إلزامية استخراج جواز التلقيح هو حث المواطنين والمواطنات على تلقي جرعات التلقيح في أسرع وقت، وهو ما تم فعلا إذ أقبل من لم يتلق التلقيح من قبل، على الفضاءات الخاصة بذلك في تدافع غير معهود ،خصوصا خلال الفترة الأخيرة التي انخفض فيها الإقبال على تلقي جرعات التلقيح.

كلام السيد وزير الصحة والحماية الاجتماعية سليم من الناحية الإجرائية والعملية، ولكنه من الناحية السيكولوجية غير مقنع بالنسبة للعديد من المعنيين بالأمر، هؤلاء الذين رأوا في إلزامية الحصول على جواز التلقيح هضما في حق من حقوق الإنسان، وتضييقا عليهم ، وتقييدا لحريتهم.

ولذلك أقول أما كان على وزارة الصحة والحماية الاجتماعية أن تلجأ إلى أسلوب آخر لإقناع من أبى أن يتلقى التلقيح وحثه على المشاركة في الحملة الوطنية الواسعة للتلقيح؟.

كان في إمكان الوزارة أن تشرح للمواطنين الهدف من فرض جواز التلقيح على المغاربة وعلى المقيمين بالمغرب من الأجانب، بالوضوح الكامل الذي تحدث به السيد الوزير في مجلس النواب بعد أن تعالت الأصوات الرافضة لهذا الأسلوب الإجباري.

الآن وبعد أن رفع المجلس الوطني لحقوق الإنسان مذكرة إلى السيد رئيس الحكومة بهذا الخصوص، أفلا تراجع الوزارة المعنية الموضوع من الأساس في ضوء الاقتراحات الواردة في المذكرة المشار إليها؟. أليست هذه الاقتراحات الوجيهة التي تحدثت عنها الأستاذة أمينة بوعياش في حديثها الإذاعي جديرة بأن تكون مدخلا لحل هذا الإشكال الذي يبدو أنه سيتفاقم؟.

أرى أن الأمر في حاجة إلى مراجعة سريعة، لطمأنة الرأي العام، مع التفكير الجدي في وسائل أكثر جدية وفعالية لإقناع الفئات غير المقتنعة بالتلقيح ،بالعدول عن موقفها هذا الذي يضر بها وبمحيطها القريب وبالمجتمع عموما.

صحيح أن جواز التلقيح يقطع الطريق على المجازفة والإنتكاسة ويتيح العودة للحياة الطبيعية، كما قال السيد الوزير البروفيسور خالد آيت طالب، ولكن الأخذ باقتراحات المجلس الوطني لحقوق الإنسان لا يتعارض كليا مع هذا الهدف النبيل في نهاية المطاف.

عبد القادر الإدريسي

الجامعة الوطنية للتخييم تراسل وزير الشباب حول فتح مراكز التخييم والاستقبال وتنظيم التداريب

تراجع تأطير المؤسسات وتأهيل الفضاءات أمر مقلق ومخيف !؟

وجهت الجامعة الوطنية للتخييم رسالة الى وزير الشباب جاء فيها:

بعد الخروج من فعاليات مخيمات القرب صيف هذا العام، والتي حلت محل المخيمات القارة المعلقة بسبب الجائحة للسنة الثانية على التوالي، وبعد غياب تداريب المنشطين التربويين ومدراء الإدارة وتكوين المكونين وأطر اليافعين، للسنة الثالثة تباعا، والتي تعد الأكسجين للحركة الجمعوية والتخييم السوسيو تربوي، ومن خلالها تجد الجمعيات فرصا متاحة، ومساحات مناسبة لتنظيم مخيمات قارة وقرب، للأطفال والشباب واليافعين، بالإضافة إلى فعاليات أخرى تقام على مدار العام.

لتأكيد الحاجة إلى هذه المناشط، وجهت الجامعة الوطنية للتخييم، عميدة العمل الجمعوي، رسالة إلى السيد وزير الشباب والثقافة والتواصل مطالبة بفتح مراكز التخييم ومراكز الاستقبال، وإطلاق التداريب التنشيطية والتخصصية التي كانت مقررة برسم خريف 2021، وحسب ما تم التعبير عنه في البوابة الالكترونية للوزارة في منتصف غشت الماضي.

الجامعة الوطنية للتخييم بررت طلبها المستعجل الموجه لوزير الشباب والثقافة والتواصل بتحسن الوضعية الوبائية بالبلاد، وعودة الأحياء الجامعية، ودعت الجامعة إلى العودة السريعة لأنشطة الفضاءات وإخراج الأطفال واليافعين من عزلتهم، وممارسة المناشط التربوية والثقافية والابداعية، وفي ذلك مناعة لجميع الأوبئة.

الجامعة أرفقت رسالتها التي تناولتها عدد من المواقع والمنابر والصفحات التواصلية بمذكرة مطلبية، عرضت فيها تصوراتها وانتظاراتها، باعتبارها منبرا جمعويا وطنيا، يهتم بقضايا الطفولة والشباب متجذر وله تمثيلية واسعة ووازنة، وخصت موضوع البنيات التحتية، الموجودة، أو التي في طريق الاحداث، مع مراجعتها وتحيين مواصفاتها بعد مدة غير قليلة من الإغلاق، كما طالبت المذكرة بترسانة من القوانين التأطيرية موازية بمرسم تنظيم المخيمات الذي صدر مؤخرا، مؤكدة على التزام الوزارة بتفعيل الشراكة، والإبقاء علي العرض الوطني للتخييم ومجالاته، وتعزيز مضامينه بمخيمات القرب نسخة 2021، وفتح المجال أمام جامعات اليافعين والشباب ودورات دعم القدرات الجمعوية، مع فتح نقاش مسؤول ومستدام لبحث كافة القضايا ذات الراهنية الحالية، مع إيجاد حلول مستعجلة مشجعة ومحفزة لتطويق آثار الجائحة التي أضرت بمكاسب الحركة الجمعوية.

تدبير السياسات العمومية وإشكالية الجمع بين الانتدابين الحكومي والتمثيلي

لحسن بنساسي

ان إعفاء السيدة نبيلة الرميلي من مهامها الحكومية، بعدما قدمت ملتمسا قصد التفرغ الكامل لمهامها كرئيسة لمجلس مدينة الدار البيضاء، عندما تبين لها حجم العمل الذي تتطلبه منها هذه المهمة التمثيلية، وما تقتضيه من متابعة مستمرة لقضايا سكانها وللأوراش المفتوحة بهذه المدينة الكبرى، مما سيؤثر علي الالتزامات الكثيرة والمواكبة اليومية التي يستوجبها قطاع الصحة، لاسيما في ظروف الجائحة؛ يطرح إشكالية حقيقية تتمثل في مسألة التنافي بين صفة عضو في الحكومة ورئاسة جماعة ترابية او غرفة مهنية، مادام الجمع بين الانتدابين يؤثر سلبا على ممارسة التدبير الجيد والمحكم والناجع والفعال للسياسات العمومية وتسيير الشأن العام على الصعيد الجهوي والاقليمي والمحلي، خاصة وان الانتداب الحكومي لا يقتضي فقط الحضور اليومي بالقطاع المعني، بل ايضا واساسا الالتزام بمواعيد محددة بموجب احكام دستورية؛ بما فيها اساسا الجلسات الدستورية الشهرية المخصصة للأسئلة الشفهية المتعلقة بالسياسة العامة للحكومة يجيب خلالها رئيس الحكومة عن الأسئلة المطروحة؛ الجلسات الدستورية الاسبوعية المخصصة للأسئلة الشفهية المتعلقة بالسياسة القطاعية التي يجيب عنها الوزراء المختصون؛ الحضور في أشغال اللجان النيابية الدائمة والجلسات العامة لتقديم ومناقشة مشاريع القوانين التي تحيلها الحكومة على البرلمان للمصادقة عليها، خاصة عندما يتعلق الامر بمناقشة مشروع القانون المالي السنوي؛ الحضور في اللجان البرلمانية المختصة لتدارس قضايا الساعة طارئة تستأثر باهتمام الرأي العام الوطني، وتتطلب من الحكومة تسليط الضوء عليها، وذلك بطلب من أعضاء البرلمان او باقتراح من والحكومة؛ هذا بالإضافة إلى جلسات الاستماع عندما يتعلق الامر بطلبات القيام بالمهام الاستطلاعية على مستوى اللجان البرلمانية الدائمة ؛او باحداث لجان نيابية لتقصي الحقائق؛ علاوة على الاجتماعات الأسبوعية لمجلس الحكومة وكذا اجتماعات المجلس الوزاري وغيرها من الالتزامات الحكومية في علاقتها مع المؤسسات الدستورية الأخرى.

وهذا يعني ضرورة إعادة النظر في هذه المسألة من خلال تعديل القانون التنظيمي المتعلق بتنظيم وتسيير أشغال الحكومة والوضع القانوني لأعضائها، حتى يتسنى لأعضاء الحكومة ممارسة المهام الموكولة اليهم على الوجه المطلوب في اطار ربط المسؤولية بالمحاسبة، وذلك بمنع الجمع بين صفة عضو في الحكومة ورئاسة جماعة ترابية او غرفة مهنية على غرار ما هو معمول به بالنسبة لأعضاء البرلمان بمقتضى التعديلات الأخيرة التي شملت كلا من القانون التنظيمي المتعلق بمجلس النواب والقانون التنظيمي المتعلق بمجلس المستشارين، عندما نصت على حالة التنافي بين صفة عضو في مجلس النواب ومجلس المستشارين وبين رئاسة مجلس عمالة أو إقليم، ومع مجلس كل جماعة يتجاوز عدد سكانها 300.000 نسمة، علاوة على حالات التنافي الاخرى المنصوص عليها في هذين القانونين التنظيميين.

وهذا يعني ايضا احترام مبدأ الفصل بين المهام الحكومية التي تدخل في اطار السلطة التنفيذية، وبين الانتداب التمثيلي الذي يدخل في اطار التدبير الحر للشأن المحلي القائم على دعائم الديمقراطية التشاركية واللامركزية الحقيقية، بما يضمن توسيع قاعدة المشاركة في تدبير الشأن العام بشكل ديمقراطي ومسؤول، وتكافؤ الفرص بين مختلف الجماعات الترابية، بعيدا عن اي استغلال للسلطة والنفوذ لصالح جماعات ترابية على حساب أخرى، وتعميق الفوارق والتفاوتات المجالية.

لقد احسنت السيدة نبيلة الرميلي صنعا عندما تداركت الأمر واختارت ممارسة مهمة تدبير الشأن المحلي والتفرغ للقيام بهذه المسؤولية الجسيمة على الوجه الاكمل وعدم الجمع بين الانتدابين الحكومي والتمثيلي؛ وذلك إيمانا منها بثقل المسؤولية الملقاة على عاتقها في حالة الجمع بين الانتدابين، بالنظر لأهمية العمل الجماعي في تعزيز الديمقراطية المحلية، كما عبر عن ذلك المغفور له جلالة الملك الحسن الثاني طيب الله ثراه، واكده جلالة الملك محمد السادس حفظه الله.

فهل سيتدارك الأمر الوزراء المعنيون بهذا الموضوع الذي مازال يستأثر باهتمام الرأي العام الوطني، على غرار المبادرة الشجاعة التي قامت بها السيدة نبيلة الرميلي التي أعطت درسا في هذا المجال؟

تداولها المكتب التنفيذي لممونى الحفلات والقاعات المنضوي تحت لواء الاتحاد العام للمقاولات والمهن

الاتحاد الوطني لممونى الحفلات والقاعات يقرر مراسلة رئيس الحكومة بشأن وضعية القطاع والخروج من الأزمة

سعد الرحالي

قرر المكتب التنفيذي للاتحاد الوطني لممونى الحفلات والقاعات، المنضوي تحت لـواء الاتحاد العام للمقاولات والمهن، توجيه رسائل إلى كل من رئيس الحكومة الحالية، ووزيـر الداخلية ووزيـر التجارة، ثم وزير الصحة والحماية الاجتماعية بخصوص عقد لقاءات عاجلة تروم البحث عن آليات لإخراج القطاع المذكور من حالة الركود التام التي عاشها لأزيد من سنة ونصف، بسبب القرارات الارتجالية التي أصدرتها الحكومة السابقة في حق مهنيو القطاع الذين تضرروا بشكل كامل من قرارات الإغلاق في مناسبتين.

وفي هذا الإطار، أكد مولاي أحمد أفيلال، رئيس الاتحاد العام للمقاولات والمهن، خلال ندوة صحفية عقدها المكتب التنفيذي للاتحاد الوطني لممونى الحفلات وأرباب القاعات، أول أمس الثلاثاء بالمقر المركزي للاتحاد بالدار البيضاء، مشددا في السياق ذاته على أن الاتحاد العام للمقاولات والمهن، كان سباقا إلى مطالبة حكومة سعد الدين العثماني، المنتهية ولايتها، بضرورة الاعتماد على جواز التلقيح لتفادي قرارات إعادة إغلاق مجموعة من القطاعات الغير المهيكلة، مثلما وقع مع قطاعات الحمامات وقاعات تنظيم الحفلات والأعراس والقاعات الرياضية التي تضرر مهنيوها كثيرا من الإغلاق المتكرر، مؤكدا على أن إلزامية توفر الأشخاص على جواز التلقيح يخدم المصلحة الصحية للمغاربة، ويساهم في إعادة تنشيط الدورة الاقتصادية للقطاعات المتضررة من أزمة تداعيات انتشار فيروس «كورونا»، كما أنه يعفي الأشخاص من عملية البحث عن الرخص الاستثنائية من أجل التنقل بين المدن وباقي الجهات، مذكرا بأن الاتحاد الذي

يترأسه دافع باستماتة على كافة القطاعات غير المهيكلة المنضوية تحت لواء الاتحاد العام للمقاولات والمهن في عهد الحكومة المنتهية ولايتها مؤخرا، مشيرا إلى أن ممونو الحفلات وأرباب قاعات تنظيم الحفلات والتظاهرات، أصبحوا اليوم على مشارف حافة الإفلاس الكلي، بسبب تضررهم أكثر من قرار الإغلاق، وإرغامهم على تأدية الأقساط الشهرية لفائدة مؤسسات القروض البنكية رغم توقفهم عن العمل لمدة فاقت سنة ونصف، مما يعتبر تناقضا صارخا.

من جانبه، أوضح أحمد المحايني، رئيس الاتحاد الوطني لممونى الحفلات وأرباب قاعات تنظيم الحفلات والتظاهرات، في معرض كلمة له بالمناسبة، أن الحكومة السابقة قررت يوم 03 مارس 2020، إغلاق القطاع بشكل كلي، ثم في مرحلة ثانية تفاجئنا بعد توقفنا عن العمل لمدة سنة ونصف، بقرار مجحف صادر عن حكومة سعد الدين العثماني، يتمثل في السماح لنا بالعودة إلى استئناف نشاطنا في حدود نسبة 50٪ من الطاقة الاستيعابية، قبل أن تقدم الحكومة ذاتها على إصدار قرار آخر يقضي بتوقيف عملنا، بالرغم من أننا وقعنا عقود مع مختلف الممونين، والأشخاص الراغبين في تنظيم حفلات الأعراس وغيرها، متسائلا في السياق ذاته عن السر وراء استثناء القطاع من العودة إلى مزاولة نشاطه على غرار باقي القطاعات الأخرى، مضيفا أن مهنيو القطاع تحملوا وزر الخسائر خلال الفترة الصيفية التي تعرف عادة رواجا مهما، مشددا على أن المكتب التنفيذي للاتحاد الوطني لممونى الحفلات وأرباب قاعات تنظيم الحفلات والتظاهرات، قرر بإجماع أعضائه تبني مجموعة من المخرجات، أهمها مراسلة رئيس الحكومة الحالية، ووزراء الداخلية والتجارة والصحة والحماية الاجتماعية من أجل تدارس وضعية القطاع، وتسريع عملية عودة المهنيون لاستئناف نشاطهم، بينما أبرز الأخ محمد ذهبي، الكاتب العام للاتحاد العام للمقاولات والمهن، حجم الضرر والخسائر التي تلقاها مهنيو قطاع ممونى الحفلات وأرباب القاعات، لأزيد من سنة ونصف، مشددا على أن القطاع المذكور عانى كثيرا في عهد الحكومة السابقة، من القرارات العشوائية، قبل أن يؤكد على أن العديد من التظاهرات وحفلات الأعراس تقام بمجموعة من المدن، فيما يستمر منعها بالدار البيضاء، مؤكدا على أن القطاع أصبح يشكو من أزمة خانقة، لاسيما في شقها المتعلق بالتمويلات البنكية وعـدم جدولة ديـون المهنيون دون الأخـذ بعين الاعتبار للقوة القاهرة المرتبطة أساسا بتوقف المهنيون عن مزاولة عملهم بشكل اضطراري من طرف الجهات المسؤولة في إطار الإجراءات الاحترازية التي أقرتها الحكومة السابقة لمواجهة انتشار فيروس «كورونا».

خلال أشغال دورة استثنائية لاستكمال هياكل مجلس الجهة

مجلس جهة الدار البيضاء سطات ينتخب رؤساء اللجان الدائمة ونوابهم

سعيد خطفي

في إطار استكمال هياكل المجلس المسير لجهة الدار البيضاء سطات، عقد المجلس المذكور الذي يرأسه الاستقلالي الأخ عبد اللطيف معزوز، دورة استثنائية خصصت للمناقشة والمصادقة على نقطتين مدرجتين ضمن أشغال الدورة ذاتها التي جرى تنظيمها بداية الأسبوع الجاري بمقر الجهة بالدار البيضاء، بحضور 54 عضوا من أصل 75 التي يتشكل منها مجلس الجهة.

وتضمنت أشغال الدورة الاستثنائية نقطتين هما، التصويت على تكوين اللجان الدائمة، وانـتـخـاب ممثل المعارضة بلجنة الإشـراف والمراقبة للوكالة الجهوية لتنفيذ المشاريع، حيث أكد رئيس مجلس جهة الدار البيضاء سطات، الأخ عبد اللطيف معزوز، خلال افتتاحه لجلسة الدورة الاستثنائية المذكورة، على أن المجلس حرص على المناصفة داخل اللجان الدائمة بنسبة 50٪ سواء بالنسبة للرؤساء أو نوابهم، مذكرا في السياق ذاته بأن ترشيحات الرجال لرئاسة اللجان الدائمة وعضويتها بلغ 9 ترشيحات، فيما تقدم العنصر النسوي بسبعة ترشيحات، قبل أن ينتقل أعضاء المجلس إلى عملية التصويت على رؤساء اللجان الدائمة ونوابهم، البالغ عددها سبعة لجان، حيث أنتخب الأخ امبارك عفيري، عن حزب الاستقلال رئيسا للجنة الدائمة المكلفة بالميزانية والشؤون المالية، عقب تصويت 50 عضوا لصالحه، مقابل امتناع 4 أعضاء، فيما أنتخب محمد أمين العطواني عن حزب التجمع الوطني للأحرار نائبا له، بينما تم انتخاب يوسف مفلح، عن حزب الأصالة والمعاصرة رئيسا للجنة الدائمة المكلفة بالتنمية الاقتصادية والقروية وإنعاش الاستثمار والتكوين والشغل، وتنوب عنه لمياء لحميدي، من حزب الأحرار، في الوقت الذي جرى فيه انتخاب صلاح الدين أبو الغالي، رئيسا للجنة الدائمة المكلفة بالثقافة والتعاون والتواصل والشراكات، وتنوب عنه الأخت سميرة أمهدي، من حزب الاستقلال، بينما انتزعت الأخت فتيحة المعوش، من حزب الاستقلال رئاسة اللجنة الدائمة المكلفة بالعناية بشؤون الأسرة والمرأة والشباب والصحة والرياضة، مقابل انتخاب

فاطمة الشمخي، من حزب (البام) نائبة لرئيسة اللجنة المكورة.

وقد تواصلت عملية انتخاب رؤساء اللجان الدائمة ونوابهم، بإسناد رئاسة اللجنة المكلفة بالتعليم والبحث العلمي التطبيقي وتنمية التيكنولوجيا الحديثة والرقمنة إلى رابحة صالح من حـزب الأحـرار، رفقة زميلتها في الحزب المذكور فاطمة فرحات، كنائبة لها، بينما أنتخب سعيد محب، من التجمع الوطني للأحرار رئيسا للجنة المكلفة بالنقل والتنقل والطاقات النظيفة والتنمية المجالية والتجهيزات الأساسية، مقابل إسناد مهمة نائبه إلى الاستقلالي الأخ يونس بغداد، فيما شهدت عملية انتخاب رئيس اللجنة الدائمة المكلفة بإعداد التراب والبيئة والماء، ترشح كل من السيد محمد شيكر، عن حزب التقدم والاشتراكية، ووسفيان إنشاء الله، من حزب العدالة والتنمية الذي خسر هذا الرهان بالحصول على صوتين فقط، مقابل تصويت 50 عضوا لصالح محمد شيكر، وهو نفس السيناريو بالنسبة إلى منصب نائب الرئيس الذي ترشح إليه كل من غزلان الإدريسي، من التجمع الوطني للأحرار، ورشيد القبيل، من حزب العدالة والتنمية، حيث تمكن الإدريسي، من الفوز بمنصب نائب لرئيس اللجنة المذكورة.

أما بخصوص النقطة الثانية المدرجة ضمن جدول أعمال الدورة الاستثنائية، المتعلقة بانتخاب ممثل المعارضة بلجنة الإشراف والمراقبة للوكالة الجهوية لتنفيذ المشاريع، فقد شهدت ترشح عضو وحيد لشغل المنصب ذاته، ويتعلق الأمر بممثل الاتحاد الدستوري، سعيد زهير، الذي نال ثقة أعضاء مجلس جهة الدار البيضاء سطات.

وخلال نهاية أشغال هذه الدورة الاستثنائية لشهر أكتوبر الجاري، التي تميزت بحضور والي الجهة سعيد حميدوش، أوضح رئيس مجلس جهة الدار البيضاء سطات، الأخ عبد اللطيف معزوز، في تصريح للصحافة، أنه بعد مرحلة تأسيس وتكوين هياكل المجلس، سيتم الشروع في المرحلة الموالية المتمثلة في دراسة الميزانية والتصويت عليها، مضيفا أن اللجان ستشرع في عملها بالوقوف على ما تم إنجازه بالنسبة للمشاريع التنموية المبرمجة بالجهة، مشيرا إلى أن الجهة تستأثر باهتمام متميز باعتبارها قاطرة بالنسبة لباقي جهات المملكة.

يشار إلى أن مجلس جهة الدار البيضاء سطات، كان قد صادق، يوم الخميس الماضي، بالأغلبية على مشروع نظامه الداخلي في دورة استثنائية تعتبر الأولى من نوعها في عهد المجلس الحالي.

توصل مركز الكرامة للأطفال في وضعية إعاقة بسيدي رحال الشاطئ بسيارة للنقل المدرسي

العلم: الدار البيضاء

توصل مركز الكرامة للأطفال في وضعية إعاقة بسيدي رحال الشاطئ بسيارة للنقل المدرسي، سيتم تخصيصها لنقل أطفال المركز الذين يعانون من صعوبات في التنقل من أجل الدراسة.

وتأتي هذه المبادرة في إطار الحرص الكبير لعمالة إقليم برشيد، وبتنسيق مع مجلس الجماعة الترابية لسيدي رحال الشاطئ، على دعم هذه الفئة من الأطفال، وتخفيف تكاليف التربية والتعليم على أسرهم، حيث عمل رئيس المجلس الجماعي الاستقلالي الأخ عبد العالي العلوي، على مواصلة مجهوداته التي أثمرت في نهاية المطاف حصول مركز الكرامة للأطفال في وضعية إعاقة بسيدي رحال الشاطئ، على سيارة النقل المدرسي، وذلك بدعم من السيد نور الدين أوعبو، عامل إقليم برشيد بصفته رئيسا للمبادرة الوطنية للتنمية البشرية بالإقليم، في انتظار مبادرات أخرى تروم تقديم العم اللوجيستيكي لمختلف الفئات المعوزة.

تجدر الإشارة إلى أن الجماعة الترابية سيدي رحال الشاطئ، واكبت تأسيس مركز الكرامة للأطفال في وضعية إعاقة، حيث أنها توجه له دعما ماليا و لوجستيكيا سنويا منذ تأسيسه .

رئيسة مجلس جماعة الدار البيضاء تعقد أول لقاء تواصلي مع رؤساء مجالس مقاطعات الدار البيضاء

العلم: الدار البيضاء

في إطار الاستعداد لبرمجة العديد من المشاريع والبرامج التنموية التي من المرتقب أن تناقش داخل مجلس جماعة الدار البيضاء خلال الدورات المقبلة، عقدت نبيلة الرميلي، رئيسة جماعة الدار البيضاء أول أمس الثلاثاء 26 أكتوبر 2021، لقاء تواصليا مع رؤساء المقاطعات عمالات العاصمة الاقتصادية للمملكة، وذلك بحضور عبد الله شكوكو، المدير العام للمصالح، ولوزاد مدير مديرية التنمية البشرية.

و تمحور الاجتماع المذكور بحسب بلاغ لمجلس جماعة الدار البيضاء، توصلت يومية «العلم» بنسخة منه، حول التعارف والتواصل مع السادة رؤساء المقاطعات، وأيضا حول إعداد دورة استثنائية والالتزام بالبرمجة الزمنية للدورة في جلستين، تخصص الأولى للمصادقة على النظام الداخلي، في حين تخصص الجلسة الثانية للمصادقة على الميزانية، كما تم أيضا التطرق إلى العديد من المشاكل التي ينبغي لجماعة الدار البيضاء إيجاد حلول لها.

وبعد الاستماع إلى تدخل السادة رؤساء المقاطعات، وعرض مشاكل المقاطعات التي يترأسونها، وافقت نبيلة الرميلي، رئيسة مجلس جماعة الدار البيضاء على زيارة كل مقاطعة على حدة، والعمل على معالجة تلك المشاكل التي ترهق المقاطعات، مع حثهم على الإسراع في المصادقة على النظام الداخلي وانتخاب رؤساء اللجان ونوابهم، وكذا على الميزانية قبل انعقاد دورة مجلس جماعة الدار البيضاء بتاريخ 12 نونبر 2021.

عامل إقليم النواصر يقوم بزيارة تفقدية لأشغال مركزين صحيين

العلم: الدار البيضاء

قام عبد الله شاطر، عامل عمالة إقليم النواصر، أول أمس الثلاثاء، بزيارة تفقدية لسير أشغال مركزيين صحيين بتراب جماعة النواصر، مرفوقا بكل من رئيس المجلس الإقليمي للنواصر، ورئيس الجماعة الترابية النـواصـر، ومسؤول المستوصفات بالمديرية الإقليمية للصحة بالنواصر، فضلا عن رئيس قسم الشؤون الداخلية، ورئيس قسم التعمير بذات العمالة.

وشـكـل الـمـركـز الـصـحـي الحضري المستوى الأول « الأمل»، المحطة الأولى لزيارة عامل إقليم النواصر، الذي وقف عن كثب على نوعية الخدمات التمريضية، والطبية التي سيقدمها المركز الصحي المذكور للمرتفقين، والمتمثلة في الطب العام، و طب الطفل والأم، ناهيك عن متابعة بعض الأمراض المزمنة، والتلقيح.

بعد ذلـك، إنتقل الوفد إلـى المركز الصحي النواصر، والـذي يعتبر المحطة الثانية، والذي يتوفر على قسم خاص بطب الأسنان، والطب النفسي، علاوة على فضاء صحة الشباب.

وتروم هذه الأوراش المفتوحة، تطوير الـعـرض الصحي والـعـلاجـي بالإقليم، وذلك بهدف تلبية انتظارات المواطنات والمواطنين والساكنة على العموم، حيث طالب عامل الإقليم السيد عبد الله شاطر، في هذا السياق من المسؤولين على هذا القطاع، بمضاعفة المجهودات والتتبع المباشر لهذه الأوراش، والحفاظ على جودة الخدمات الصحية المقدمة للمرتفقين.

المدير: عبد الله البقالي
سنة: 52
سنة التأسيس: 1969/2/7
الخميس 28 أكتوبر 2021
الموافق 21 من ربيع الأول 1441

10 ، شارع زنقة المرج حسان الرباط
Bach1969med@gmail.com

العلم الثقافي

الضامن الله !

الشَّعْب المغربي أذْكى من أن يَقَع تحْت طائلة الإكْراه، صحيح أنه مُسالم ويَدْفع بالتي هي أحسن، ولكنه أيضا مُقاوِم عنيد بتاريخه المجيد، والويل لمن يَلْوي ذراعه ولو من أجل دَق إبر اللقاح، فَما للبعض بعد أن تسلموا زمام السلطة، ظهروا على هيئة الذي شَطَح لأول مرة فنطح، ألا نذكر من هذا التاريخ المجيد، أنَّ المواطن المغربي الذي تَبَهْدله السُّلطات اليوم بأساليب قمعية بائدة في الشوارع، حين نودي لتلبية نداء الوطن، أتى غفيراً من كل الرُّبوع ليصطف في المسيرة الخضراء، أما ناداه في تاريخ أسبق جلالة المرحوم محمد الخامس من المنفى، فضحى بالروح من أجل عودة الملك ومعه استقلال البلاد، فما بالهم اليوم يُجازونه على هذا التاريخ بأسْوء عذاب !

كما نُودي المُواطن المغْربي للتَّحرير والاستقلال ثُم بعد ذلك للمَسيرة، نُودي مع أول قطرة لتلقي اللقاح، فهبَّ مُسْتبشراً ليس لكسْب مناعته الشخصية، ولكن لأنه استشعر بما تربَّى عليه من تقاليد في نُكران الذات، أنَّ هذا النداء يتجاوزه كفرد إلى نداء الوطن، وأن تلقيه لجُرْعتين كفيلة بتحقيق مناعة جماعية تُعيد حركة البلاد إلى سابق ديناميتها الاجتماعية والاقتصادية، شرْط أن لا تُهانَ كرامة هذا المواطن، أو تُنْتفَ ريشةٌ من جناح حريته التي لا تقبل المتحورات والمتحورين من البشر، والأدْهى أن يُصَادر هذه الحرية مسؤولون هم أهْل بلده الذين يعرفون تاريخَه المجيد في التَّضحية، ويُساومونه مُقابلها بتلقي جرعات أخرى جعلته يفطن بعد الإعلان عن الثالثة، أن ثمَّة من يضع الإنسان المغربي من حيث التجارب اللقاحية دون سرير، في نفس المرتبة مع الفئران !

الشَّعبُ المغربي أذْكى من أن يقع تحْت طائلة الإكراه، وأنْكى في تحديه حين يطرح السؤال ما الدَّاعي لاستباق اللقاح النهائي، بجرعات أولى وثانية وثالثة وربما عاشرة في الأفق ما أقام الوباء، أما كان الأجدر انتظار النتيجة المرجُوَّة بنفس مستوى اللقاحات القديمة بعد سنوات طويلة من التجارب، أمْ أنَّ ثمة منْ تُحركه سلالة جديدة من السُّعار الرأسمالي الجشع، ولكن من أين لنا اليوم بعَالِم بنبوغ «باستور» ليخلص الناس من داء كلب جديد يعض بأسنان أكثر من كلب، بل إنَّ الذكاء المغْربي ذهب بعيداً في السؤال، وثمَّة من اعتبره بهذا المذْهب قد شطَّ عن سواء السبيل، خصوصا حين شكك بعد نداء تلقي الجرعة الثالثة في وطنية الخليَّة العلمية، وهوَ بذلك يُلمح لعملية تجارية في شتَّى أصناف اللقاحات العالمية، كيف لا يقلق الناس على صِحَّتهم، وشكوكٌ بدأت تخيِّم على الأذهان، أنَّ اللقاح المُسْتوْرَد رغم مجانيَّته يهدف لتحقيق الثَّراء الفاحش لمن هم ليسوا مجَّانيين، وأنَّ الناس مُطالَبون بدَفْه في الوريد، دون أن يحصلوا على بيَانات ضافية تؤكد نجاعته والضَّامن الله !

كان الأجْدَر بالجهة الوصية على مكافحة الوباء، أن تحترم الذكاء المغربي ولا تسْتَغبيه بقرارات تفْتقر لسند قانوني، كان عليها أنْ لا تُقيِّدَ على حين غرَّة سيْره الطبيعي في التنقل ودخول المرافق والإدارات، أنْ تجعله بالوضوح في قلب الصُّورة وليس مُجرَّد إطار قابل للتَّلْفيق والتَّعْليق على أكثر من مسمار، ألمْ يكن هذا المواطن منذ بدء كورونا إلى جانب الدولة في كل إجراءاتها الاحترازية يبتلع على مضض بروتوكولاتها الدوائية، وما ذلك إلا لأنها كانت واضحة بنشراتها الإعلامية في التتبُّع اليومي صباح مساء لعدد المصابين والوفيات والمتعافين، فما الذي أحجم اللجنة العلمية عن نهْجها وأخرس لسانها بعد إطلاق أول جرعة من اللقاح، أليس ثمة أعراض جانبية، حالات شلل وأخرى لم يَحُل التلقيح دون إصابتها بكورونا من جديد، مُضاعفات أدَّت للوفاة، إصابات بتخثر في الدم، كان أجدر باللجنة العلمية المكلفة بالسهر على صحة المواطنين، الاستمرار في الوضوح مع الناس عبر بث نشرات إخبارية تحذر من مكامن الخطر لتنجحَ العملية بسلاسة ودون فوضى، والقول إنَّ كل جرعة من اللقاح الذي لا أحد يعرف في سلسلته العدد الأخير، بمثابة معركة لن تخلو من معطوبين في حرب كورونا، هذا أفضل من تغييب العقل المغربي الذي أنجب أكبر المفكرين، فلا أحد يَقبل أن يُساق كما تُساق البهائم لمصير مجهول، ومن حق المواطن أن يُطالب بضمانات قانونية تحْمي حقوقه المادية والمعنوية، مَنْ يدري ما قد يُسبِّبه لقاحٌ تجريبي من عاهاتٍ تقعدُ عن العمل وتشرِّد الأسَر !

ما ذنبُ هذا المواطن إذا كانت جيناته المُتوارَثة في وطنيَّتها أباً عن جَد، تلفظ جينات مُعدَّلة وراثيا تخلخل مبادئه التي فُطر على طبيعتها، هو فقط يُدافع عن هويته حين يتمسَّك ببطاقته الوطنية، هل يُعقل أن تزاحمها بطاقة أخرى من حيث الإذْلاء ولو أسْمَتها وزارة الصحة جواز اللقاح، هل يُعْقل أنْ تلغي الدولة البطاقة الوطنية وتجيز الحركة في كل التعاملات الاجتماعية بأخرى صحية، على هذا الأساس فالوطن للأصحَّاء فقط بين قوسين أو إبرتين، أمَّا الإبرة العاشرة فربما في طريقها للعبور، ولا نعرف من يحمل لقاحها في الأشهر القادمة، هل عقربٌ أو دبُّور !

محمد بشكار
bachkar_mohamed@yahoo.fr

مَشَاتِلُ لِلْمَسَاءْ

أحمد بلحاج آية وارهام

1

نَعْلٌ عَلَى نَدَمٍ
يَمْشِي ،
وَمَاءٌ نَائِمٌ
يَتَصَيَّدُ الْأَحْلَامَ
في جَسَدي
وَيَكْتُبُ مَا يَرَاهُ ،
غَمَامَةٌ فَتَحَتْ ذِرَاعَيْهَا
حُقُولٌ تَغْسِلُ الْأَيَّامَ
في حَوْضٍ لَهَا ،
تِلْكَ الْبَدَاهَةُ
أَوْرَقَتْ شَجْواً
فَمَا لَكَ تُطْلِقُ الْأَوْعَالَ
في غَسَقِ الْحُدُوسِ
تُخَاصِرُ الْأَحْوَالَ
إِنْ شَرِبَتْ سُلَافَ يَقِينِهَا
وَيَقِينُهَا
بَلَدٌ يَسِيرُ عَلَى صِرَاطِ الْوَهْمِ
مُنْتَعِلاً تَوَارِيخَ الصَّدَى ،
لَيْسَ الصَّدَى
إِلَّا عُرُوقُ بَلَاغَةٍ
مَكْلُومَةٍ
في التِّيهِ تَغْسِلُ نَوْمَهَا.

2

تَتَرَقْرَقُ الْأَشْيَاءُ غَيماً
حِينَ يَلْثُمُهَا المَدَى
وَتَقُولُ: مَا لِلْوَقْتِ يَحْلُبُهُ الرَّدَى؟!
هِيَ عَثْرَةٌ
مَصَّتْ أَصَابِعَهَا الْإِرَادَةُ
عِنْدَمَا
عَطَسَ الْوُجُودُ
كَنَخْلَةٍ
فَتَلَقَّتْ أَيْدِي السَّرَابِ
إِلَى وُشُومِ كُلُومِهَا ،
في الْوَقْتِ تَغْسِلُنَا الْحَيَاةُ
كَفَرْوَةٍ
وَيُضِيئُنَا
غَبَشُ الطُّمُوحِ
فَلَا سِرَاجَ يُدَاعِبُ الْأَنْفَاسَ
كُلٌّ في شُقُوقِ حَقِيقَةٍ
تَبْنِي خَلَائِقَهُ
طِفْلاً
كَوَجْهِ الْيُتْمِ
أَوْ كَالْأَبِّ
في حَقْلِ الْجُذَى.

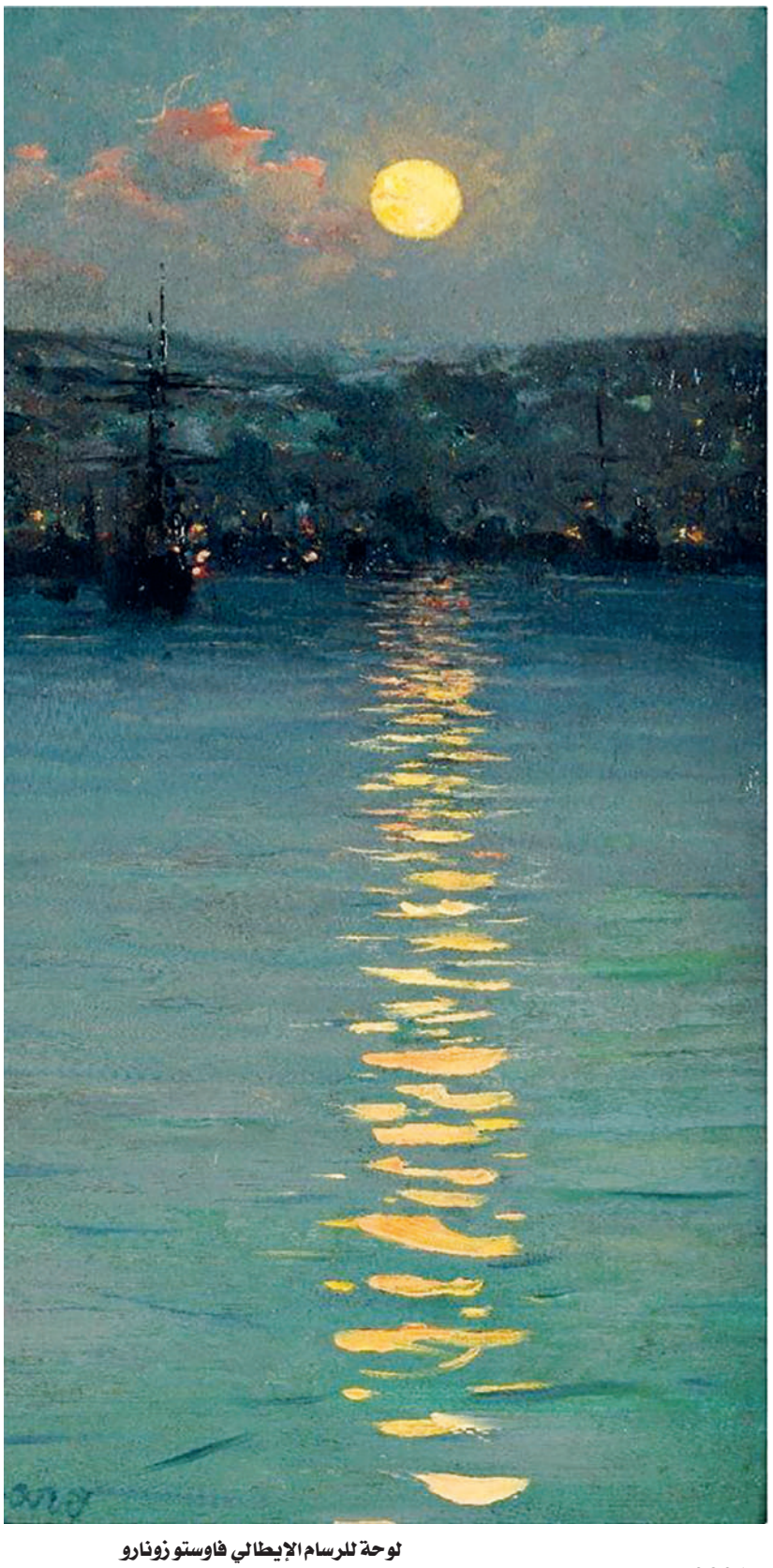

لوحة للرسام الإيطالي فاوستو زونارو

3

غَسَلَتْ مَوَاجِعُكَ السُّكُونَ
فَكُنْ مَشَاتِلَ لِلْمَسَاءِ
وَكُنْ فَوَاكِهَ لِلسَّحَرْ
إِنْ حَمْحَمَتْ
فِيكَ الْجِهَاتُ
وَبَسْمَلَتْ
أَعْشَابُ نَبْضِكَ ،
إِنَّكَ الْمَرْعَى
وَإِنَّ الْعَنْزَ تَنْقُشُ ضَوْءَهَا
في لَوْنِهِ
وَكَأَنَّهَا
طَيْفٌ عَلَى سَجَّادَةٍ
صَلَّى لِمَا يَهْوَى
وَقَبَّلَ رُوحَهُ.

4

لِلصَّمْتِ وَجْهُ حَبِيبَتِي
إِنْ وَهْوَهَتْ
شَفَةُ الصَّخَبْ
وَاسْتَحْلَبَتْ
جُذُوعَ شَهْوَتِهَا الرِّيَبْ ،
وَلِمَجْدِ غَاسِقَةِ الْجُنُونِ
تَحِيكُ رَعْشَتُهَا الرُّكَبْ
وَتَصُومُ عَنْ صَوْتٍ
وَعَنْ حِسٍّ
جِهَاتُ الذَّاتِ
عَنِ الطَّرَبْ.
تِلْكَ الدُّجَى
قَدْ أَوْرَقَتْ خَطَوَاتُهَا
نَاراً ، فَخُذْ نَعْلَيكَ
وَاضْرِبْ حَالَةً
قَدْ أَلْبَسَتْ لُغَةَ الزَّمَانِ هُذَاءَهَا.

5

رَقَّشَتْ حِكَايَتَهَا اللَّيَالِي
في إِهَابِ السَّيْفِ ،
(لَا تَحْمِيكَ مِنْ قَتْلٍ
حِكَايَةُ وَرْدَةٍ
تَحْتَ السُّهَادِ
وَلَا اخْضِرَارُ لَذَاذَةٍ
عِنْدَ اللِّحَافِ

أَنَا شَبَقُ الْحُتُوف
وَرَغْوَةُ الْبَرْقِ الْمُسَافِرِ فِي الْجُنُونْ ،
مِنْ شُرْفَةِ الْمَكْرِ الْمُلَوْلَبِ فِي الظُّنُونْ
آتِيكَ سَوْطاً مِنْ ضَنًى
وَيَداً
تَسُلُّ الرُّوحَ مِنْ جَسَدِ الْحُلُمْ .)
أَخَذَ الْحِكَايَةَ مِنْ شِفَاهِ الْمَوْتِ
لَمْ يَأْخُذْ يَدَيْهِ مِنَ الْوُجُومِ
مِنَ التُّخُومِ
إِذَا ارْتَدَتْ
مَقْلُوبَهَا الْأَنْفَاسُ ،
هَذَا الظِّلُّ بَيْتُ حَمَاقَةٍ
لَبِسَتْ مَسَالِكَهَا الْفُصُولُ
وَدَاسَ حُجَّتَهُ دَمٌ يَبْكِي
فَأَلْهَتْهُ الْعُقُولُ ،
تَرَكَ النَّجِيعَ مُخَاتِلاً
تَرَكَ الْأَسَامِي فِي وَرِيفِ ظَلَامِهَا
بِالشَّجْوِ طَوَّقَ ذَاتَهُ
لَمَّا اغْتَبَقْ
مَعْنَاهُ وَاسْتَلْقَى
عَلَى بُسُطِ الْخَيَالِ
فَلَا سِوَاهُ يَرَى
وَيَكْتُبُ وَقْتَهُ .

6

بَدَأَتْ مَنَافِي الْهَجْسِ تَفْتَحُ صَدْرَهَا
لِأَجِنَّةٍ
تَصْحُو عَلَى وَمْضٍ
يَخِيطُ فُتُوقَ عِفَّتِهِ
يُرَاوِدُ ضَيْمَهُ شَبَحاً
كَأَنَّ فِيهِ الْغِيَالَمُ حَدَّقَتْ ،
هُوَ فِي شُجُونِهِ بَطْمَةٌ
تَمْتَاحُ مِنْ بِئْرِ الْمَشِيئَةِ
لَمْ تَدَعْ أَطْفَالَهَا
فِي شَمْسٍ مَخْمَصَةٍ ،
هُنَا بَذْرُ السَّمَاءِ
وَيَبْدَرُ الْأَسْمَاءِ
لَيْسَ لَهُ الشُّهُودُ
إِذَا لِنَفْسِهِ لَمْ يَصِلْ .

7

وَرَقُ الصَّبَاحِ
انْسَلَّ
مِنْ شُبَّاكِ صَحْوَتِهِ
امْتَطَى ظَنّاً ،
وَسَارَ يُحَايِثُ الْوِجْدَانَ
يُقْرِئُهُ
مِنَ الْأَلْوَاحِ لَوْحَ الْمُشْتَهَى .

8

لَبِسَتْ طُفُولَتَهَا الْجَدَاوِلُ
عَانَقَتْ أَلَقَ الدَّوَالِي الْخَيْلُ
مَدَّ هَسِيسَهُ
عُصْفُورُ رُؤْيَا ،
لَا كِتَابَ تَقُولُهُ الْأَشْجَارُ
إِنْ رَفَعَتْ
ذُيُولَ مُيُونِهَا الْأَنْفَاسُ ،
هَلْ لَكَ فِي كُؤُوسِ غَوَايَةٍ
تَسَعُ الْحَيَاةَ
إِذَا بِهَا
هَذَا الثَّرَى
ضَاقَتْ تَرَاقِيهْ؟!.

9

قَمَرٌ
يُطِلُّ عَلَى التَّرَاقِي
مِنْ فُرُوجِ السُّكْرِ
مِثْلَ عَزَالَةٍ
عَنْ ظِلِّهَا شَرَدَتْ
وَصَمْتُ الْوَقْتِ يَضْحَكُ
مِنْ أَنَاقَتِهَا
بِبَابِ الْمَوْتِ ،
كُلُّ غَزَالَةٍ وَطَنٌ
نُفَتِّشُ فِيهِ عَنْ أَسْمَائِنَا
وَسَمَائِنَا
حِينَ الْجَرَادُ تَغُوصُ فِي أَعْمَاقِنَا
حُمَّاهُ
تَأْكُلُ نَبْضَنَا ،
مَا لِلْغَزَالَةِ غَيْرُ أَحْلَامِ اسْمِهَا .

10

نَظَرَتْ إِلَى أَغْصَانِهَا
وَتَدَثَّرَتْ بِالصَّمْتِ
فِي حَقْلِ الْمَسَاءِ
شُجَيْرَةٌ
هِيَ لَمْ تَجِدْ طَيْراً
تَحُطُّ عَلَيْهِ بَعْضَ شُجُونِهَا ،
تَرَكَ لَهَا الْحَطَّابُ مَأْلُكَةً
تَقُولُ : (خُذِي صَبَاحَكِ زِينَةً
فَأَسِي تَرَاكِ عَرُوسَهُ .)
سَبَحَتْ إِلَى يُتْمٍ هُنَالِكَ
حَامِلاً أَنْوَارَهُ
وَقُبَيْلَ فَتْحِ الْفَجْرِ بَابَ كِتَابِهِ
صَعِدَتْ بِهَا الْأَطْيَارُ
صَوْبَ شُهُودِ مَا تَهْوَي .

11

شَجَرٌ
سُطُوعُ النَّفْسِ فِي صَدْرِ الثَّرَى
شَجَرٌ
خُمُودُ بَرِيقِهَا فِي جَوْفِهِ ،
شَجَرٌ يَنَامُ بِبَابِ بَيْتِ الْخَوْفِ
نَارُ شَخِيرِهِ
بِالرِّيحِ تَحْلُمُ
لَا أَمْطَارَ
تَقْرَأُ رَاحَةَ الْأَحْلَامِ
إِنْ ظِلٌّ تَمَطَّى فَوْقَ بَصْمَتِهِ
سُؤَالاً مُعْتِماً
مِثْلَ الْغِيَابْ .

12

فَتَحَ الْغِيَابُ صِرَاطَهُ
لِأَحِبَّةٍ
لِمَذَاقِهِمْ ضَوْءُ النَّبِيذِ
إِذَا يُعَانِقُ شَهْوَةً ،
كَانُوا سَمَاءَ الرُّوحِ
حَلَّ بِهَا
بَشِيرُ الصَّحْوِ
غَبَّ كَآبَةٍ ،
مَضَوْا
طُيُورُ الْعُمْرِ خَلْفَ بَيَاضِهِمْ
تَتْلُو سَنَادِسَهَا
عَلَى أَحْجَارِ غَيْبَتِهِمْ
هُمُ الْوَقْتُ اسْتَعَادَتْ خِصْبَهُ
ظِلَالُ الثَّرَى .
فَانْفُضْ جُيُوبَكَ
مِنْ بُذُورِ الصَّبْرِ
وَادْخُلْ حَانَةً
شَرِبَ الصَّخَبْ
أَعْنَابَهَا
فِي جَامِ سِيرَتِهِمْ
وَقَالَ : هُنَا تَلَمَّظَنِي دَمِي
وَارْتَاحَ مِنْ ظِلِّي فَمِي .

13

مِنْ كَرْمَةِ الرُّؤْيَا
تَفِيضُ وُجُوهُهُمْ
صُبْحاً
كَأَنَّ مَدَارَهُمْ فِي النَّبْضِ
خَيْلُ تَوَلُّهٍ
تَجْرِي ،
وَغُرَّتُهَا الشُّهُودُ
شُهُودُ مَا يَأْتِي
كَمَا الْأَنْوَارُ
فِي صَحْنِ الْبَصِيرَةِ
مُتْرَعاً بِدَلَالِهِ ،
حَدِّقْ . وَلَا تَنْطِقْ
فَصَدْرُكَ نُقْطَةٌ
مِنْ كَافِ رَنْوَتِهِ إِلَيْكَ ،
فَمَسِّحِ الْأَسْمَاءَ بِالنُّقْصَانِ
وَادْخُلْ عَاشِقاً
أَبَدَ اسْمِهِ .

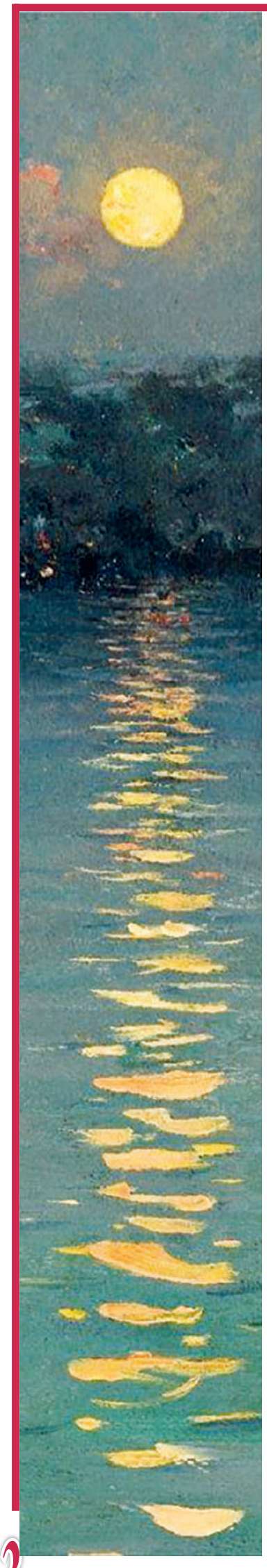

قبْرُ مَنْسِيٍّ غيرُ هادئٍ

أحمد بنميمون

لا أدري لماذا تختار قدماي الذهاب عبر شارع المقاومة كلما انتهيتُ إلى ساحة المدينة بعد أن أكون قد غادرت بيتي بقليل؟ أنا المنحدر من طرقات ليلية موحلة معتمة، وحياة فقيرة حالمة، لم تعد تسترجعها الذاكرة كلها في عدة مدن، إلى أن انتهيتُ إلى شارع جميل حسن الإضاءة يمتدُّ من مدن مشتعِلة في ذاكرتي، إلى شارع فاس في عاصمة الصيف هذه، وصولا إلى ساحة المدينة، ثم إلى شارع المقاومة. لن أبحث الآن عن إجابة عن كل هذا، فما يغمر نفسي وأنا أسير على أحد ضفتيه يزيدني إحساسًا بالارتياح لعمق إيماني بكل ما تحمله هذه الكلمة من معاني الخصب والتضحية، لكن ذلك كله لا يكاد يستقر في داخلي حتى أفاجأ بما هو أكبر من أي نهر كيفما كان نوعه، بحيث لا يعرف مثل هذا السيل الصاخب من السيارات الذي ينحدر من جهةٍ عليا ، ولا ذاك الذي يصاعد متدفقا من جهات كثيرة تقع أسفل هذه المدينة التي مدحها المغني الشعبي حين وصفها بالعالية، حتى أتَشتّتُ، بدَل أن أركز انتباهي حتى لا يصدمني سائق مُسْرِعٌ ، رزينا كان أم متهورا. لكنني لم ادر ما الذي جرني إلى هذا الشارع الذي ينحدر بجوار مبنى البريد الكبير هنا، إلى حيث البحر، لتعود إليّ ذكريات من أيام شبابنا، حيث كنا نمضي إليه في عصبة من أشقياء، فقراء مشردين كآلهة، و لما نتجاوزْ أيام اليفاعة بأحلامنا التي لا تحد. إذن، أيكون الحنين إلى أيام الصبا، إلى جانب ضيقي وفراري من ضوضاء تشتدّ هنا في شارع رئيسي، وتخفت في شوارع وازقة خلفية، هو ما حملني على الإسراع إلى استراق رؤية إلى البحر، وصفحة وجهه التي كانت تمتد هادئة بين قارتين، تحت شمس آخر المساء ، ولو عبر إطلالة من بعيد.

***

لكنني يا رب اشهدُ أنني لم أكن أريد أن أرى غير البحر، عنيت ذلك الامتداد الهائل من الماء الأزرق الذي تستريح لرؤيته كل نفس، هادئة كانت أم ثائرة أم مكتئبة، ونفسي المسكينة لا تخلو في أيٍّ من حالاتها أن تكون على واحدة من هاتيك الصفات، لكن كيف القيتَ بي يا إلهي إلى حيث أجدُ نفسي في مواجهة رجل هو بحرٌ، أي نعم ، ولكن بحْرُ إساءات، فما يوحي إلي به خاصة، ليس غير صُوَر الشر والذكريات السود، رغم أنه فاجأني وهو يسير بين طفلين وديعين خاليين من أي سوء، لا يعلمان بالتأكيد شيئا عما في نفس هذا صغير الباشوات الذي يقودهما ، من كُرْه لهذا العالم الجميل الهادئ من حولهما ، المضيء المظلم بأهله وما ساهموا في صنعه مما تراكم مع الزمان الذي ادلهمَّ و اكفهرَّ ايام كان قريبها الذي يسيران اللحظة في ظله ، متعلقا بأهداب من حفر قبور ضحايا ، واعلى اسوار سجون. فلقد أحسستُ والرجل يقترب مني كأنني أفقد صوتي وبوصلتي، رغم ما كنت أرى على وجهه من ابتسام خادع، بل كنت كمن يغرق تمامًا بما يملأ نفسه من خوف، حين وجابهني «عبسَمْ ولد الغولة» بعد أن اجتزت شارع الهول الكبير آتيا من شارع المقاومة الذي ملأ نفسي خواطر بهجة ومشاعر ارتياح، وقد كنت اتصور وأنا أعد نفسي لرؤية البحر أن أرى أي سيف دولة أو حتى أي سكين إرهاب يذبح دون تمييز، إلا أن يكون «ولد الغولة « السفاح هذا. فكيف يسوءُ حظي ، وقد استخرت الله، ألا تحملني خطاي أنا الرجل الذي تراجعت إلى آخر الصفوف، وإلى التقوقع خلف أبعد الجدران وأكثرها رطوبة وظلالا، إلى لقاء أيّ من أمثاله، على كثرة ما تضيق بهم طرقات هذه المدينة من أوجه حسان، ورجال من خيرة البشر، كما لا يمكن لأحد أن ينكر، مهما اسودّت نظرتي إلى العالم، أو ضاقت نفسي من شؤم علاقات. بل إن هناك حتى من بين الشيوخ من يستحق التوقير لمجرد أنه مُعَمَّر ليس أكثر. كان «ولد الغولة» يضحك لي، وهو يُسمعني كعادته من آيات ثنائه الكاذب عليّ، ما أحس معه كأنني أتلقى ضربات بتوجيه من سيده الذي كان أثناء زمن عنفوانه وجبروته الغابر يحرضه علي مضايقتي ، فيجتهد صاحبي مبديًا خَبَلة يديْه لينال مزيد رضا ، وليمتلئ بأوهام ما كان في حقيقة أمره محروما من أدنى ما يتمتع به أقل أفراد جيلنا شأنا من أي وصف نزيه. لكن نفسي التي حمَلَتْها هذا المساء، وحتى في كل أوقاتها السابقة رياحُ المقاومة ، تألمت بصدق وهي تقرأ نعيه يوم عيد جلوس وريث مولاه وسيده ، ليلقى في ظلمات قبره موبوءًا ، يلفه النسيان في مزبلة خلف الأحداث. في غربة بلا حبيب أو معين.

وكما فاجأني «ولد الغولة» الآن، وأنا على حافة من نهاياتي، عابر سبيل بهذه الأرض البعيدة، كان أن فوجئت ذات يوم، بطلعته التي لا تسر كأي شيء رهيب، لدى منعطف قبالة الجبل في بلدتي الأولى، وأنا في غمرة ما يشبه الصلاة من تأمل أحد تحولات الضوء واللون وقد تعانقا مع فتنة ألوان أحجار لا تتوقف عن التألق أمام شمس تفترّ عن ضحك وابتسام سيَبقيان ما بقي النور، وهذه العيون التي يخلب هذا النور لبَّها ، كانت تلك شمس ربيع أحد سنوات الثمانينات الغابرة، وكان «ولد الغولة» يهرول نحوي محاولا أن يوسع من ابتسامته، وهو يقول بدون مقدمات :

ـ أنت يا صاحبي ، قل لي إلى متى ستبقى تلهث وراء لـلا ومالي...

كان يسخر مما أمارسه، ومن قناعاتي التي كان يعلم أنها ليست كقناعاته في شيء، ولن تكون، فقد اعتبرها لهوا ولعبا وإضاعة فرص وتبديد وقت. وهو ينعتها بذلك، بينا يراني كمن يلهث وراء ما يعتبره هو عملا غير مُجْدٍ :

ـ تعال إلينا حيث سيؤسس العامل فرعا لحزب ...أنا الكفيل لك أن تكون فيه صاحبَ القدْحُ المعَلّى...

كنت أنظر إليه ، ولما استفق بعد من وقع مفاجأة اللقاء به، في منعطف من السبيل يدعوني إلى توقع أن أسمع أي اقتراح غير هذا الذي وقفت مبهوتا وأنا أرى حركات شفتي محدثي وهو يدعوني إليه دون مقدمات، وفيما لا يمكن لعاقل أن يأخذ في الكلام حوله ، في مكان غير مناسب ، ومع رجل لا يتوقف عن الحلم بالترقي على درجات سلم مخابرات كان قد أصبح حديث عهد، عنصرًا بين أخطر ببادقها المحليين، ممن أصبح يخشى جانبهم كل ذي سلوك نظيف، بعد أن ألحقه رئيس جهاز جديد بديوانه، وهو الآن يسعى جاهدا بتحريض منه لتطبيق مخطط جهنمي لإخضاع بعض «الرؤوس الساخنة» محليًا من بين من لم يرضوا في يوم ما ان يسكتوا على فساد، ما ظهر منه وما بطن.

كان التحاق ولد الغولة بمكتب

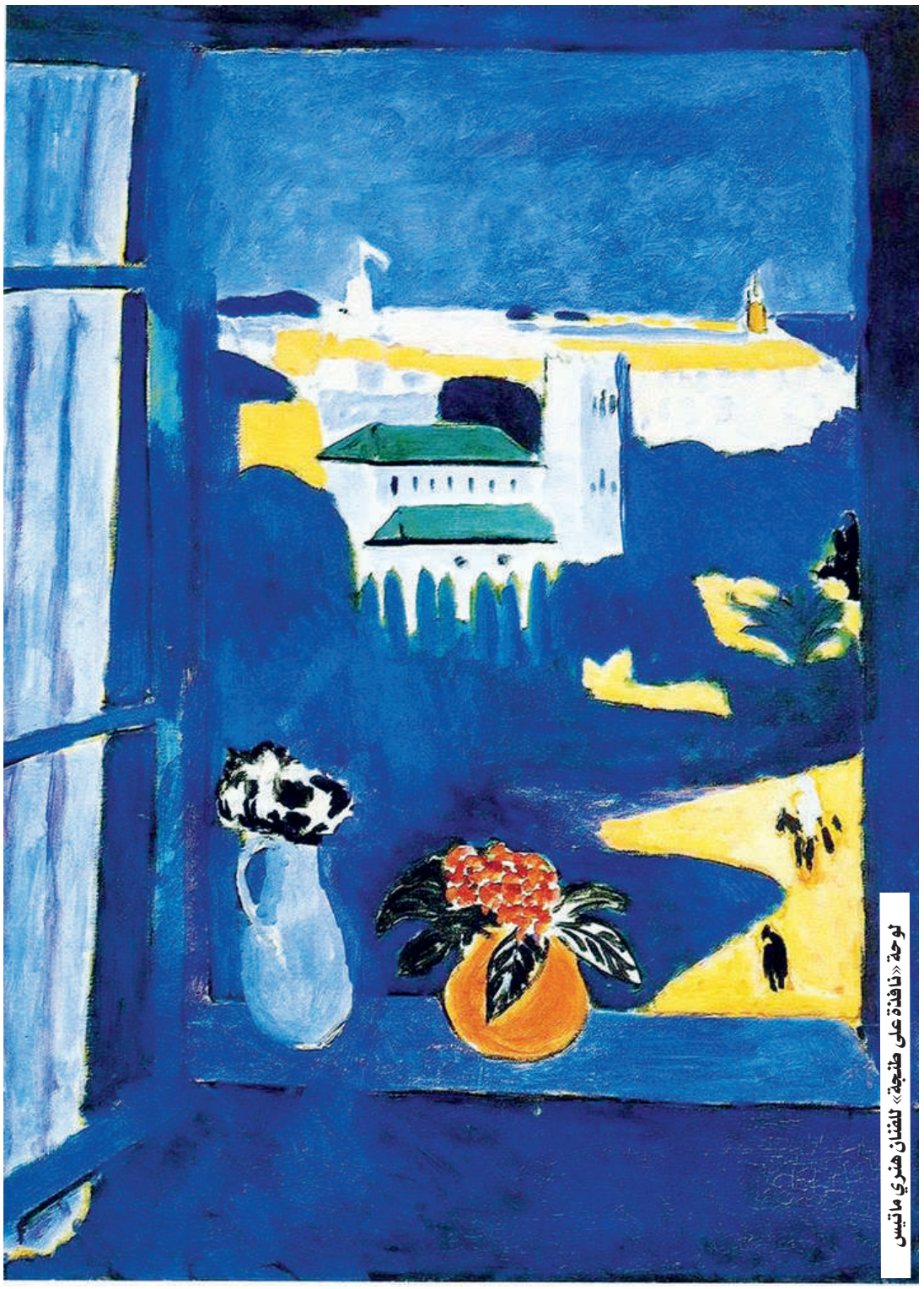

لوحة «نافذة على طنجة» للفنان هنري ماتيس

رئيس متغول مثله، دعاه الشعب في الطرقات سخرية منه بـ (كونتا كينتي)، بالطبع في الصورة ليس غير، غداة تعيين هذا الأخير رئيسا لجهاز غير محدود الصلاحية يمسك بتلابيب الناس حد الحلم باستعبادهم ، ويضايقهم في حميمياتهم، ويخوض في خصوصياتهم، ويتابع حرياتهم التي يعتبرونها ضرورية مثل استنشاقهم هواء مدينتهم النقي. وكونتا كينتي سمع عن عبد ربه ، أو بالأحرى قرأ تقارير عنه، لكن عبد ربه هذا المسكين ، كان ممن لا يمكن أحدا منهم حتى من رؤيته ، فتطلع إلى يوم يراني فيه قريبا ، وكان لولد الغولة ان يجتهد في اختلاق مناسبة لجر خطواتي ليوقفني في حضرته، فكان أن لوّح لعبد ربه بكرسي قريب أو حتى منصب أعلى، لكنني يبدو كمن كان مصابا منذ البدء بأعراض تنجيه من السقوط بين براثن ولد الغولة أو سواه ، منها أنني كنت خلال مراحل حياتي مجدوع الأنف ، وإن كانت حاسة شمي لم تضع مني ، كما ضاعت حواس أكثر من عاشوا مراحل تفتحت عيونهم على منابت سوء استطالت في وخامتها قامات وأورقت وأزهرت:

- « لو أنك عشت حياتك في مزبلة لكان ذلك أفضل بالنسبة إلى ما كنت تتمرغ فيه من قذارة ، ودوس أعراض، أيام عملك في ظل (كونتا كينتي)

« كنت احدث نفسي التي كانت تحفزني على مواجهة ولد الغولة الذي أتاني صوته وهو يتساءل متودداً إليّ كعادته:

- هل قلت شيئا؟ يبدو أنك أتعبت نفسك بالسير الطويل؟ فمن أين تراك أتيت؟ فأردت إمعانا في تضليله:

- من ساحة المدينة، عبر شارع المقاومة...

نظر إليّ وكأنه يدفع عن نفسه إحساسًا بلكمة لم يكن يتوقعها، لكنه استفاق بسرعة ،وهو يتمسك مستبقيًا أحد طفليه ، بينا كان أكبرهما قد تقدمه بخطوات، التفتنا معا إلى نهر السيارات الهادر الذي لم تكن تقوى على إيقاف اندفاعه إلا إشارات الضوء الحمراء، ثم عدت إلى تأمل وقفته وهو يتابع طفله الي لا يزال بين يديه، يريد كبح انطلاقه، كنتُ أرى إلى الطفل الآخر الذي كان قد ابتعد واستطالت قامته، بينا أزهر يافعا مدركا سنّ أطفال الحجارة ، وهو يجيب صوت والده الذي يناديه:

- انتظر... إلى أين تريد ؟

- إلى شارع المقاومة...إلى غرناطة على مشارف الساحة.

كان «ولد الغولة» يقف كالدائخ من هول ما يراه من ابنه لأول مرة. لا يكاد يستوعب شيئا مما يقول من كان معه قبل لحظات ، وقد صار شابا يافعا، كان يتمناه ضابطٍ كبيرا في شرطة المخزن ، وقد أذهله أن يرى أخاه الأصغر وقد حلق هو أيضا يكاد يغيب وراء الأفق في ثوب طبيب يتقدم نحو الجرحى من أطفال المظاهرة ، وحينما التفتَ «ولد الغولة» إليّ يريد أن يستبقيني ، كنت قد ابتعدت بدوري، وأنا أفكر في بعض مشاهد سابقة من حياته الرجل وهو يدل على مواقعنا ومقراتنا ـ ونحن في سوْرة اندفاعنا ـ أعينَ سلطة جائرة ، ويحمل إلى رئيسه الزائف من أخبارنا والصحيحَ، فبلغت نفسي درجة من الضيق جعلتني مَعن في الابتعاد عنه معتذرًا، وانا أرى شكله يتضخم أمامي ليصل إلى حجم قرد غوريلا مخيف، وإن لم أفكر إن كان سيقبل عذري، أو حتى سيتفهمه، كانت أسناني تتحركان كأن بهما رغبة حارقة إلى تمزيق أي شيء، حتى ولو كان لحم هذا القرد الخرافي الذميم، فلقد غاظني أن يقف أمامي وأنا أرحل على جناح أحلام يقظتي هذا المساء، كما وقف في وجه أحلام رفاقي ذات يوم غير بعيد ، معينا على اختراق صفوفنا ـ آيامئذ ـ بالوعد والوعيد، في يوم كان الخوف يستشري في نفوس الجميع، ولا صوت يعلو غير أجيج الجمر وأزيز رصاص لعين . حاول « عَبْسم ولد الغولة» أن يضاعف من جريه إنقاذا لابنه من أن يبتلعه تيار مظاهرة زاحفة اجتاحت على حين غرة شارعَ المقاومة، كانت أصوات المتظاهرين تعلو حتى تطغى على أي هدير من حولي، ودفقات من حجارتهم تندفع في كل اتجاه، لكنه قبل أن يصل إلى صفوفهم كانت نيران شرطة التدخل السريع قد سبقته، وهو يرى طفلين لم أتبين هويتهما، تصور «ولد الغولة» أنهما طفلاه اللذان كانا برفقته قبل قليل، تدوسهما الأقدام الآن بغير رحمة، في اندفاع المتظاهرين، لتحترق كبِدُه، كما احترقت من قبل أكبادُ آباءَ سابقين.

***

كان الطريق أمامي ينحدر كأنه يعيدني إلى ما كنت أعيشه في بلدتي الجبلية العتيقة ، في ذلك الزمن الغابر، لكن ما يهدر حولي الآن من ضجيج بشر وأصوات حديد ، يطمئنني أنني أخطو في شارع مدينة حديثة ، يحيط بها من يوفر لها ما يعينها مؤقتا على النسيان، أو الانصراف إلى أي مجرى صرف وقت، أو أي مطرح لهو ، إبعادًا لكل الناس عن أية قدرة على استرجاع ما مَرَّ، أو ورؤية أضواء وألوان الداخل الحميم. كنت أبتعد عن شخص ولد الغولة الذي قامت بيني وبينه غيوم حالت ما بينني وبينه ، سحائب لا تستطيع أية رياح دفعها ، بل كانت تلفه وتحيط به ذاهبة به إلى جهة غير معلومة ، لتمتلئ عيني بحروف صغيرة كنت أجهد بصري في قراءتها :.» لقد توفي هذا النهار «ولد الغولة» في أحد مستشفيات العاصمة، وسيوارى الثرى الموبوء غيرهادئ» تابعت قراءة النّعْي، لكنني لم أتمالك أن انفجرتُ على الرغم مني، في قهقهة عاصفة لم تكن من طبعي في العادة ، وأنا أتذكر خبرًا آخر كان قد نقله إليّ صديقي القديم في مكتب الضبط ، عن الوضعية التي مات عليها قبل سنين ، كونتا كينتي ، في بيت الأدب ، هو الذي لم يتأدب يوما ما مع أحد في مدينة الماء والخضرة والبشر الطيبين، مع غيم أو حجر. فكان أن أتاني من حيث لا أدري، من أعماق نفسي أم مما أرى أو يخيّل لي، صوت يعنيني:

- فهلا ترحمتَ على صاحبَيْك، أحدهما أو كلاهما؟ عَلَتْ قهقهتي أكثَرَ وأنا ألعن مصادفاتِ الحظ ومفاجآت الزَمَن الغريب.

طنجة: 2021/07/31 مرتيل:2021/09/10

ظلال الجرح

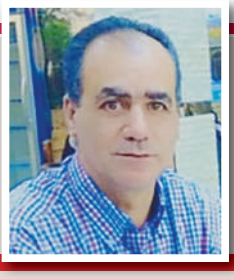

يوسف خليل السباعي

يعود الكاتب المغربي يوسف خليل السباعي برواية جديدة آثر لها «ظلال الجرح» عنوانا موحيا، وقد صدرت ضمن منشورات مكتبة سلمى الثقافية (سلسلةإبداعات في عددها 127) عن مطبعة تطوان سنة 2021 .

يحكي في صفحاتها قصصا ويروي أحداثا ووقائع عاشها أو تخيلها، يكتب بكل شجاعة ولا يهمه الرقيب أو الخطوط الحمراء، همه تصوير الواقع المعاش كما هو، إلى درجة أنه انخرط في لعب أدوار تارة مكشوفة ومرة أخرى متخفية، وذلك بغية الوصول إلى طرق عيش شخوص من قاع المجتمع منتمية إلى الأغلبية الصامتة.

بل إنه زج في لعبة الحكي حتى ناشر هذه الرواية، وذلك ما نقرأه في الغلاف الأخير لهذه السردية، حيث يقول في نص بعنوان « روايتي «ظلال الجرح « في الحلم:

«رأيت فيما يرى النائم أن الكتبي والناشر صاحب مكتبة سلمى الثقافية بمدينة تطوان عبد الهادي بن يسف، يقول لي :»روايتك «ظلال الجرح « ناجزة .

قلت له شكرا جزيلا .

بعد ذلك، انطفأ الكلام .

راح عبد الهادي بن يسف إلى موضع، لم يظهر لي في الحلم، كما لو أن غمامة حجبته عني، ثم رجع، وفي يده كتاب بغلاف أزرق لامع وفخيم، وفي وسط الكتاب عنوان الرواية بلون برتقالي أو أحمر !

الغريب في هذا الحلم أن عبد الهادي بن يسف ودعني مباشرة بعد أمنحني الكتاب وتركني وحيدا مع كتب المكتبة .

في هذا الوقت ،استفقت وأنا أفكر في الكتاب الأزرق» .

تتميز هذه الرواية بأسلوبها الحكائي الشيق، وتجعل القارئ متماهيا مع شخوص تنتمي للهامش، فكأنه يعيش حياته الشخصية، ولا غرابة أن نجد فصولا في هذه الرواية تحمل عناوين تشط بالمخيال بعيدا، ونذكر: بائعة المناديل، انتصار لم تمت، جرح حورية، دجاجة سوداء.

تقع هذه الرواية الجديدة للكاتب يوسف خليل السباعي في 63 صفحة من الحجم المتوسط.

وللكاتب أعمال أدبية أخرى نذكر منها :

- الظل»، مجموعة قصصية، منشورات « منار الكتاب»
- ناتاليا، رواية، منشورات شركة «تمودة تطوان»
- زهرة الخشخاش، سلسلة إبداعات مكتبة سلمى الثقافية
- جنون الحاكم وقصص أخرى، منشورات شركة « تمودة تطوان»
- أسرار، مجموعة قصصية، منشورات شركة « تمودة تطوان»
- الأبواب السبعة، القمر المحجوب، رواية، منشورات شركة « تمودة تطوان»

محمد البشير المسري

هلوسات امرأة عاشقة وقصص أخرى

أما القاص المغربي محمد البشير المسري، فيقترح على القارئ الكريم، أضمومة قصصية أسماها « هلوسات امرأة عاشقة وقصص أخرى «، وقد صدرت أيضا ضمن منشورات مكتبة سلمى الثقافية عن مطبعة الخليج العربي بتطوان سنة 2021.

ورغم أن هذه الباقة تكتنف قصصا قصيرة جدا، إلا أنها في المقابل حبلى بالمعاني والدلالات، تبعا للقضايا العميقة التي تعالجها، ولذلك فهي أهم بكثير من أن تكون مجرد هلوسات .

وكتبت نرجس العطار كلمة تقديمية للمجموعة القصصية، واعتبرت أن القاص محمد البشير المسري يثير قضايا ثقافية شائكة يتداخل فيها الاجتماعي بالسياسي، ويقدمه في قالب إبداعي يسافر بالقارئ نحو عوالم جديدة يبدو فيها النقد مطلبا أساسيا، حيث تستفزنا طريقة الكتابة، فتقتحم مخيلتنا من جهة وتدعونا لبناء الواقع من جهة أخرى .

لقد عمل كاتب الهلوسات على تشخيص مجموعة من الظواهر التي تطفو على سطح الوعي الجمعي الموسوم بالتناقضات، إذ سلط الضوء على مفارقات اليومي والمعيش من خلال باراودوكس الممنوع المرغوب، أجنحة الرغبة وأقدام العقل، إلى جانب نقده المزدوج لثنائية رجل/امرأة عبر توزيعه للأدوار والأحداث بين شخصيات تلبس أقنعة الواقع المتعدد والمتحول والمحكوم بنظام التفاهة على حد تعبير «ألان دونو «.

تقع هذه الباقة القصصية في 95 صفحة من الحجم المتوسط، وقام بتصفيف وتصميم الغلاف لبنى أقعوين، بينما لوحة المجموعة من إهداء الفنانة التشكيلية أمامة قزيز .

عندما أعلنت الأكاديمية السويدية عن عبد الرزاق قرنح (أو «كورنا» كما يُنطق اسمه باللغة الإنجليزية) حائزا على جائزة نوبل للآداب، فسرت الأكاديمية اختياره بكون أعماله الأدبية تعبر عن «اختراق رحيم ولا هوادة فيه لآثار الاستعمار وقدر اللاجئ في هوة بين الثقافات والقارات»، وتجد شخصياته الروائية نفسها في فجوة بين الثقافات والقارات، بين حياة مضت وحياة ناشئة. إنها حالة غير آمنة، لا يمكن أن تجد لها حلا». وإن كان وصف الأكاديمية هذا غير دقيق، فهو يوفر على الأقل إطارا عاما لقارئ أعمال عبد الرزاق قرنح الإبداعية.

وتبقى دائما قراءة النصوص الأدبية وفحصها سند الناقد في استخلاص رؤية الكاتب ومناقشتها على نحو مقنع يعتمد أدلة من النص وما يعترف به الكاتب في مقالاته. لذلك سنناقش هنا قصتين للأديب عبد الرزاق قرنح، الأولى بعنوان «عود القمر»1 والثانية «المرافق»2، مع أخذ بعين الاعتبار مقالته المهمة «كتابة المكان»3، دون إغفال وضع هذه الأعمال في إطار إبداعاته الروائية. بمعنى، بعد قراءة جل أعماله، يتبين أن القصتين المذكورتين هنا ومقالته «كتابة المكان» تشكل جزءا من الوصف العام الذي عبرت عنه الأكاديمية السويدية.

سعيد منتاق

جامعة محمد الأول بوجدة

عبد الرزاق سالم قرنح

مأزق المهاجرين بين ضرورة الرحيل والإحساس بالانتماء

«عود القمر» وعبء الهروب إلى ثقافة الآخر

تجدر الإشارة بداية إلى أن الترجمة الحرفية لعنوان هذه القصة هي «عود القمر» ولكن الكاتب أصر على أن يوضح في القصة بأن المقصود هو عود القمري الذي تصدر منه رائحة طيبة منعشة. ولكن قبل أن يخوض الراوي شعبان في تاريخ تجارة هذا النوع من البخور، بدأ قصته، وهو رجل متقدم في السن، يستمع لأسئلة ضابط الجمارك ونصائحه قبل أن يسمح له بدخول التراب البريطاني. ولكن الراوي يعي جيدا بأن هذا السفر لأجل طلب اللجوء السياسي من حكومة أخرى مختلفة تماما سياسيا وثقافيا موضوع مألوف في قصصنا: «أن نترك ما نعرفه ونصل إلى أماكن غريبة، نحمل قطعا صغيرة من الأمتعة المختلطة، ونقمع طموحاتنا السرية والمشوشة» (ص 88). ربما كانت هذه الطموحات هي التي دفعت بهذا الرجل إلى الهروب من ماضيه، ولكن هذا الماضي، على خلاف ما صرحت به الأكاديمية السويدية، لا يندثر بل يقبع في عمق طموحاته ويحدث مأزقا وجوديا مقلقا، لا يمكن لضابط الجمارك أن يفهمه بعد أن خاطب شعبان على النحو الآتي: «لماذا لم تبق في بلدك الخاص، حيث يمكنك أن تكبر في سلام؟ هذه لعبة الشباب، عمل اللجوء هذا، لأنه مجرد البحث عن الشغل والغنى في أوروبا وما شابه ذلك، أليس كذلك؟ ليس في الأمر أخلاق، فقط الجشع. ليس في الأمر خوف من الحياة أو الأمان، فقط الجشع. السيد شعبان، كان على رجل في سنك أن يعرف ذلك أفضل مني» (ص 96). كانت هذه الألفاظ مهينة في حق شعبان، ولكن ما يعرفه هذا الرجل الإفريقي حقا أفضل من ضابط الجمارك هو أن أوروبا بنت مجدها وقوتها من خيرات إفريقيا، وكان الضابط لا يعي ما يقوله عندما افتخر بكونه أوروبي الأصل وبأن شعبان لا يمكنه أن يقدر ما يقدره الأوروبيون لأنه لم يؤد ثمن الأشياء التي أداها الأوروبيون عبر الأجيال (ص 97). هنا إذن تكمن سذاجة الضابط الجمركي لأن ما تعلمه في التاريخ الأوروبي لا يرقى إلى الحقيقة. أراد شعبان أن يصرح للضابط بالأشياء العديدة التي اختطفها الأوروبيون من إفريقيا إبان الاستعمار ولكنه أدرك بأن للصمت معنى وأن الكلام خطير في وضعيته وهو في حاجة إلى اللجوء السياسي في بريطانيا.

ولكن ما علاقة قصة العود القمري بحاجة شعبان إلى اللجوء السياسي؟ من الملفت أن يقرر ضابط الجمارك الاستيلاء على عود القمري الذي جاء به شعبان إلى بريطانيا ويسمح له في الآن ذاته بالدخول لاجئا إلى دولة استعمرت بلد شعبان والبلدان المجاورة. وعود القمري الذي هو في الأصل من شجر الصبار المصاب بالفطر لأن «شجرة الصبار السليمة ليست لها فائدة، ولكن الشجرة المصابة تنتج عطرا جميلا» (ص 100)، يمثل بالنسبة لشعبان رمز الماضي بمشاكله ولحظاته الجميلة. فالمفارقة هنا تكمن في أن عود القمري يأتي من أصل مريض كما هو الشأن بالنسبة لبريطانيا، مثلا، التي جمعت ثروتها وقوتها مما نهبته من خيرات إفريقيا التي هي بدورها استفادت من التقدم العلمي البريطاني في مجال الطب والعمران. هذا يعني أن بريطانيا، أو أوروبا عموما، تشبه العود القمري في جمعها بين الأصل المريض والحاضر المنقذ. لهذا ختم عبد الرزاق قرنح قصته بالعودة إلى ضابط الجمارك واصفا إياه على النحو الآتي: «كيفن إيدلمان، بواب أوروبا، حارس البساتين في فناء الأسرة، البوابة نفسها التي أطلقت سراح الجحافل التي خرجت لاستهلاك العالم، والتي إليها عدنا ملطخين نطلب القبول. اللاجئ. الملجأ. الرحمة» (ص 112).

«المرافق» وآثار العودة إلى الأصل

في قصة «المرافق»، يعود المهاجر الإفريقي، الذي يشتغل أستاذا ببريطانيا، إلى بلده في زيارة قصيرة. لم يجد المهاجر الإفريقي صعوبة في الدخول إلى زنجبار، بلده الأصلي. جاء ليبحث في حياة شاعر إفريقي مغمور عله يجد شيئا يكتبه عنه. وجد في المطار سالم، سائق الطاكسي، الذي ذهب به إلى الفندق، ولكن السائق أحب صحبة المهاجر الذي لا يخفي ضجره من السائق وقصصه القديمة التي تدور كلها حول مغامرات هذا الأخير مع النساء الأوروبيات وافتخاره بانتصار فحولته عليهن (يذكرنا هذا الموضوع برواية «موسم الهجرة إلى الشمال» للطيب صالح). كما أن المهاجر كان واعيا بالقصص التي نحيكها عندما نذهب إلى بلد أوروبي، قصص لا علاقة لها بالواقع في أغلب الأحيان. نرويها للآخرين كي نقنعهم بواقع ما ونخفي ما نعانيه.

لم يكن سفر سالم إلى بريطانيا اضطراريا كما حدث لشعبان في قصة «عود القمر»، بل كان سفرا لأجل إشباع رغبات امرأة بريطانية تكفلت بكل المصاريف كي يعيش معها في ليفيربول. ولكن بعد إصابته بمرض في أعضائه الجنسية تخلت عنه تلك المرأة البريطانية وعاد إلى بلده الإفريقي دون زيارة أي طبيب إيمانا منه بأنه «لا يوجد أطباء هنا» (ص 48). جاء من «أرض الرفاهية» كما قال للمهاجر إلى أرض الندرة. وهذا ما نلاحظه في وصف الراوي لأصدقاء سالم وهم يشربون الخمر في بلد مسلم: «ربما أنتج ذنب

الخطيئة احتقار الذات الغاضب، أو ضرورة استهلاك أي سم مدمر كان موجودا في ثقافة الندرة» (ص 47). في جولة قصيرة لم تدم ثلاثة أيام، شاهد المهاجر معاناة المواطن الإفريقي وعند عودته نصحه سالم بالعيش مع أهله والابتعاد عن بريطانيا معتقدا خطأ أن تجربته مع النساء في أرض الرفاهية، بريطانيا، تشبه تجربة المهاجر المثقف الذي يشتغل أستاذا هناك، كما سبقت الإشارة إلى ذلك:

«يجب أن تتوقف عن التمثيل أحيانا»، قال باحتقار، «وتعود لتبقى مع أهلك. في أي مكان آخر، ينتهي بك الأمر مهرجا» (ص 46).

قد نغبط سالم، سائق الطاكسي، في طريقة تفكيره البسيط، إذ عاد إلى بلده بعد انتهاء مغامراته الجنسية. ولكن المهاجر المثقف يبقى دائما عالقا بين عالمين يصعب الجمع بينهما، باحثا عن فضاء ثالث، بتعبير هومي بهابها، عله يطمئن ويجد راحة في الحياة بأرض الرفاهية. فتغيير المكان يقتضي ضرورة تغييرا في الرؤيا والثقافة، كما يعبر عن ذلك عبد الرزاق قرنح في مقالته «كتابة المكان».

«كتابة المكان» ومأزق المثقف المهاجر

ليس من السهل أن يغادر المرء المكان الذي تربى فيه كي يعيش في مكان آخر مختلف تماما في عاداته وثقافته ونظمه السياسية، إلا إن كان مضطرا. فعبد الرزاق قرنح اضطر إلى الهروب من زنجبار بعد الإبادة الجماعية التي عرفها العرب في هذا البلد الإفريقي إبان ثورة 1964. وصل إلى بريطانيا لاجئا وهو في الثامنة عشرة من عمره. لم يكن يفكر في الكتابة آنذاك. كان همه الوحيد هو البحث عن مكان آمن بعيدا عن المشقة والقلق وهروبا من إرهاب بلده الإفريقي، ولكن مع تقدمه في السن، وهو في عقده الثالث بإنجلترا بدأت الكتابة تفرض نفسها عليه، فلم يجد إلا ذاكرته المليئة بهموم الماضي في واقع إنجليزي غريب: «قوت تلك الغرابة من إحساسي بحياة بقيت في الخلف، بأناس تخليت عنهم على نحو طارئ ودون تفكير، بمكان وطريقة للوجود فقدتهما إلى الأبد» (ص 26). وهكذا وجد عبد الرزاق قرنح نفسه في مأزق فُرض عليه ولم يكن من اختياره. مع ذلك، كان لهذا البعد عن الأصل مزاياه الإبداعية لدى الكاتب: «إن السفر بعيدا عن الموطن يوفر المسافة والمنظور، ودرجة من السعة والتحرر. فهو يقوي التذكر الذي هو منطقة الكاتب النائية. توفر المساحة للكاتب تواصلا مرتبا مع ذاته الداخلية، والنتيجة هي لعبة الخيال الأكثر حرية» (ص 27).

ولكن السفر بعيدا عن الموطن للعيش بين الغرباء في بلد إمبيريالي استعمر الموطن واستنزف خيراته ليس سهلا بالنسبة للكاتب: «في العزلة بين الغرباء، يفقد الكاتب إحساسه بالتوازن، ويفقد إحساسه بالناس، بوثاقة ووزن إدراكه بهم» (ص 27). في هذه الحالة قد يسقط الكاتب في فخ احتقار الذات وكراهية الأصل وثقافته: «إن الكتابة بين الغرباء تعني ضرورة الكتابة بقسوة، اعتماد احتقار الذات سجلا للحقيقة، أو من ناحية أخرى تُطرد باعتبارك متفائلا عاطفيا» (ص 27). اعتمادا على الظروف القاسية التي تمثلت في إبادة العرب في ثورة 1964 بزنجبار والحالة المزرية التي تعيشها البلد في المجال الثقافي، كان على عبد الرزاق قرنح أن يحتقر ذاته وثقافته في كتاباته، ولكن الأمر لم يكن بهذه السهولة مع أنه وجد في إنجلترا وفي لغتها ما لم يجده في بلده وثقافته: «عشت سن الرشد بكامله بعيدا عن مسقط الرأس، ووجدت استقررا بين الغرباء، ولا أستطيع الآن أن أتخيل كيف يمكنني أن أعيش بطريقة مختلفة. أحاول ذلك في بعض الأحيان ولكنني أهزَم باستحالة أن أجد حلا للاختيارات الافتراضية التي أطرحها على نفسي. لذا، كانت الكتابة في عمق ثقافتي وتاريخي مستحيلة» (ص 27). عاش عبد الرزاق قرنح الاضطهاد في بلده وبشتى أنواعه ووجد في إنجلترا حرية لإتمام دراسته والحصول على وظيفة أستاذ جامعي وكسب ثقة قراء إبداعاته الروائية بلغتهم، فهل يحتقر بلده ويمجد بلد الإمبرالية والاستعمار أو يلعن بلد الإمبرالية والاستعمار ويمجد بلده الذي دفع به كرها إلى الرحيل؟ لا يمكن الإجابة عن أي سؤال يطرح بشأن موقف هذا المبدع الذي حاول من خلال سرده التطرق لحالات عديدة ومعقدة يعيشها المثقف الإفريقي المقيم بأوروبا. ولكن في رأي عبد الرزاق قرنح، وبعيدا عن المواقف السياسية المتباينة في هذا السياق، وفرت إنجلترا واللغة الإنجليزية التي يكتب بها فضاء إبداعيا مميزا: «في إنجلترا، بدت فرصة القراءة غير محدودة، وبتأن بدت لي اللغة الإنجليزية منزلا فسيحا متسعا، يأوي الكتابة والمعرفة بكرم الضيافة. كان هذا، أيضا، طريقا آخر للكتابة» (ص 27).

خاتمة

في اختيار الأكاديمية السويدية لعبد الرزاق قرنح فائزا بجائزة نوبل للآداب مفاجأة لعدد من النقاد والمهتمين الذين كانوا قد وضعوا على رأس لائحة الفائزين المحتملين أسماء أخرى أمثال الكاتبة الفرنسية آني أورنو أو الكاتبة الكندية مارغريت أتوود أو الكاتب الكيني نجوجي واتيينجو وآخرون. في الواقع، كان الاختيار مفاجأة لعبد الرزاق قرنح نفسه الذي اعتقد بداية عندما اتصلت به الأكاديمية أنها مزحة. ولكن رد فعله هذا يعكس مواقف مبدع لا يكترث بالألقاب، بل كان همه الوحيد هو البحث عن رؤيا توفر له حلا لمأزقه الذي فُرض عليه من قبل بلده ومكان لجوئه. فجاءت رؤياه معبرة عن هموم العديد من المبدعين المهاجرين في العالم بأسره.

وهكذا من خلال أعمال عبد الرزاق قرنح التي تناولناها بالتحليل هنا بإيجاز في ظل أعماله الروائية الأخرى، نستشف المأزق الذي حاول المؤلف أن يعبر عنه في علاقته بمكانين مختلفين، ومن ثم، في علاقته بثقافتين مختلفتين، وهو كما جاء على لسانه في إحدى حواراته: «لقد أشرت إلى الاختيارات التي يتخذها الناس في البقاء أو الرحيل. كتبت مرارا عن ذلك، وكتبت أيضا عن تجربة العيش عند الوصول إلى أوروبا. إذن هناك تركيز واحد على ما أكتب عنه: الانتماء، التمزق، الاقتلاع. ربما ذاك أكثر من تركيز واحد، وفي تلك الثلاثة، توجد قضايا عديدة لها علاقة بالفقدان والألم والانتعاش» (ص 4).

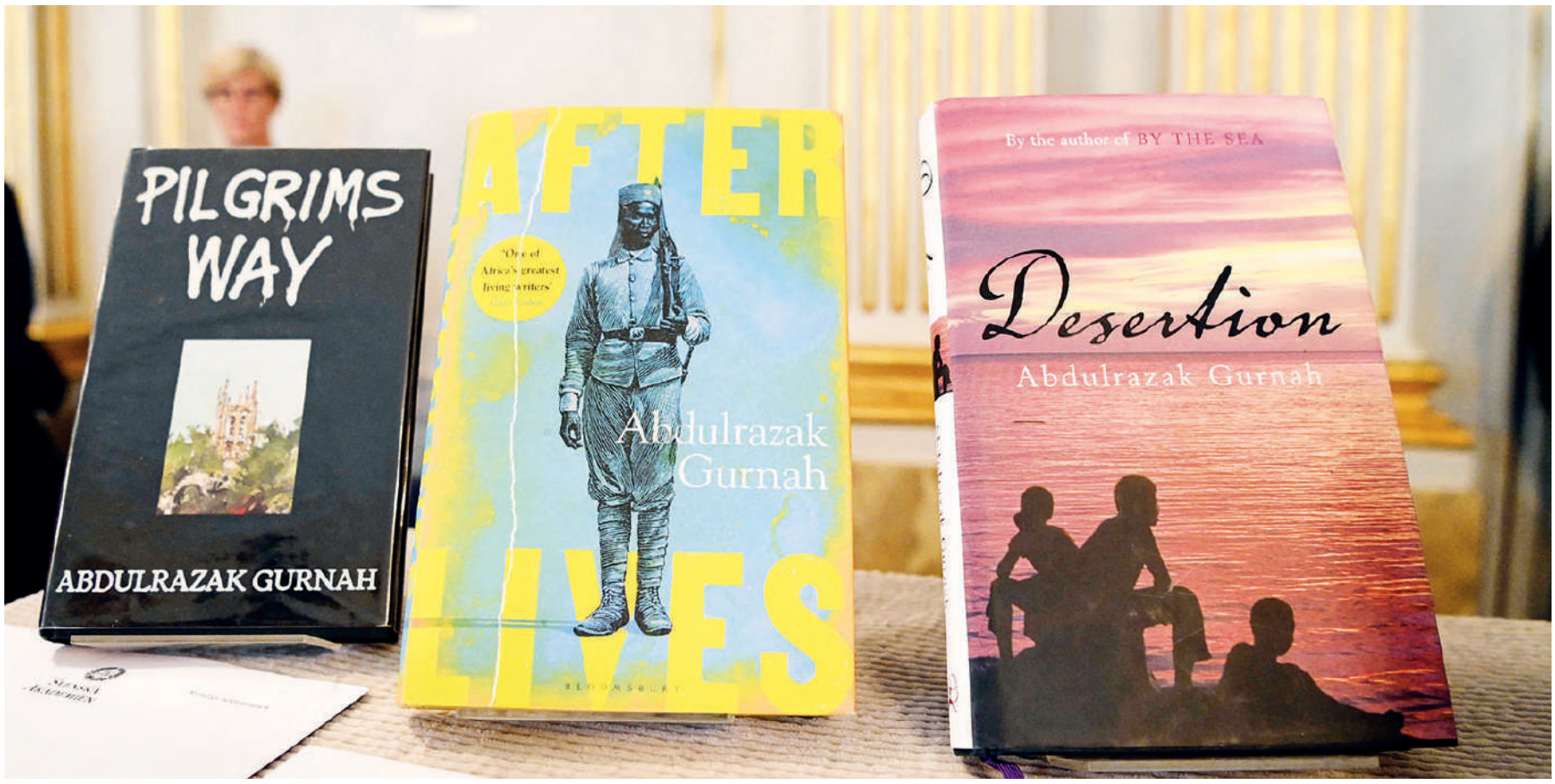

هوامش:

1- Abdulrazak Gurnah, ?The Wood of the Moon?, Transition, No. 88 (2001), pp. 88-113.

2- Abdulrazak Gurnah, ?Escort?, Wasafiri, http:// doi.org/10.1080/02690059608589487

3- Abdulrazak Gurnah, ?Writing Place?, World Literature Today, Vol. 78, No. 2 (2004), pp. 26-28.

4- Anupama Mohan and Sreya M. Datta, ?Arriving at Writing?: A Conversation with Abdulrazak Gurnah?, Postcolonial Text, Vol 14, No 3 & 4 (2019).

«شُعْلَة الرَّمَاد» للدكتور إبراهيم السولامي

عبد الجبار العلمي

سَنُحاولُ مقاربةَ كتاب « شُعْلة الرَّماد « للدكتور إبراهيم السُّولامي، مُستعرضين بإيجاز ما يتضمَّنه الكتاب من مواضيعَ متعددة متنوعة وآراء نقدية في بعض ظواهر الأدب المغربي المعاصر . والأستاذ السُّولامي غنيٌّ عن التعريف ، فهو من رواد الأدب المغربي المعاصر، ومن خيرة أساتذة الجامعة المغربية ومؤسسيها رفقة ثلة من الأساتذة الأجلاء، نذكر منهم هنا ـ على سبيل المثال لا الحصر. الأساتذة : أحمد اليبوري ومحمد برادة وأحمد المجاطي ومحمد السرغيني وحسن المنيعي وعباس الجراري وعبد السلام الهراس ومحمد الكتاني الذين تخرج على أيديهم أجيال من الطلبة والأدباء والشعراء والباحثين الذين يملأ بعضهم المشهد الأدبي المغربي بإنتاجات متميزة في مختلف الأجناس الأدبية . ولا يتسع المجال لذكر أسماء أخرى أدى أصحابُها واجبَهم في خدمة أبناء هذا البلد بكل تفان وإخلاص ونكران ذات. للكاتب مؤلفات عديدة منها « الشعر الوطني في عهد الحماية (1912 ـ 1956) وهو دراسته لنيل الدكتوراه بجامعة الجزائر تحت إشراف الدكتور شكري فيصل سنة 1973 م. ويعتبر من الدراسات الأكاديمية الرائدة في الشعر المغربي الذي قيل في عهد الاستعمار سواء في الشمال أو الجنوب.

« الاغتراب في الشعر العربي الحديث « وهو البحث الأكاديمي الذي نال به دكتوراه الدولة ـ جامعة محمد بن عبد الله بفاس ـ تأملات في الأدب المغربي ـ « في صحبة الأحباب « ـ «رأي غير مألوف « ـ ديوان شعري بعنوان « حب « الصادر عن المطبعة المهدية بتطوان سنة 1967 م. أما كتاب « شعلة الرماد» الذي نحن بصدد عرضه هنا ، فقد صدر عن المطبعة السريعة بالقنيطرة ، الطبعة الأولى 2013م ، وهو من الكتب التي تأخذ بتلابيب القارئ، فلا يتركها إلا بعد قراءتها من الغلاف إلى آخر صفحاتها. من نوع الكتب التي لا يُمَلُّ منْ قراءتها، فهو يضم مواضيعَ متنوعة وأجناساً أدبية متعددة، ويضمُّ حوارا مطولاً أجراه مع المؤلف الكاتب المسرحي الصحفي المعروف محمد بَهْجاجي ، وقد تمَّ نشرُهُ على حلقات بجريدة « الاتحاد الاشتراكي « ، كما يشتمل على مقالات متَنوعة وقصَّتين غير معْروفتين، لم تُدرسا ضمْنَ بعض الدراسات الأكَاديمية الرائدة في مجالَ القصة القصيرة المغربية ، مع أنهما نشرَتا في بعض المنابر الثقافية المغربية المعروفة. الأولى: قصة « 3 أسابيع « لمحمد زفزاف (ص : 98)، نشرت بمجلة «الأطلس « سنة 1964، وكان الكاتب آنذاك دون العشرين من عمره ، ويشير المؤلف إلى أنها « لا توجدُ ضمْنَ ما طبعَ من قصصه من مجموعات داخل المغرب وخارجَه ، ولا ضمن أعماله الكاملة التي طبعتها وزارة الثقافة لأن الوزارة اعتمدت على المجموعات القصصية المنشورة ، ولم تبحث خارجَها « (ص : 104)، ويلاحظ الكاتبُ بهذا الخصوص أن ثمَّة قصَّتين أخرَيْن أغْفلتا في المجموعة الكاملة لزفزاف، لكن أحمد المدينيَ أثبتهما في بحثه الرائد (فنّ القصةَ القصيرة بالمغرب) « وهما «عودة ابًا هشوم « وأحزان النساء « ، وقد كتبتا ونشرتا على التوالي في مجلة آفاق ، ومجلة آقلام عامي 1965 و1966 « انظر ص : 104) ؛ الثانية : قصة بعنوان « لأنك إنسان « (106) لصاحب (صاحب الممكن من المستحيل) ، ويقول المؤلف في تعليق له أعقب القصة : « هذه القصَّة القصيرة لعبدالجبار السحيمي نُشرت بمجلة المشاهد عام 1957م .كان سنه آنذاك أقل من عشرين سنة. ولم يشر إليها أحمد المديني في دراسته « فن القصة القصيرة بالمغرب / في النشأة والتطور والاتجاهات « التي يرى المؤلف أنها « تعد بحثا جامعيا رائدا في موضوعها ؛ وهي من أوائل الأبحاث الجادة التي تناولتْ قصص عبدالجبار بالتحليل.» (112)، كما أنَّ القاصَّ عبدالجبار السحيمي نَفْسَه لمْ يَنشرْها ضمنَ مجموعتيه القَصصيتَين « الممكن من المستحيل « و» سيدة المرايا «.ويلاحظ الأستاذ السولامي في تعليقه أن الباحث القاص أحمد المديني إذا لم يثبت هذه القصة في دراسته ، فإنه أدرج قصتين أخريين ودرسهما في بحثه لم ينشرا ضمن المجموعتين وهما : « رجل له قيمة « ، وعائلة شريفة « (ص : 112) بالإضافة إلى القصتين المنوه إليهما أعلاه لزفزاف والسحيمي ، نجد قصتين أخريين معرَّبتين عن الفرنسية: إحداهما للقاص الفرنسي الذائع الصيت (غي دي موباسان) بعنوان «سجين موناكو» (ص : 113) ؛ والثانية بعنوان « حب « (ص : 116) ، وهي غير منسوبة لأي مؤلف . يقدم لنا الكاتب في كتابه أيضاً في إطار هذا الاتجاه الذي يصب في التنوع في المواد، دراسة حول الرواية الثانية للروائي بهاء الطود التي كتبها بعد روايته « البعيدون « سنة 2003 ، وهي «أبو حيان في طنجة «حيث يتناولها بالدرس والتحليل من حيث البناء والدلالة ، ويرى أنها « عمل إبداعي لا يتشابه في أي شيء مع العمل الأول ، الأمر الذي يجزم بأن الكاتب ينقب في مناخ جديدة باحثا عن إغناء تجربته موضوعا وتقنية» (ص : 122) ، ومما يلاحظه في هذا النص الروائي الذي يوظف شخصية تراثية هي أبوحيان التوحيدي الذي يقضي الليلة مع شخصيات واقعية معاصرة ، أنه قريب إلى فن المقامة منه إلى الفن الروائي ، فهو يذكره ب»حديث عيسى بن هشام» لمحمد المويلحي، فكلاهما يعتمد على الراوي والبطل ، وكلاهما يتخذ شخصية من عصر آخر بعثت في عصريهما ، ولا تخلو الدراسة من نقد لصاحب الرواية يتعلق بتحاشيه نقد مدينته طنجة وخوضه غمار قاعها بإبعاد بطله عن الهبوط إليها ومشاكلها الاجتماعية كصنيع بعض كتاب الرواية أمثال محمد برادة في «حيوات متجاورة « و»شيكاغو» للأسواني ووكالة عطية لخيري شلبي (ص : 128) . ثم ينتقل إلى حديث طلي حول الذوق الشعري والبحث عن كيفية تطويره في مقال بعنوان « منْ أجلَ تطوير الذائقة الأدبية « ، ولا يبخل في الردود عما طرح عليه من أسئلة من لدن طلبته ، وقد ساق هذه الردود في مقال موسوم بـ»ردود أدبية «. ثم ينتقل بنا للحديث عن المقالة التي تعتبر من أكثر الأجناس الأدبية انتشارا وتأثيرا لأنها ارتبطت، في رأيه ، منذ البداية بالصحافة ، وقد كتب فيها جل كتاب عصرنا الكبار مشرقا ومغربا ، ويُركز المؤلف في مقالته التي رصَدها لهذا الجنس الأدبي على مقالات الدكتورة الكويتية (منى الشافعي) ألتي أعجبَ بكتاباتها في هَذا الفن.وفي مقالة بعنوان « صديقي عبدالجبار .. أيها المغفل مثلي» ، يتحدث عن زُهدهما في مناصبَ سامية ، كانا كلاهما جديرا بها . وفي إطار عشقه بَلاط صاحبة الجلالة على حدِّ تعبير الكاتب الصَّحَفي عبد القادر الإدريسي، فقد كان يَنشرُ مقالات تحتَ عنوان «المائدة الصَّحفية « في جريدة المحرَّر ، كان يحاول من خلالها إشراك القراء في ما كان يقرؤه أو يثيرُه من أفكار تمس القضايا الرَّاهنة التي تكونُ مثارَ اهتمامهم. وبعد ذلك يعودُ بنا إلى الشعْر القديم والحديث من خلال موضوعة طريفة حقا وهي «رثاء الزَّوجات « ، ثم يحَدثنا حديثا شجيا عن شاعرة من مصر أصلها مغربي هي (جليلة رضا) التي وافها الأجل سنة 2012 م, ويورد بعض نصوصها الشعرية الحزينة. وكان الختام مسكا ـ كما يقال ـ وذلك بمقال موسوم بـ» عبدالكريم الخطابي في قصيدتين « وهما : « عبدالكريم الخطابي للشاعر عبدالكريم الطبال ؛ وعبدالرفيع جواهري الذي نشر قصيدة عن البطل عبدالكريم بعد سنوات من نشر قصيدة عبد الكريم الطبال. ويتصدى المؤلف بالدراسة والتحليل للنصين، وعقد بعض المقارنات بينهما . ولا أنسى أن أذكر أن أستاذنا إبراهيم السُّولامي ، أُتيحَ له لقاءُ الكاتبة اللبنانية ليلى بَعْلَبَكي (صاحبة رواية « أنا أحيا «) زمَنَ شَبَابها وحَماسها الزائد ، وذلك أثناء إقامته بباريس لإتمام دراساته العليا بَعد حصوله على الإجازة من مصر. وكان اللقاء لإنجاز لقاء صحفي لفائدة مجلة « المشاهد « التي كان مراسلا لها من هنالك. وهكذا يتبين للقارئ أن الكتاب نزهة أدبية حقيقية، ينتقل بك المؤلف من حديقة غناء إلى جنة عذراء، بأسلوب رشيق من نوع السَّهل الممتنع، ولغة مفعمة بالماء والرونق، مُتسربلة بجَمال التَّعبير .

أسامة الزكاري

سردية المكان كسيرة استرجاعية..

محمد أنقار في «الدر اللي هناك»

رحل الرائد والمبدع والناقد محمد أنقار عن عالمنا قبل عامين، مخلفا لوعة وحسرة في نفوس كل من عرفه أو احتك به أو تفاعل مع أعماله، من زملاء ومن طلبة ومن عموم القراء. لم يكن محمد أنقار مجرد رقم داخل المشهد الثقافي المحلي لمدينة تطوان ولعموم منطقة الشمال، ولا مجرد باحث أكاديمي ترك بصماته الناصعة داخل رحاب كلية الآداب والعلوم الإنسانية بتطوان، ولا مجرد مبدع اختار العزلة ملاذا لإنتاج نصوصه وممارسة غوايته في الخلق وفي الإبداع. لم يكن المرحوم أنقار كل ذلك، ولكنه جمع بين كل هذه الصفات في تناغم فريد مع نزوات الذات المبدعة، والروح العالمة، والحس النقدي، وقبل كل ذلك، العشق الصوفي لفضاءات معشوقته مدينة تطوان.

تنهض نصوص محمد أنقار على قيم هذا العشق لفضاءات مدينة تطوان التاريخية مثل باريو مالكة وجبل درسة وباب النوادر وحي العيون والطرانكات، ولطراوة وجوه أناسها البسطاء، ولفطرة تراثها الرمزي الخصب والغني. ولعل التقاء كل هذه العناصر، كان الموجه المركزي لكل الأعمال الروائية التي خلفها المرحوم محمد أنقار، ولكل أشكال الاستلهام والوجد التي طبعت سيرته الثقافية والذهنية، تأملا وتفكيكا وتشريحا وتأليفا.

وبما أن نهر العطاء المرتبط باسم محمد أنقار يأبى الخفوت ويرفض التوقف، فقد اختار نجلاه، الدكتورة سعاد والدكتور عثمان، مسار تعميم نشر «أوراق» المرحوم والدهما، اعتبارا لقيمتها الإبداعية الكبيرة ولعمقها الإنساني المتميز ولبعده المعرفي الأصيل في قراءة حصيلة تراكم تجربة المرحوم محمد أنقار من موقعه كباحث وكمبدع وكمنقب مهووس بسؤال البحث في تفاصيل المكان، أو الفضاء، الذي احتضنه طفلا ورعاه يافعا وألهمه راشدا. في هذا الإطار، يندرج صدور كتاب «الدار اللي هناك»، مطلع سنة 2021، في ما مجموعه 162 من الصفحات ذات الحجم المتوسط، في شكل «أحلام ناطقة» واستيهامات سعت للتعبير عن قدسية عشق المؤلف لتفاصيل الفضاء الذي ارتبط به داخل رحاب مدينة تطوان، وبشكل خاص داخل معالم حي الباريو بشواهده القائمة مثل شارع الأخماس وسينما فيكتوريا... لا يتعلق الأمر بكتابة سيرة ذاتية خطية، ولا بتوثيق يومي لتفاصيل الأحداث والوقائع، بقدر ما أن الأمر يرتبط ب»أحلام» تسعى للاستثمار في حميميات العشق الصوفي لجزئيات «المكان» الذي احتضن الأستاذ أنقار، عبر تشغيل آلة النبش داخل حقل الذاكرة الجماعية، من خلال مستويين متلازمين في فعل الاستذكار وفي إنتاج «الأحلام»، يرتبط أولهما بالانتشاء بمعالم جنة «الدار» العائلية الأولى والثانية والثالثة، في حين يرتبط ثانيهما بجنوح المؤلف للتعبير عن خيبته وانكساره العميق من عنف الواقع القائم ومن صدمة المآل.

وبخصوص الإطار العام الناظم لمعالم هذه السردية المثيرة، يقول الأستاذ عبد الرحيم الإدريسي في كلمته التقديمية: «إن محمد أنقار، وهو الكاتب الذي لا يصور سرديا إلا ما يحسن تمثله حقيقة. ولا يكتب إلا عن الموضوعات والتفاصيل التي يكابدها حقا وينفذ فيها تأمله، ما يراه بصره تحيط به رؤياه. لا يرسل وعيه الآخر طليقا يتداعى بحرية مطلقة، ولا هو الذي يظهر ما يصله من وعيه الآخر بوصاية وعيه الطاغي مهما يكن الإظهار لافتا وتجريبيا. المبدع الحقيقي هو الذي يستطيع أن يصطفي صور التساند بين مستويات الوعي واللاوعي وفق ما يشترطه منطق السرد، فتربكنا الكتابة ببلاغتها البصرية المجهرية... والسارد وهو يسير في شارع الأخماس وحارة الباريو بتوجس وخوف أحيانا، وألفة جوانية أحيانا أخرى، يصيخ السمع لانكسار الروح في المكان، وينفذ النظر إلى ظمأ النفس، وحيرة الفكر، يشتق من ذلك منزع هواه، وينفخ في صوره روحه، فإذا هي بألف جناح كما حصل في حلم اليقظة، تعرج في متعدد الآفاق شرقا وغربا ثم تحط مقيمة فوق أسطح أحياء تطوان، وتهبط دركاتها الصامتة وممراتها العتيقة...» (ص ص. 10-11).

وعلى هذا الأساس، تعيد «أحلام» محمد أنقار بناء معالم مدينته المشتهاة، حيث سكينة الروح، وحيث بؤر الإبداع المستثمرة في عوالم النوم العجيبة وصورها الفانطستيكية المثيرة. هي تطوان التي حملها محمد أنقار في قلبه، بعد أن جعل منها منطلقا وموئلا، فضاءً مفتوحا ليس فقط لإنتاج نصوص على نصوص واستيهامات على استيهامات، ولكن –أساسا- لتوظيف الأحلام النوسطالجية كآلية لأنسنة فعل التخييل المرتبط بجزئيات المكان وبمعالم ثرائه الرمزي وخصوبة حمولاته التاريخية والسوسيولوجية المتداخلة. يقوم سرد محمد أنقار في «أحلامه» على إعادة الروح في صور الذاكرة الجماعية عبر كتابة استرجاعية تذكرنا بعمالقة الكتابة الروائية العربية المعاصرة من أمثال نجيب محفوظ وعبد الكريم غلاب وحنا مينة وعبد الرحمان منيف. فما لم يستطع المؤلف تحقيقه في الواقع المادي من تمنيات وانتظارات، كان يسعى للقبض بتلابيبه في «أحلامه» حيث المجال مشرعا لتحقيق كل شيء، ولقول كل شيء، وقبل ذلك، لإعادة ترتيب أجزاء الفضاء العام وفق ما يستجيب لنهم الذات الباحثة عن سكينتها وعن انسجامها وعن تحصين عشقها الفطري للمحيط ولأعلامه ولوجوهه ولرموزه.

يقول محمد أنقار مجملا بعضا من معالم هذا المنحى العميق في الكتابة الاسترجاعية: «فكرت مرات في زيارة الدار بعد استئذان أهلها الجدد الذين لا أعرفهم ولم أرهم قط. لكني خفت من أن أصدم كما صُدمت بعد زيارة سينما فيكتوريا في المدة الأخيرة. فقد كنت بصدد إعداد مقال عن تلك القاعة المغروسة في صميم حارتنا الباريو التي كانت لنا معها ذكريات رومانسية حالمة، وعشنا فيها مواقف خوف وعنف عديدة، وشاهدنا فيها في تاريخ مبكر روائع الأفلام الغربية والأمريكية مترجمة إلى اللغة الإسبانية. وبعد أن أخذت القاعات السينمائية تختفي من تطوان بالتدرج، تدهورت فيكتوريا ثم أقفلت. ومن أجل زيارتها استأذنت مالكتها الحالية ودخلتها... لكني صُدمت لما أن وجدتني في كهف ذي طابقين، من دون مقاعد، ولا شاشة، ولا أروقة، ولا باقي السمات الحضارية التي كانت تزينها... ولم أستطع البقاء هناك طويلا فهرولت قاصدا باب الخروج... ذاك ما خفت أن أعيشه من جديد إن أنا غامرت بزيارة دارنا في الأخماس... ومنذ ذلك التاريخ البعيد الممتد حوالي نصف قرن لم أستطع أبدا نسيان دارنا ولا غرفتي الصغيرة وظللت أحلم بهما إلى يومنا هذا. وكان في الحلم بعض العزاء. وحيث إن الأحلام كانت تنصب غزيرة فقد غلبتني بتدفقها إلى حد أن شوشت الذاكرة. من هنا، جاءت فكرة التدوين لعلها تسعف على التنظيم، بل وحتى تخليد عذاب هذه العاطفة الجياشة، أو على الأقل تلطيفها...» (ص ص. 34-35).

هي كتابة تخترق حقل العوالم الماورائية لتعبر عن كل ما يمكن التعبير عنه في لغة الواقع، كتابة تعكس أسمى درجات العشق الذي بصم شخصية المؤلف، فجعل من ذاكرة المدينة، مكونا مركزيا في بناء شخصيته.

لكل ذلك، أمكن القول إنه لا مجال للفصل بين تراكم الأعمال الإبداعية للرائد محمد أنقار من جهة، وبين ثراء «المكان» الذي احتضنه ومارس داخله شغبه وحبه الجنوني لكليشيهات الصبا ولنرجسيات الحلم من جهة ثانية. وبذلك، تصبح تطوان ملاذا أثيرا للإلهام وللإشباع وللطمأنينة، وقبل ذلك، لخلق عوالم الإبداع والتميز في سيرة الأستاذ محمد أنقار.

الأدب والفن من الوظيفة الجمالية إلى الوظيفة التعبيرية

كمال زبادير

قراءة في كتاب « الشعر والتشكيل في القصيدة المغربية المعاصرة» لبوجمعة العوفي

يُعتبر كتاب «الشعر والتشكيل في القصيدة المغربية المعاصرة» للشاعر والناقد الفني المغربي بوجمعة العوفي (الصادر عن مؤسسة «باحثون» للأبحاث والدراسات والنشر والاستراتيجيات الثقافية بالمغرب سنة 2020)، محاولة أو دراسة جادة تجمع بين تخصصين: النقد الأدبي والنقد الفني أو الجمالي في نفس الوقت، إذ حاول الكاتب من خلاله البحث عن نوع العلاقة التي تربط الشعر بالتشكيل في القصيدة المغربية المعاصرة، وهي علاقة قائمة على رؤية جمالية تقدم الشعر المغربي المعاصر، انطلاقا من جوانب ثلاثة: شكلية، بصرية، جمالية تعبيرية. ولإظهار هذه العلاقة بشكل دقيق، تناول الناقد موضوع الدراسة وفق تصميم يتضمن مقدمة وأربعة فصول وخاتمة.

لقد ارتبطت هذه المقاربة الجمالية للشعر المغربي المعاصر بمصطلح «الإكفراسيس»L?ekphrasis ، باعتباره مفهوما يرسم الحدود الفنية بين الأدب والتشكيل، ويُقرب القارئ من طبيعة العلاقة بين هذين المجالين الإبداعيين، عبر تتبع مراحل تطوره الأدبي، بوصفه تقنية فنية لها قواعدها الخاصة وأساليبها المتعددة، وأداة إبداعية تروم وصف العمل الفني المرئي عن طريق اللغة، وتساعد في توليد الدلالات وخلق معانٍ جمالية داخل أوعية النصوص الشعرية المغربية المعاصرة.

1- الأدب والفن من التجاور إلى التزاوج

دأب النقاد والدارسون عموماً، ومن بينهم الشاعر والناقد الفني بوجمعة العوفي على إقامة تجاور بين الأدب والفن، فالأول يطبعه السرد الخيالي الذي يؤسس عالمه المتخيل بإقامة علاقات مع ألوان إبداعية متنوعة، أما الثاني، فيظل ملهم الثقافات وخزاناً أثيراً يبعث على الخلق والابتكار بشكل فني جمالي. إن هذا التجاور الشائع دفع إلى التمييز بين الخطابين الأدبي والفني، على أساس أنهما يختلفان في طبيعة التفاعل بين المبدع وقارئه. فالنص الأدبي يرسم احتمالات متعددة لدى القارئ، ويقدم وعوداً مختلفة من قبل المؤلف، فحينما يفتح قارئ ما صفحات عمل أدبي، فإنه يهيئ نفسَه ليدخل عالماً دوَّن فيه المبدع مساراته ووصف أعماله الفنية، إضافة إلى قيامه بإيصال قراءات لمشاريعه الجمالية إلى القارئ، ولكن حينما يلج القارئ مجال الفن يتوقع أن يدخل، تحت قيادة الأرشيف، في عالمٍ الأحداث التي حصلت بالفعل، فإنه يأخذ حذره ويطلب خطاباً فنياً بصورة رمزية تجمع بين الفن والأدب.

وفي سياق هذه الرهانات التي تثبت علاقة التداخل القائمة بين الأدب والفن، وتجبر المبدعين على كف موضوعيتهم حتى لا تشوش على بث قضاياهم الكبرى، سوف يلجأ هؤلاء إلى قناع التصوير وصيغة الأدب ووهم الواقع، كي يفصحوا عن ذواتهم وقيمهم وعلاقاتهم مع الآخر، إذ يحتل التخييل منطقة التخوم الفاصلة بين الفني في الأدب والبصري. فيفكك هذه الثنائية، ويعيد تركيبها في هوية أدبية جديدة، ولا يرهن نفسه لأي منهما، وأنه سوف يتجاوز أمر البحث في مدى توفر الكتابة على مبدأ المطابقة مع المرجعيات البصرية، ومدى الإفراط في التخييلات الأدبية. إنه ينفتح على الكتابة الجديدة التي تعد حاملة للتشكيل الفني والشكل الأدبي، والأداء والإلقاء، والدال ومعناه، وكتابة باحثة في طياتها عن العبر المتناظرة، والتمثلات الرمزية، والتأملات والمصائر، والتوترات، والتجارب والانهيارات القيمية، والتطلعات الكبرى، فكل هذه المسارات الكبرى في التخييل تنقل الكتابة الأدبية من موقع جرى تثبيت حدوده بصرامة إلى تخوم رحبة للكتابة المفتوحة على الرموز والإحالات التشكيلية بالدرجة نفسها من الحرية والاهتمام.

وبهذا، يمكن القولب بأن التخييل الفني ليس شيئاً آخر سوى أفضية تسكن جسد النص الأدبي، وتستوطن مخيلة الكاتب، تحكي عن مسارات واقعية، مما يعني أن التخييل نتاج العلاقة المتداخلة بين الأدب المعزز بالخيال والفن التشكيلي المدعم بالوقائع. والملاحظ أن هذه الإزدواجية قد نجحت في إعطاء النص الأدبي كثافة دلالية لم تحد من إمكاناته الجمالية وغناه التخييلي، فزواج الشعري بالتشكيلي يُحقق رؤية فنية مغايرة، ففيهما تتشابك الرؤية بالرؤيا، وتستجيب العين لما هو أبعد مدىً، ويتسع المجاز وينشر خيوطه لاحتواء الممكن واللاممكن، المنطق واللامنطق، ويسترجع هيبته التي ضاعت منه في خضمّ سيْطرة جامحة للملموس على المحسوس»(1). لهذا، سنتساءل كيف يتسنى للمبدع التوفيق بين الرغبة في الاشتغال على الأدب كلغة مقروءة وضرورة كتابة اللوحات الفنية كأشكال وعلامات ورموز غير لسانية.

2 - «الإكفراسيس» بين الغرب والنقد الفني العربي

ولفهم واقع الفن كمقاربة حديثة، أصبح لزاماً الوقوف -منهجيا- على التطور الذي شهدته الظاهرة الفنية انطلاقاً من نموذج «منارات» بودلير الذي أثثت له الشعرية الغربية، ثم من خلال التجربة المغربية في نماذجها المتعددة:

فغربياً، يقف العوفي عند قصيدة «المنارات» من ديوان «أزهار الشر» أو «أزاهير الشر» أو «أزهار الألم/ les fleurs du mal» للشاعر شارل بودلير، باعتبارها نموذجاً شعرياً لـ«الإكفراسيس»، حيث استقطبت شخصيات الرسامين، «روبنس» و«دافنشي» و«رامبرانت» و«غويا» و«دولاكروا» وغيرهم، اهتمام هذا الشاعر الفرنسي، إذ تفاعل في كل رباعية شعرية مع عمل فني لهؤلاء الفنانين. بالمقابل قامت فئة من الرسامين بإبداع لوحات فنية تجسد قصائد شعرية، أو تُلحق بالنصوص الشعرية لوحات تشكيلية مستوحاة منها، والتي تسعى إلى ترسيخ هذا التعاقد الأليف والدال في الآن نفسه بين مقومي الشعر والتشكيل، وفق قالب لغوي يعتمد الوصف الدقيق أو لغة بلاغية تستعين بالخيال والترميز الفني.

أما عربيا ومغربياً بشكل خاص، فالشاعر والناقد الفني بوجمعة العوفي يستغل الخطاب البصري ويوظف طاقاته الحية في إبداع نصه الشعري المقتطف من ديوانه «البياض يليق بسوزان»، انطلاقا من أبعاد تشكيلية عالمية، حيث ينتقل الشاعر من لغة شعرية مستوحاة من عمل فني للرسام «ماتيس Matisse « في المقطع الأول إلى لغة تقتبس محتواها من العمل الفني «القيلولة La sieste» للرسام الهولندي «فان غوخ».

فمن خلال تقنية «الإكفراسيس»، على مستوى الشكل البصري للقصيدة، يتبين أن الشاعر لم يُرفقها بنماذج تصويرية لأعمال فنية خاصة بالرسامين «ماتيس Matisse «و»فان غوخ»، بل اقتصر على تضمين نصه بإحالات تشير إلى العناصر التشكيلية، مثل: طبيعة الألوان والمواد الصباغية وأشكال الزهور والموضوعات والأزمنة الحاضرة في بعض أعمالهما الفنية، مثل: الأكريليك l?acrylique و»الأكواريل L?aquarelle.

3 - «قصيدة وصورة» بين التجربتين الغربية والعربية

اهتم الشاعر والناقد الفني بوجمعة العوفي بعناصر القصيدة، وأخذ على عاتقه مسؤولية وضع الأسس الفنية لبناء هذا الجنس الأدبي دراسة وتحليلاً، للوصول إلى نتائج قيّمة في هذا المجال. ومن بين العناصر المركزية التي شغلت بال الناقد وكان لها دور مهم في النظم الشعري هي الصورة، باعتبارها أداة اتصالية عالية التأثير العاطفي والمعرفي والجمالي والثقافي، تُحدث غزارة في المعاني وحضوراً كثيفاً في المشهد الثقافي والمعرفي اليومي (2). إنها القاسم المشترك بين الفن التشكيلي والعمل الأدبي وخصوصاً الشعر، والتي يقصد بها العوفي كل التجسيدات البصرية والمشهدية بأبعادها الملموسة والمرئية، بما في ذلك الأعمال النحتية والحفرية، وكل أشكال التجسيد الفني التي تأخذها هذه الأعمال على عاتقها في إنجازها والنظر إليها. ولمقاربة الموضوع بشكل دقيق، رصد الناقد بعض الإرهاصات الأولى التي طبعت مسيرة الإكفراسيس من خلال الإرث الإغريقي القديم، ثم من خلال التجربتين العربية والمغربية في أبعادهما المتنوعة:

أ - على المستوى الغربي: إن مصطلح «قصيدة الصورة» الذي يُعنى بجماليات النص الأدبي قد دخل النقد الغربي في العصرين الإغريقي والروماني، على اعتبار أنه أقدم من الأدب والفن نفسيهما، حيث يبرر الناقد هذا الطرح بقولة «سيمونيدس» اليوناني المشهورة: «إن الشعر صورة ناطقة أو رسم ناطق، وأن الرسم أو التصوير شعر صامت»، والتي تؤكد العناق الأنيق بين الصورة البصرية الذهنية والحسية والكلمات والألفاظ وليس الأفكار، وفق ايقاع هذه الصور الذي يتخذ فضاؤه الفني المكاني شكل الخطوط واتجاهاتها وشكل الألوان وغيرها، والذي لم يعد إيقاعاً سماعيا داخلياً بقدر ما تحول إلى إيقاع حركي ومرئي وخارجي. فشكلت قصائد الشاعر «غيوم أبولينير» في «كاليغرام»Calligrammes قالباً نسج على منواله شعراء كثر قصائد وأشعار متعددة، فالشاعر «كمنجر» الذي أثار قضية التزاوج بين الفن التجريدي والشعر، من خلال رسومات ولوحات «موندريان» و«كاندنسكي» و«بول كليه»، مما دفع العديد من النقاد إلى اعتبار شعره رسماً، تطبيقاً لما عبر عنه «هوراس» بقوله: «كما يكون الرسم يكون الشعر»(3). هكذا، يتبين أن الشعر قد انفتح، في تاريخه الطويل، على أجناس أدبية وفنون أخرى، كالرسم والتشكيل مثلا، فاستفاد منها وأفادها، واستثمر بعض إواليّاتها وأمدّها في الوقت نفسه ببعض عناصره ومقوّماته. فقديماً عدَّ أرسطو طاليس (Áristote) الرسم شكلاً شعرياً، مثلما هو الشأن بالنسبة إلى فنون النحت والرقص والموسيقى (4).

ب - على المستوى العربي: تضمن الخطاب العربي التراثي وعياً بمفهوم التصوير، فكان العرب القدامى يوظفون هذه الظاهرة خصوصاً في ميدان الشعر. وخير مثال استقاه الشاعر والناقد الفني بوجمعة العوفي من تجربة النقد العربي، هو «نتاجات الجاحظ التي مثلت الخطوط الأولى لمفهوم التصوير»، لذلك يكون الجاحظ هو أول

من انتبه لهذا المفهوم حين عرَّف الشعر على هذا النحو: «فإنما الشعر صناعة وضرب من النسيج وجنس من التصوير». فهو مفهوم يجزم أن العلاقة وثيقة وقديمة بين الشعر والتشكيل. لقد كان الجاحظ سباقا إلى طرح فكرة مفادها أن الشعر قادر على تشكيل مساحة بصرية في ذهن المتلقي. ويعتبر الباحث العوفي أن المعلقات كانت فنا مرئيا بامتياز، فكتابة القصائد بماء الذهب وتعليقها على جدار الكعبة، هو انتقال بالشعر من التداول الشفهي إلى الحضور البصري. وصارت هذه التجربة بمثابة «معرض دائم للشعر المرئي».

وفي العصر الحديث، يورد العوفي في كتابه بأن «قصائد أحمد شوقي عن أبي الهول ومعبد أنس الوجود مؤشراً إلى حضور الجانب البصري في الشعر»، فيما يكون «شاعر جماعة «أبولو» أحمد زكي أبو شادي «رائدا لشعر التصوير في العالم العربي. فقد أنشأ بالعنوان ذاته في مجلة الجماعة، وطفق يكتب فيه قصائد مستوحاة من أعمال فنية بصرية». ثم يعرج العوفي على العراق، مستشهداً بقصيدة سعدي يوسف «تحت جدارية فائق حسن»، «باعتبارها نموذجاً ناضجا لقصيدة الصورة، فالنص الشعري مكتوب تحت رسم جداري لفنان عراقي، وكأنها نقش أو تعليق شعري عليها، رغم أن الشاعر لم ينشر صورة الرسم مع القصيدة، مما أضاع الفرصة على المتلقي في تحقيق المتعة الجمالية».

ج - على المستوى المغربي المعاصر: ينطلق الكاتب بوجمعة العوفي بعد حديثه عن التجربة العربية في قراءة نماذج مغربية، متوقفاً عند المجموعة الشعرية «فتحتها عليك» لوداد بنموسى، ثم يعود إلى عمله الفني «هوامش لذاكرة العين»، ليُقدم ثمانية نماذج شعرية جمعت الشعر بالفوتوغرافيا، والتي أرفقها بمقاربتين للناقدين المغربيين: بنيونس عميروش وإبراهيم الحجري، اللذين تطرقا إلى أثر العلاقة الرابطة بين الشعر والفوتوغرافيا في تصميم البناء المعماري للنص الشعري، حيث تُفتح نوافذ القصائد لتحقيق مزيد من الجماليات داخل ثنايا النصوص الشعرية. وبفضل هذا البناء الهندسي تحقق للشاعر العوفي ترابط دلالي مثير ينم عن إرادة مُقنعة لأجل تطوير القصيدة المغربية المعاصرة، وإغنائها بمقومات فنيةً ترتقي بها على مستوى الخلق. وبهذا، شكلت الصورة الفوتوغرافية عند الشاعر العوفي مصدراً من مصادر البناء الشعري، حيث استعان بها ليُقدم نصوصه الشعرية في قالب فني جمالي جديد وبلغة النص المتميزة، قصد التعبير بعمق ودقة عن السياقات الراهنة المنبثقة من الواقع عن طريق التأويل والمقاربة التي تكشف ممارسة المبدع للإيحاء والتلميح بعيدا عن التعبير التقريري.

4 - الوظائف التشخيصية والتجريدية والجمالية للصورة التشكيلية في العمل الشعري المعاصر بالمغرب

يُعتبر حضور الأثر الفني في العملية الإبداعية آلية تواصل بين النص الشعري والصورة التشكيلية، تُحقق قدراً كبيراً من الاستقرار التعبيري والدلالي والتواصلي، بالإضافة إلى منح النص الشعري بُعدا استيتيقيا يجعل منه بؤرة فنية وجمالية لظلال دلالية مفتوحة. لذلك يقول الباحث بوجمعة العوفي: «كان الهدف من هذا الحضور التشكيلي في البداية تحقيق وظيفتيْ الزخرفة والتوضيح، ثم أخذت هذه العناصر التصويرية، مع مرور الزمن، تقوم بوظيفتين اثنتين في الوقت نفسه: بدورها التفسيري، كرسوم وعناصر تصويرية توضيحية للمكتوب والمحتوى، ثم بدورها التعبيري الإشاري والدلالي في تعضيد المضمون والدلالة وتقويتها في آخر المطاف»(5). وهذا، يعني أن توظيف العنصر التشكيلي في الشعر وإنْ كان يُراهن في اشتغاله على الوظيفة التعبيرية الجمالية، فإن حقيقته إنما تكمن في وظائفه النقدية التي قد تسعف الباحث في تفسير وتوضيح المكتوب والمحتوى. وانطلاقاً من هذا، فإن الأمر يستدعي البحث عن الوظائف الأساسية التي يمكن للصورة التشكيلية أن تشغلها، والتي عبرها تستقيم مهمة الكتابة كأداة فنية عبر مجموعة من الدلالات والمعاني لتحقيق أفق جمالي.

حاول الشاعر والناقد بوجمعة العوفي، من خلال مجموعة من الملاحظات الوقوف على بعض الطرق والآليات التي يستند عليها مصمم الأغلفة والرسومات الداخلية في استدراج القارئ الحصيف نحو قراءة واعية، قادرة على مد جسور التواصل والتفاعل مع الفن التشكيلي، وفق ما تمليه المتون والمقاطع الشعرية. إن قراءته النقدية أيضاً مجردَ محاولة لفهم وكشف بعض الأسس التي يوظفها هذا المصمم الفني لإنتاج الدلالة والمعنى، لأن إدراك كل العوالم التي تخلق حاجات الإنسان للتعبير والحوار وتحديدها يعني قدرته على التحكم في مختلف عوالم التمثيل وآليات اشتغاله.

5 - شعرية الاختلاف: الشعر والتشكيل في القصيدة المغربية المعاصرة

إن الشعر المغربي تشكيل فني أنيق يحمل طاقات تعبيرية انفعالية جمالية تمد جسوراً بين الشاعر والفنان والمتلقي، حيث يعمد الشاعر إلى الاهتمام القوي بالمعنى الدلالي للقصيدة، والحرص الشديد على الأثر الجمالي لشكلها الفني. وكان نزوع الشاعر المغربي نحو التجريب المستمر والمختلف في مفاصلها البنائية وجوانبها الشكلية، أحد المقومات الثابتة في أساليب التشكيل الجمالي للقصيدة المغربية طوال تاريخها المديد. ولتسليط الضوء على هذه المسألة، استعرض الباحث العوفي العديد من الإكراهات التي اعترضت مسيرة هذه التجربة الحديثة. وأمام قلة الإنتاجات الشعرية -التشكيلية، تجاوز الناقد إشكالية هذه الإكراهات، موضحاً أن دراسته تُجيب على جملة من الأسئلة المرتبطة بكيفية بناء القصيدة المغربية المعاصرة شعرية العين والاختلاف من حيث اللغة والشكل والفضاء، بحيث «لم تعد هذه الخصائص البنائية المختلفة أو العناصر الشكلية المغايرة خافية على عين قارئ القصيدة ومُشاهدها، ولم تعد استعمالاتها مجرد ترف جمالي عابر، بل أصبحتْ واقعا جماليا جديداً في الصناعة الشعرية المعاصرة، خصوصاً في واقع يعرف كثرة الوسائط البصرية الحديثة».

6 - المعارض الشعرية التشكيلية

لقد عمد الناقد بوجمعة العوفي إلى عرض أطياف متنوعة من إنتاجاته الشعرية التشكيلية، وتنزيلها عبر إقامة معارض تشكيلية شعرية، جمعت نصوصه بأعمال رسامين يدركون هم أيضاً أن الأسوار بين الشعر والتشكيل قصيرة للغاية، وربما غير مرئية. ونذكر في هذا الصدد قصائده: «مَقامات» التي تندمج مع أعمال الفنان التشكيلي «محمد قنيبو»، منها: «مَقام الظل» و«مَقام الشهوة» و«مَقام الحكاية» و«مَقام الظهيرة».. والتي أرفقها بقراءة أولى للمعرض الشعري التشكيلي من قِبل

الشاعر المغربي الكبير محمد السرغيني، الذي أكد على «ضرورة اندماج الشعر والتشكيل، حيث لا تكفي القراءة لتذوق الشعر وفهمه، كما لا تكفي رؤية عمل تشكيلي بالعين، لفهمه وتذوقه، بل تحتاج إلى تسخير مَلَكَة التخييل، باعتبارها أداة تولد صوراً تعبر عن دلالات تدرَكها مخيلة المتلقي بوجه مختلف». لهذا، جاءت هذه القراءات الإبداعية غير وصفية لجسد العمل الفني التصويري ومكوناته ودلالاته الرمزية، بل تأملية وحفرية في جسده.

وفي نفس سياق مزاوجة الشعري بالتشكيلي في التجربة الشعرية المعاصرة في المغرب، تناول الناقد العوفي تجربة المعرض الشعري التشكيلي لرشيد المومني «فاس تباريح الرماد» بشكل نقدي إبداعي عميق، يفسح الفرصة للافتنان بلغة القراءة نفسها من جهة، ثم بالجمال التشكيلي الذي يتسع أفقه للشعر، بل يقدم صورة حية لتطور الشعر المغربي واختلاف أساليبه ورؤاه واهتماماته الجمالية. كما حاول الشاعر والناقد الفني بوجمعة العوفي، عبر هذا العمل، أن يضيء تجربته الشخصية للقارئ العربي عموما، عبر الإقامة في الأفق الخصب للون والضوء وتعبيراتهما الخلاقة، وفق تقنيات وأساليب، وبحضور عناصر عمل تشكيلي وشذرة شعرية، من أجل إنتاج دلالة مزدوجة: دلالة العلامة التشكيلية-التصويرية ودلالة الكلمة، وذلك من خلال معرض « ألوان المغرب» الذي نظم في الدانمارك سنة 2013، وضم لوحات شعرية ? تشكيلية، أنجزها العوفي نفسه، بواسطة تقنية الأنفوغرافيا، حيث وظف فيها بعض المقاطع أو الشذرات من قصائده، ثم أعماله أو ملصقاته الشعرية ? التشكيلية، التي أنجزَها على غرار ما قام به في أعمال معرض «ألوان المغرب» بالدانمارك، هي الملصقات الموجودة ضمن المعروضات الدائمة للمتحف العالمي الخاص بأحذية الفنانين Shoes or no shoes ببلجيكا، ثم أعمال المعرض الشعري - التشكيلي «أجساد متشظية - أجساد مُغتصَبة»، (الملتقى الدولي لإفران / يوليوز 2018)، والذي اشتغل فيها العوفي شعريا على أعمال تشكيلية للفنانة المغربية «عائشة عز»، وقام بتصميمها وإنجازها فنان الأنفوغرافيا المغربي عماد المنيعي.

وارتباطاً بهذا الإجراء الفني والجمالي، عملَ العوفي كذلك على رقمنة مقاطع وشذرات شعرية من قصائد لشواعر من المغرب والعالم العربي، جسّدها أنفوغرافياً على الحامل الإلكتروني في شكل بطائق شعرية ? تشكيلية رقمية، متجاوزاً الصيغة الخطية والورقية المباشرة في تقديم النص إلى المتلقي، عبر التركيز على العناصر البصرية لا عهد للشعر بها من قبل. وبذلك، أضحت تطغى على الصناعة الشعرية تقنيات جديدة وفرتها التكنولوجيا الراهنة، واحتضنتها منصات ومواقع رقمية وحوامل إلكترونية وغيرها، لتتوسع دائرة تلقي النصوص وتداولها عبر العين، والتي يسهل على المتلقي فك شفراتها وتعقب معانيها واستهلاكها بسهولة.

خاتمة:

لقد مكّنتْ هذه المقاربة الأدبية والجمالية للشعر، من خلال كتاب بوجمعة العوفي «الشعر والتشكيل في القصيدة المغربية المعاصرة»، من كشف وتوضيح قدر تفاعل الشاعر المغربي مع الفن التشكيلي، سواء اللوحات التشكيلية أو الصور الفوتوغرافية أو الرسومات الحبرية، في قصائده وفي أعماله الفنية الشعرية - التشكيلية المنجزة بواسطة تقنية الأنفوغرافيا. إذ يساعد هذا التفاعل الشاعر المغربي على معالجة هموم وقضايا مجتمعه، من خلال التوسع الدلالي في بنية النص الشعري، فالشاعر المغربي المعاصر يمزج في أعماله الشعرية بين الكلمة واللون، وفق رؤية فنية جمالية بأبعاد شعرية جديدة، تمنح الشعر تصورا جديدا له أفقه المفتوح. ومن هذا المنظور، فإنه أصبح للشعر المغربي المعاصر رؤية شعرية ناضجة أسهمت في صنع التفاعل الجمالي بين الشعري والفني.

ومن خلال الغوص في بنية الإنتاج الإبداعي المغربي، يتبين مدى حرص الشاعر بوجمعة العوفي في تعالقاته النصية على الحوار مع عناصر الفن التشكيلي. ولعل أهم ما يميز هذا الجوار تنوع مقوماته البصرية وتباين تقنياته الفنية، حيث يستحضر اللوحة الفنية والصورة الفوتوغرافية والرسومات الحروفية والحبرية، بالإضافة إلى مداخل فضائية يزخر بها جسد القصيدة. فبمقاربة القصيدة المغربية بالتشكيل عموماً، يتضح وجود علاقة تزاوج بين محتواها واستراتيجية بنياتها وبين عناصر غير لسانية، وذات «وظيفة تعبيرية مشخصة» أو «تعبيرية مجردة»، سواء على مستوى لوحة الغلاف الخارجي للإبداع الشعري أو الرسوم الداخلية في الديوان الشعري.

كما يُلاحظ بخصوص المعرض الشعري- التشكيلي» أجساد متشظية- أجساد مغتصبة»، أن الشاعر والناقد الفني بوجمعة العوفي اشتغل على نموذج آخر للتزاوج الفني التشكيلي والإبداع الشعري، بحيث يُلاحظ أن الفنان الأنفوغرافي (عماد المنيعي) الذي قام بتصميم وإنجاز اللوحات، استغل فضاء اللوحة التشكيلية كخلفية استيتيقية تزين الإطار الحامل للشعر، كما أنها تُسهم في تقديم المضمون الشعري للمتلقي بطريقتين مختلفتين: الأولى شعراً وكلاماً، والثانية صورة وإشارة. وهذه الحالة من التزاوج الفني غالباً ما يكون متوفقاً وناجحاً في اللوحات التي تعتمد الحروفية العربية.

وأخيراً، يُعتبر كتاب «الشعر والتشكيل في القصيدة المغربية المعاصرة» إحدى الواجهات الأدبية والفنية لبوجمعة العوفي، ولا شك أن هذه التجربة النقدية جدّيرة بدراسات فاحصة ومستفيضة وقراءات متأنية ودقيقة، لاستخلاص بعض قضايا النقد الأدبي والفني في نفس الوقت. إنها كتابة أدبية متفردة من حيث نظرة المبدع إلى الإبداع الشعري والفن التشكيلي.

هوامش وإحالات:

1 - حسن لشقر: زواج الشعري بالتشكيلي، مجلة نوافذ، الرباط، س.7، العدد 25، مارس 2005، ص: 102.

2- سعدية الفضلي: ثقافة الصورة ودورها في إثراء التذوق الفني لدى المتلقي، دراسة لنيل شهادة الماجستير في التربية الفنية من جامعة أم القرى،2010، ص:03.

3 - عبد الغفار مكاوي: قصيدة وصورة (الشعر والتصوير عبر العصور)، عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، العدد 119، نوفمبر 1987، ص: 20.

4 - محمد نجيب التلاوي: القصيدة التشكيلية في الشعر العربي، الهيأة المصرية للكتاب، الطبعة 1. 1998، ص: 182.

5 - بوجمعة العوفي: الشعر والتشكيل في القصيدة المغربية المعاصرة (دراسة)، منشورات مؤسسة «باحثون» للأبحاث والدراسات والنشر والاستراتيجيات الثقافية، المغرب. الطبعة 1. 2020، ص: 123.

بنيونس عميروش

الفنانة سميرة آيت المعلم

مَلْحَمَة جَسَدانيَّة

إن المتتبع لأعمال سميرة آيت المعلم يلاحظ مدى التجاوب الذي تولده لطبيعة إبداعها القائمة على الجسد باعتباره "صورة" لمعاودة إثارة السؤال الإنساني في بُعديْه المادي والروحي، بمقاربة تشكيلية تَمَفْصُلية عبر زمن الإنجاز وسياقاته. غير أن هذه المقاربة تحمل في طياتها عدة معالجات إبداعية، تتغير بتأنٍ من معرض إلى آخر، بالنظر إلى امتداد مسارها الوَفيّ لوحدة الثيمة الموصولة بمراحل تطبيقية تروم إحداث إبدالات دقيقة عن طريق تطعيم التعبير من الداخل، من داخل الاشتغال على الموضوعة ذاتها، إلى أن ارْتَسم مَنسوب الفروق، لتتّضح أخيرا مسافة تَقدُّم الأسلوب في مجموعتها الأخيرة "دوامة" (Vortex) (فضاء مؤسسة محمد السادس بالرباط، شتنبر/ أيلول- أكتوبر/ تشرين الأول 2021)، كمحطة تسترجع من خلالها سيرورة رؤية مُنْفرجَة، صارت مُنصتة للنفس والذات، أكثر فأكثر، ضمن التماهي اليَقظ مع أوَجاع المحيط والمجتمع.

مباشرة، تقربنا اللوحات من ذواتنا، هنا والآن؛ ذواتنا المَمْسوسَة بأعْطابنا المُتبادَلة، الناتجة عن الوضع الوبائي المَهْول (انتشار فيروس كورونا) الذي فاق السنتيْن، بحيث نكاد نَسمع أنين الأجساد المُتقرِّحَة، التوّاقة للتَّقوْقُع والانفلات في آن. هي أبدانٌ حيوية تُذكرُنا، بشكل أو بآخر، بأعمال قَبْليَّة، ما دامت العُضويّة البشرية ثابتة في تكوينها. من ثَمّة، ففي تأملنا لهذه السلسلة الجديدة، سرعان ما نستعيد تجاربها السابقة المحفوفة بالآلام والآمال، لنستكمل تفاصيل هذه التَّمَظْهُرات الجسْمانية المُستَحْدَثة التي صارت أكثر تكثيفا إلى حد الغياب. إذ كان لابد أن ينبثق البعد النفسي بجَلاء كخلفية تعكس رمادية الوضع الوبائي، وكدافع تعبيري في خلق تحويلات بصرية منسجمة تجاه واقع الحال، مع إيجاد حلول تطبيقية ومادية، ظلت في المتناول نتيجة التكوين المتخصص (أستاذة الفنون التشكيلية والتطبيقية). ولذلك، أتت الأجساد منسجمة مع شعار المعرض بالفعل، على شاكلة "دَوّامة" هائلة ترسم فصول طقوس تفاعُليَّة بشرية مُدوِّيَة، تعكس استعارات مرئية لتطلعات الأفراد والمجتمعات، فيما تعكس أحوال الإنسان الكوني ضمن مقاوَمَة شرسة لتحقيق الانعتاق والتحرر والظفر بالحياة.

يتعلق الأمر بمتوالية أجساد منزوعة الوُجوه والهُويَّة، وإن كانت تشي بدلالات شكلية نسوية أحيانا من خلال تفاصيل الوجه "La musicienne 1- 2" وشبه ذكورية أحيانا أخرى من خلال صلابة البنية العَضلية، فإنها تظل فاقدة لمُحَدِّدات جنسها في الأغلب الأعم، إذ ليست أنثوية ولا ذكورية ولا خُنثوية؛ إنها بالأحرى هيئات موصوفة بلَحْميَّة آدمية. وبعيدا عن أي معيار أخلاقي، تتمسك بغُرْبتها المنذور لخَليقتها الأولى كما تشكلت في المُبتدإ، لتنبعث من صُلبها الجَنيني. ولعل هذه الإحالة على الشكل البَيْضوي المرهون بكرويَّة الوعاء الأصلي، تتناغم مع تكوينات عدد من اللوحات الموسومَة بأجساد مَضغوطة في وضعيات لَوْلبيَّة، مشدودة إلى انكماش عُضوي يَبْعَث على حالة الخَوف والذعر، ضمن إحالة شكلية ورمزية على الرغبة في العودة إلى الرحم. بينما في مقابل هذه النزعة الانطوائية، تتمثل أجساد أخرى داخل ديمومة حركة متصاعدة، بادية بحُكم وضعيات الهروب والانفلات اللذَيْن تُزكيهما آثار ضربات الفرشاة القوية التي تُضاعف الإيحاء الدينامي، فيما تفعّل وظيفة الإلباس من خلال تغْطية مناطق لَحْميَّة خاضعة لقدر من التوجيه الكامن في تلقائية حركة اليَد المحمومة وهي تباشر أطوار التنفيذ. إنها الأبدان التي تجسد ديمومة صراع مرير، في أفق اللحاق المأمول بعَتْق جلدها. هكذا تعيد الفنانة إقحامنا في أجواء الراهن باستحضار الزمن المَعيش، فيما تُحَفزنا على مُلامسة المكان الذي يحتله الجسد، وما يترتب عن ذلك من تخييل الجسد ذاته، داخل فضاء هُلامي مُطلق. وهي بذلك، إنما تجرنا ليس فقط إلى ولوج عالمها الموصوف بحسنا المشترك، بل تدفعنا نحو تحَسُّس حدود إدراك جوهر الأشياء، باعتبار الإدراك "وسيلة لولوج الحقيقة" (موريس ميرلو- بونتي).

تتفاعل الأجساد داخل هذا المناخ اللَّحْظي المدبوغ بفَصيلة ألوان الرمادية (Les gris colorés) التي يهيمن فيها البني والأوكر (الأمغر) بتدَرُّجاتهما لترجمة لون البَشَرَة والكتلة الجسمانية، عبر توليف مقاييس ضوئية تُهَندس التَّبَرُّمات العَضلية، والتَّضادّات اللّافتة، المُتقاسَمَة بين هذه الأخيرة والأبيض الذي يُحْدث تراكيب مُشعّة، كمادة لدُنة قابلة للتمطيط وإثارة الشفافية في عملية حَصْر قُصوى للجسد بامتداداتها التَّغليفيَّة، لتَزيد من حدة مُقاومَته. في حين، تتفاقم قوة اللَّفّ والشّدّ والرَّبْط وما يُنْتجُه من صور الخَرْق والصِّراع في عملها التركيبي "Accroc" الموزع عبر 12 قطعة موصولة بأغْشيَة عنكبوتية (من نَسيج)، تعمل على تشبيك أجساد سلكية وعَظميَّة قزَمية، صارت مُندسّة تحتها (بمظهرية خيام البرابَري من الأعلى)، بل مَخْنوقَة تحت سَطوَتها العَنيفة، لا تبقي إلا على بقايا أشلاء ذائبَة وهياكل مختزلة، مُمَزَّقَة بمَكابس الزمن الموبوء. ففي هذا العمل المتاخم لطبيعة النَحت البارز ذي النّتوء الخَفيض (Bas-relief)، توَفّقت الفنانة في توطيد مونوكرومية ذات درجة ضوئية مُوَحَّدة باعتماد اللون الفضي (رمادي فاتح)؛ فقط ظلال النّتوء (تضاريس الأجساد الصغيرة الملفوفة) وتبادلات استرسالها، تبقى وحدها القمينة بتأليف مرئية العمل التي تتبدل وتتحول مع تغَيُّر زاوية منبع النور.

إن هذا العمل السينوغرافي ذي الطبوع الإقلالية في اللون والشكل والحجم، يضع الفنانة سميرة آيت المعلم على مقربة شديدة من حساسية الفن المعاصر، دون أن تقطع مع السطح التصويري وتقاليد التعليق (Accrochage)، كما هو الحال في أعمال أخرى وضمنها قطع نحتية صرفة، مُستَغلة ما في جعبتها من مهارة حرفية وحمولة ثقافية تشحذ الوعي، فيما تجعل رؤيتها الفنية خاضعة لتأطير بصري يدفع بنَفَس التعبيرية لتتمَثّل بهذا العمق الذي يُغَذّي نوعا من الجمالية الضارية التي ظلت تتأقلم عندَها بين الظاهر والغابر، بحس معياري مُرهف، لتصنع في نهاية المطاف جاذبية هذه المَلْحَمَة الجَسَدانية التي تخترق الحواس بالقدر الذي تشد به الأنظار.

المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف بأكادير
المحكمة الابتدائية
بأكادير
مكتب التنفيذ المدني
ملف التنفيذ عدد: 2021/6105/1331
الطالب: القرض العقاري والسياحي
المطلوب ضده: محمد المقيس
ملاحظة: يثبت تاريخ تبليغ هذا المحضر في شهادة التسليم المحررة من طرف العون المكلف بذلك.
إنذار عقاري بمثابة حجز عقاري
المرسوم الملكي بمثابة قانون رقم 552.67 بتاريخ 17 دجنبر 1968 والمتعلق بالقرض العقاري والسياحي الفصل 61 ومايليه.
ظهير 9 رمضان 1331 موافق 12 غشت 1913 كما تم تغييره وتتميمه
الظهير الشريف رقم 178-11-1 الصادر بتاريخ 22 نونبر 2011 القانون رقم 08-39 مدونة الحقوق العينية (المادتين 152 و 2016).
يوم 2021/03/10 الموافق 26 رجب 1442
إن المكلف بالتنفيذ عبد الرحيم أيت لحسن منتدب قضائي ممتاز الموقع أسفله.
بمقتضى شهادة خاصة بتقييد الرهن من الدرجة الأولى المؤرخة في 2021/03/04 وعقد القرض مضمون بالرهن المؤرخ في 2016/04/11 بخصوص العقار موضوع الصك العقاري عدد: 09/205656 المدعو «رياض تدارت - T1 IMM 10APP1-42 الكائن بالطابق الأول بالعمارة رقم 10 الشقة رقم 1-42 رياض تدارت أكادير.. وهو عبارة عن شقة سكنية بالطابق الأول مساحتها 45 متر مربع خاضعة لنظام الملكية المشتركة.
وبناء على طلب: القرض العقاري والسياحي شركة مساهمة في شخص رئيس مجلس إدارته الكائن مقره الاجتماعي ب 187 بشارع الحسن الثاني الدار البيضاء.
النائب عنها الأستاذ أحمد بوسليح المحامي بأكادير.
وبالتاريخ المتبث في شهادة التسليم يطلب من السيد (ة): محمد المقيس الكائنة (ة) برقم 9 حي أمال 2 بنسركاو أكادير.
بأدائها ما للطالب عليه وقدره: 102.295,89 درهم. بالإضافة إلى الفوائد القانونية والمصاريف.
وذلك في أجل خمسة عشر يوما من تاريخ التوصل بهذا الإنذار سواء كان مدينا أصليا أو حائزا.
كما ينذرها بأداء الدين المطلوب في الأجل المذكور أعلاه أو التخلي عن الملك المرهون.
وبمضمنه حرر هذا المحضر وسيسلم في التاريخ المتبث في شهادة التسليم إلى الطرف المذكور أعلاه وإلى السيد المحافظ على الأملاك العقارية والرهون بأكادير طبقا للمادة 216 مدونة الحقوق العينية أعلاه.
130273

.....

المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف التجارية
بمراكش
المحكمة التجارية
بأكادير
ملف التبليغ:
عدد:2019/1816
قرار رقم:1118
ملف عدد:
794 / 8222 / 2019
امر بتعيين قيم عدد:
1576 / 8103 / 2021
إعلان بصدور حكم قضائي
الفصل 441 من قانون المسطرة المدنية
إن رئيس مصلحة كتابة الضبط لدى المحكمة التجارية بأكادير.
بناء على الطلب الذي تقدم به الأستاذ عثمان الحادك المحامي بهيئة اكادير النائب عن القرض الفلاحي للمغرب، الرامي الى تبليغ واشهار القرار عدد 1118 في الملف عدد 794 / 8222 / 2019
- مدعي من جهة -
وبين:
السيدين خالد مبشوري وعبد القادر مبشوري الكائنين بزنقة 480 رقم 2 حي الموظفين أكادير
مدعى عليه من جهة أخرى
وبناء على الحكم القضائي عدد1576 / 8103 / 2021 الصادر عن نائب رئيس المحكمة التجارية باكادير تحت عدد 1576 بتاريخ 28 / 05 / 2021 والقاضي بتعيين السيد عبد الصمد شرحبيلي منتدب قضائي اقليمي قيما على المدعى عليه لتبليغه الحكم عدد 1576 / 2021 اعلاه ليقوم بكل الإجراءات القانونية المنصوص عليها في الفصل 441 من ق.م.م.
وبناء على مقتضيات الفصل 441 من قانون المسطرة المدنية يعلن لكل ذي مصلحة أن المحكمة التجارية بأكادير أصدرت بالتاريخ اعلاه الحكم الآتي نصه:
باسم جلالة الملك
حكمت المحكمة بجلستها العلنية ابتدائيا، وغيابيا:
في الشكل: قبول الطلب.
في الموضوع: اداء المدعى عليها للمدعي مبلغ 559.261،42 درهم مع الفوائد القانونية والصائر و تحديد مدة الإكراه البدني في الأدنى وبرفض باقي الطلبات.
وأن هذا الحكم قد بلغ للسيد عبد الصمد شرحبيلي منتدب قضائي اقليمي المنصب قيما في حق المدعى عليه بتاريخ 01 / 07 / 2021.
وعليه فإن أجل الإستئناف يسري بعد مرور أجل ثلاثين يوما ابتداء من تاريخ تعليق الإعلان بلوحة الإعلانات القضائية بهذه المحكمة وإشهاره بإحدى الصحف الوطنية طبقا لمقتضيات الفصل 441 من قانون المسطرة المدنية.
130715

.....

المملكة المغربية
المركز الوطني للبحث العلمي والتقني
إعلان تعديلي عن طلب عروض مفتوح بعروض أثمان رقم 11/CNRST/2021
طلب عروض مخصص للمقاولة الصغرى والمتوسطة والتعاونيات واتحاد التعاونيات والمقاول الذاتي
-(جلسة عمومية)-
تم تعديل الإعلان المتعلق بطلب العروض المفتوح بعروض أثمان رقم11/ CNRST/2021 لأجل : أعمال البستنة بمقر المركز الوطني للبحث العلمي والتقني وملحقاته بالرباط -حصة فريدة-.
المنشور في العدد 25125 من جريدة العلم، الصادر بتاريخ الخميس 14 أكتوبر 2021 على الشكل التالي:
تم تقدير كلفة الأعمال المعد من طرف صاحب الأشغال كالتالي: مئتان وأربعة وعشرو ن ألف وستة وأربعون (640.00 224) درهم في السنة مع احتساب الرسوم عوض (640.00 224) التي تم نشرها.
الباقي دون تعديل.
130719

المملكة المغربية
وكالة الحوض المائي لسوس ماسة
قانـــون رقم 36/15 المتعلق بالماء
ملخص قرار افتتاح البحث العلني

بموجب قرار أصدره مدير وكالة الحوض المائي لسوس ماسة رقم 12029 بتاريخ 2021/10/04 سيجري بحث علني ، بدائرة عمالة اكادير اداوتنان ولمدة (8) يوم ابتداء من تاريخ 2021/10/31 إلى غاية 2021/11/07 بحث علني في شان مشروع ملف طلب الترخيص بإنجاز ثقب و جلب الماء تقدم به السيد المبين اسمه في الجدول التالي.

رقم الملف	اسم مقدم الطلب	موضوع الطلب	العمق المطلوب	اسم العقار	الكائن بدوار	الجماعة
1004 و/2021	مينة ابوقاسم محمد سمير بن جلون التويمي	إنجاز ثقب و جلب الماء	260 م	تفرات اشدرن	اكنان تبطكوكت	الدراركة

ويوجد ملف البحث العلني بمقر هذه الدائرة .
130765

المملكة المغربية
وكالة الحوض المائي لسوس ماسة
قانـــون رقم 36/15 المتعلق بالماء
ملخص قرار افتتاح البحث العلني

بموجب قرار أصدره مدير وكالة الحوض المائي لسوس ماسة رقم 12023 بتاريخ 2021/10/04 سيجري بحث علني ، بدائرة تاروادانت إقليم تاروادانت ولمدة (8) يوم ابتداء من تاريخ 2021/10/31 إلى غاية 2021/11/07 بحث علني في شان مشروع ملف طلب الترخيص بتعميق ثقب و جلب الماء تقدم به السيد المبين اسمه في الجدول التالي:

رقم الملف	اسم مقدم الطلب	موضوع الطلب	العمق المطلوب	اسم العقار	الكائن بدوار	الجماعة
1019 و/2021	اليزيد نايت وعلي	تعميق ثقب و جلب الماء	من 150 م إلى 260 م	فدان لاسطاح	آيت كروم	آيت مخلوف

ويوجد ملف البحث العلني بمقر هذه الدائرة .
130761

المملكة المغربية
وكالة الحوض المائي لسوس ماسة
قانـــون رقم 36/15 المتعلق بالماء
ملخص قرار افتتاح البحث العلني

بموجب قرار أصدره مدير وكالة الحوض المائي لسوس ماسة رقم 1989 بتاريخ 2021/10/04 سيجري بحث علني ، بالملحقة الإدارية الاولى لايت اعميرة إقليم اشتوكة ايت باها ولمدة (8) يوم ابتداء من تاريخ 2021/10/31 إلى غاية 2021/11/07 بحث علني في شأن مشروع طلبات الترخيص بحفر وتعميق ابار و إنجاز و تعميق أثقاب و انجاز أثقاب تعويضية و جلب الماء تقدم بها السادة المبينة أسماءهم في الجدول التالي.

رقم الملف	اسم مقدم الطلب	موضوع الطلب	الاستعمال المرتقب للماء	العمق المطلوب	اسم العقار	الكائن بدوار	الجماعة
983 و /2021	محمد امكسو بصفته ممثل شركة TICHKA PRIM	تعميق بئر و جلب الماء	أغراض فلاحية	من 100 م إلى 200 م	VM25	السوالم	آيت عميرة
984 و /2021	محمد امكسو بصفته ممثل شركة TICHKA PRIM	حفر بئر تعويضي و جلب الماء	أغراض فلاحية	200 م	VM25	السوالم	آيت عميرة

ويوجد ملف البحث العلني بمقر هذه القيادة.
130741

المملكة المغربية
وكالة الحوض المائي لسوس ماسة
قانـــون رقم 36/15 المتعلق بالماء
ملخص قرار افتتاح البحث العلني

بموجب قرار أصدره مدير وكالة الحوض المائي لسوس ماسة رقم 1976 بتاريخ 2021/10/04 سيجري بحث علني ، بدائرة اولاد برحيل إقليم تاروادانت ولمدة (8) يوم ابتداء من تاريخ 2021/10/30 إلى غاية 2021/11/07 بحث علني في شأن مشروع ملفات طلبات الترخيص بإنجاز ثقب تعويضي و حفر ابار تعويضية و جلب الماء تقدم بها السادة:

رقم الملف	اسم مقدم الطلب	موضوع الطلب	العمق المطلوب	اسم العقار	الكائن بدوار	الجماعة
997 و/2021	الحسين أضرضور	حفر بئر تعويضي و جلب الماء	200 م	كنزة	إيكودار	سيدي عبد الله اوموسى
998 و/2021	الحسين أضرضور	حفر بئر تعويضي و جلب الماء	200 م	كنزة	إيكودار	سيدي عبد الله اوموسى
1000 و/2021	إبراهيم أيت أبعلي	انجاز ثقب تعويضي وجلب الماء	140 م	وين ايت وحمان	تغزريفت	سيدي واعزيز
1001 و/2021	العربي الشتوكي	حفر بئر تعويضي و جلب الماء	200 م	الحرشة 1-2-3	أولاد عبد الله	أولاد عيسى

ويوجد ملف البحث العلني بمقر هذه الدائرة .
130743

المملكة المغربية
وكالة الحوض المائي لسوس ماسة
قانـــون رقم 36/15 المتعلق بالماء
ملخص قرار افتتاح البحث العلني

بموجب قرار أصدره مدير وكالة الحوض المائي لسوس ماسة رقم 11875 بتاريخ 2021/10/04 سيجري بحث علني، بالملحقة الإدارية الاولى لأيت اعميرة إقليم اشتوكة ايت باها ولمدة (8) يوم ابتداء من تاريخ 2021/10/30 إلى غاية 2021/11/07 بحث علني في شأن مشروع طلب الترخيص بحفر وتعميق ابار و إنجاز و تعميق أثقاب و انجاز أثقاب تعويضية و جلب الماء تقدم به السيد :

رقم الملف	اسم مقدم الطلب	موضوع الطلب	العمق المطلوب	الاستعمال المرتقب للماء	اسم العقار	الكائن بدوار	الجماعة
2021/981 و	عبد الله صافي ومن معه	تعميق بئر جلب الماء	من 100 إلى 200 م	أغراض فلاحية	أيت امسكين	تن عدي	ايت اعميرة

ويوجد ملف البحث العلني بمقر هذه القيادة.
130745

المملكة المغربية
وكالة الحوض المائي لسوس ماسة
قانـــون رقم 36/15 المتعلق بالماء
ملخص قرار افتتاح البحث العلني

بموجب قرار أصدره مدير و كالة الحوض المائي لسوس ماسة رقم 11809 بتاريخ 2021/09/30 سيجري بحث علني ، بباشوية تاروادانت إقليم تاروادانت ولمدة (8) أيام ابتداء من تاريخ 2021/10/01 إلى غاية 2021/10/07 بحث علني في شأن مشروع ملف طلب الترخيص بتعميق بئر و جلب الماء تقدم به السيد المبين اسمه في الجدول التالي.

رقم الملف	اسم مقدم الطلب	موضوع الطلب	العمق المطلوب	اسم العقار	الكائن بدوار	الجماعة
967 و/2021	عبد السلام ليكاشي بصفته رئيس جمعية أولاد بنونة لمستعملي م.م.أ.ز	تعميق بئر و جلب الماء	من 108 م إلى 250 م	حوض الجمعية	تاروادانت	تاروادانت

ويوجد ملف البحث العلني بمقر هذه الباشوية .
130747

المملكة المغربية
وكالة الحوض المائي لسوس ماسة
قانـــون رقم 36/15 المتعلق بالماء
ملخص قرار افتتاح البحث العلني

بموجب قرار أصدره مدير وكالة الحوض المائي لسوس ماسة رقم 11803 بتاريخ 2021/09/13 سيجري بحث علني ، بقيادة ايموزار إقليم أكادير اداوتنان ولمدة (8) ابتداء من تاريخ 2021/10/01 إلى غاية 2021/10/07 بحث علني في شأن مشروع ملف طلب الترخيص بإنجاز ثقب و جلب الماء تدم به السيد :

رقم الملف	اسم مقدم الطلب	موضوع الطلب	العمق المطلوب	الاستعمال المرتقب للماء	اسم العقار	الكائن بدوار	الجماعة
2021/969 و	عبد الصديق بيهاني بصفته رئيس جمعية دعم مدرسة النجاح	انجاز ثقب وجلب الماء	70 م	تزويد مرافق المدرسة بالماء	مدرسة النجاح	إمسكر لوضا	ايموزار

ويوجد ملف البحث العلني بمقر هذه القيادة.
130749

المملكة المغربية
وكالة الحوض المائي لسوس ماسة
قانـــون رقم 36/15 المتعلق بالماء
ملخص قرار افتتاح البحث العلني

بموجب قرار أصدره مدير وكالة الحوض المائي لسوس ماسة رقم 12015 بتاريخ 2021/10/04 سيجري بحث علني ، بدائرة اولاد تايمة إقليم تاروادانت ولمدة (8) أيام ابتداء من تاريخ 2021/10/31 إلى غاية 2021/11/07 بحث علني في شأن مشروع طلبات الترخيص بحفر وتعميق ابار و إنجاز و تعميق أثقاب و انجاز أثقاب تعويضية و جلب الماء تقدم بها السادة المبينة أسماءهم في الجدول التالي.

رقم الملف	اسم مقدم الطلب	موضوع الطلب	العمق المطلوب	اسم العقار	الكائن بدوار	الجماعة
1005 و/2021	أحمد أيت الحيان	إنجاز ثقب تعويضي و جلب الماء	220 م	حميدي	الكبير	الكفيفات
1007 و/2021	عمر البسيطة بصفته رئيس جمعية الوفاء للماء الصالح للشرب	إنجاز ثقب و جلب الماء	300 م	قطعة أرضية	اغشبين التحتاني	سيدي أحمد أوعمر
1013 و/2021	البشير المويه	تعميق بئر و جلب الماء	من 140 م إلى 260 م	الفدان	أولاد همام	سيدي أحمد أوعمر
1018 و/2021	حسن اكسيم و ميلود لمبيطيل	إنجاز ثقب تعويضي و جلب الماء	260 م	الركبة	الكراويط	الكفيفات

ويوجد ملف البحث العلني بمقر هذه الدائرة .
130763

المملكة المغربية
وكالة الحوض المائي لسوس ماسة
قانـــون رقم 36/15 المتعلق بالماء
ملخص قرار افتتاح البحث العلني

بموجب قرار أصدره مدير وكالة الحوض المائي لسوس ماسة رقم 11930 بتاريخ 2021/10/04 سيجري بحث علني ، بدائرة تافراوت إقليم تزنيت ولمدة (8) أيام ابتداء من تاريخ 2021/10/31 إلى غاية 2021/11/07 بحث علني في شأن مشروع ملف طلب الترخيص بإنجاز ثقب و جلب الماء تقدم به السيد المبين أسمه في الجدول التالي .

رقم الملف	اسم مقدم الطلب	موضوع الطلب	العمق المطلوب	اسم العقار	الكائن بدوار	الجماعة
2021/255	عبد القادر باسفو	إنجاز ثقب و جلب الماء	100 م	ازغار	توريرت	افلا اغير

ويوجد ملف البحث العلني بمقر هذه الدائرة .
130751

المملكة المغربية
وكالة الحوض المائي لسوس ماسة
قانـــون رقم 36/15 المتعلق بالماء
ملخص قرار افتتاح البحث العلني

بموجب قرار أصدره مدير وكالة الحوض المائي لسوس ماسة رقم 11936 بتاريخ 2021/10/04 سيجري بحث علني ، بدائرة تزنيت إقليم تزنيت ولمدة (8) أيام ابتداء من تاريخ 2021/10/31 إلى غاية 2021/11/07 بحث علني في شأن مشروع ملف طلب الترخيص بإنجاز ثقب و جلب الماء تقدم بها السيد المبين أسمه في الجدول التالي.

رقم الملف	اسم مقدم الطلب	موضوع الطلب	العمق المطلوب	اسم العقار	الكائن بدوار	الجماعة
2021/250	العربي بريسا	إنجاز ثقب و جلب الماء	160 م	حفرة مرزوك	افركلا	أربعاء رسموكة

ويوجد ملف البحث العلني بمقر هذه الدائرة .
130753

المملكة المغربية
وكالة الحوض المائي لسوس ماسة
قانـــون رقم 36/15 المتعلق بالماء
ملخص قرار افتتاح البحث العلني

بموجب قرار أصدره مدير وكالة الحوض المائي لسوس ماسة رقم 11875 بتاريخ 2021/10/04 سيجري بحث علني، بدائرة سيدي موسى الحمري إقليم تاروادانت ولمدة (8) يوم ابتداء من تاريخ 2021/10/30 إلى غاية 2021/11/07 بحث علني في شان مشروع ملف طلب الترخيص بتعميق بئر و جلب الماء تقدم به السيد المبين اسمه في الجدول التالي

رقم الملف	اسم مقدم الطلب	موضوع الطلب	العمق المطلوب	اسم العقار	الكائن بدوار	الجماعة
1020 و/2021	عبد الكبير بلحمام	تعميق بئر و جلب الماء	من 160 م إلى 220 م	الفيضة	ايت احميمش	سيدي موسى الحمري

ويوجد ملف البحث العلني بمقر هذه الدائرة .
130755

المملكة المغربية
وكالة الحوض المائي لسوس ماسة
قانـــون رقم 36/15 المتعلق بالماء
ملخص قرار افتتاح البحث العلني

بموجب قرار أصدره مدير و كالة الحوض المائي لسوس ماسة رقم 12019 بتاريخ 2021/10/04 سيجري بحث علني ، بباشوية تاروادانت إقليم تاروادانت ولمدة (8) أيام ابتداء من تاريخ 2021/10/30 إلى غاية 2021/11/07 بحث علني في شأن مشروع ملف طلب الترخيص بتعميق ثقب و جلب الماء تقدم به السيد:

رقم الملف	اسم مقدم الطلب	موضوع الطلب	العمق المطلوب	اسم العقار	الكائن بدوار	الجماعة
921 و/2021	حنان بنبوجمعة	تعميق ثقب و جلب الماء	من 140 م إلى 260 م	الفراكيس	اكويدير	تاروادانت

ويوجد ملف البحث العلني بمقر هذه الباشوية .
130757

المملكة المغربية
وكالة الحوض المائي لسوس ماسة
قانـــون رقم 36/15 المتعلق بالماء
ملخص قرار افتتاح البحث العلني

بموجب قرار أصدره مدير وكالة الحوض المائي لسوس ماسة رقم 12223 بتاريخ 2021/10/11 سيجري بحث علني، بدائرة تاروادانت إقليم تاروادانت ولمدة (8) أيام ابتداء من تاريخ 2021/10/31 إلى غاية 2021/11/07 بحث علني في شأن مشروع ملفات طلبات الترخيص بتعميق ثقب و بئر و انجاز أثقاب و حفر بئر تعويضية و جلب الماء تقدم به السادة المبينة أسماؤهم في الجدول التالي

رقم الملف	اسم مقدم الطلب	موضوع الطلب	العمق المطلوب	اسم العقار	الكائن بدوار	الجماعة
1038 و/2021	صالح امراك	تعميق بئر و جلب الماء	من 100 م إلى 250 م	ملك امراك	ايت السفر	سيدي بورجا
1039 و/2021	عبد الكريم ايت حمو	تعميق ثقب و جلب الماء	من 120 م إلى 260 م	امزكزو	مزارع بوالعجلات	ايت مخلوف
1040 و/2021	محمد ادوركان ومن معه	تعميق ثقب و جلب الماء	من 120 م إلى 260 م	ملك الحسين	كابة	تمالوكت

ويوجد ملف البحث العلني بمقر هذه الدائرة .
130759

العلم
الايداع القانوني: 3 ـ 1946
التحرير : شارع الحسن الثاني « طريق الدار البيضاء » الرباط
المراسلات : ص. ب : 141 الرباط
الهاتف : 42 26 29 0537 - 52 23 57 0537
الفاكس : 0537294832
الإعلانات الرباط :
10، زنقة المرج حسان الرباط
الهاتف : 0667357373 - الفاكس : 0537294832

11 شارع علال بن عبد الله، الرباط
الهاتف: 0667357373
الهاتف: 12 78 72 37 05

6 شارع محمد الخامس
الإشهار:
الهاتف : 23 33 20 0522
الهاتف: 73 73 35 67 06

21 زنقة طارق بن زياد شقة 10 جليز
الهاتف : 10 75 43 0524
الهاتف: 73 73 35 67 06

80 شارع الحرية رقم 14
الهاتف: 151385 62 06

شارع الحسن الثاني عمارة البونعماني
الهاتف : 47 14 84 0528
الهاتف: 73 73 35 67 06

الاشتراكات:
يـرجى الاتـصال بقسم التوزيع بالجريدة
www.alalam.ma
الطبع
مطابع لوماتان من
هذا العدد 21043

المملكة المغربية
Royaume du Maroc
وزارة الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية و المياه والغابات
Ministère de l'Agriculture, de la Pêche Maritime,
DU DEVELOPPEMENT RURAL ET DES EAUX ET FORETS
INSTITUT DE TECHNOLOGIE DES PECHES MARITIMES DE LARACHE
B.P : 582 LARACHE
TEL :039-50-15-69
FAX : 039-50-15-67
إعـلان عن طلب عروض مفتوح
رقم : ITPM/F/2021/03
في يوم 30 /11/ 2120 على الساعة العاشرة صباحا سيتم في قاعة الاجتماعات لمعهد التكنولوجيا للصيد البحري بالعرائش فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض بعروض أثمان لأجل تزويد المعهد بالمواد الغذائية لإطعام تلاميذ معهد التكنولوجيا للصيد البحري بالعرائش و المقسمة على الشكل التالي :
حصة رقم 1 : اللحوم؛
حصة رقم 2 : الدجاج و البيض؛
حصة رقم 3 : البقالة، المصبرات و مشتقات الحليب؛
حصة رقم 4 : الخضر و الفواكه؛
حصة رقم 5 : الخبز و الحلويات
حصة رقم 6 : السمك
يمكن سحب ملف طلب العروض بمكتب المالية و المحاسبة لمعهد التكنولوجيا للصيد البحري بالعرائش، الكائن بحي الناضور العرائش، و يمكن كذلك نقله الكترونيا من بوابة صفقات الدولة : www.marchespublics.gov.ma.
حدد مبلغ الضمان المؤقت في :
حصة رقم 1 : تسعة آلاف درهم. (9.000,00 درهم)
- حصة رقم 2 : ستة آلاف درهم. (6.000,00 درهم)
حصة رقم 3 : ثمانية آلاف و خمسمائة درهم. (8.500,00 درهم)
حصة رقم 4 : سبعة آلاف و خمسمائة درهم. (7.500,00 درهم)
حصة رقم 5 : ستة آلاف درهم. (6.000,00 درهم)
حصة رقم 6 : أربعة آلاف درهم. (4.000,00 درهم)
حدد تقدير كلفة التوريد في:
حصة رقم 1 : 148.500,00 درهم
حصة رقم 2 : 88.000,00 درهم
حصة رقم 3 : 172.134,40 درهم
حصة رقم 4 : 115.080,00 درهم
حصة رقم 5 : 56.888, 00 درهم
حصة رقم 6 : 29.400,00 درهم
يجب أن يكون كل من محتوى و تقديم ملفات المتنافسين مطابقين لمقتضيات المواد 27 و 29 و 31 من المرسوم رقم 2-12-349 جمادى الاولى 1434 (20 مارس 2013) والمتعلق بالصفقات العمومية.
و يمكن للمتنافسين :
إما إيـداع أظرفتهم مقابل وصل بمكتب المالية و المحاسبة لمعهد التكنولوجيا للصيد البحري بالعرائش
إما إرسالها عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام إلى المكتب المذكور.
إما بعث الملفات الكترونيا عبر البوابة المغربية للصفقات العمومية.
إما تسليمها مباشرة لرئيس مكتب طلب العروض عند بداية الجلسة و قبل فتح الأظرفة.
إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في المادة 8 من نظام الاستشارة.
130723

.....

المملكة المغربية
وزارة الصحة
المندوبية الإقليمية بالحوز
إعلان تصحيحي لطلب عروض مفتوح:
13/2021
ليكن في علم المتنافسين لطلب عروض مفتوح رقم 13/2021 المتعلق ب: أشغال إعادة تهيئة وتأهيل المركزين الصحيين تخفيست وأنامر باقليم الحوز.
أن : كلفة تقدير الأعمال محددة من طرف صاحب المشروع بمركزي تخفيست وأنامر في مبلغ 289.20 462 : درهم (اربعمائة واثنان وستون الفا و مائتان وتسعة و ثمانون درهم وعشرون سنتيما)مع احتساب الرسوم.
130731

.....

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
ولاية جهة الشرق
عمالة وجدة أنكاد
جماعة وجدة
المديرية العامة للمصالح
قسم تنمية الموارد المالية

شباعة المداخيل
إعلان عن طلب عروض أثمان مفتوح
رقم 2021/04
جلسة عمومية
سيتم بمقر جماعة وجدة الكائن بشارع محمد الخامس في يوم 23 نونبر على الساعة الحادية عشرة 2021صباحا، فتح الأظرفة المتعلقة بطلب عروض أثمان مفتوح رقم 04 برسم سنة 2021 لأجل إيجار منتوج السوق الأسبوعي لبيع السيارات المستعملة الكائن داخل سوق الجملة للخضر و الفواكه بوجدة.
* يمكن سحب ملف طلب العروض من قسم تنمية الموارد المالية الكائن بمقرملحقة الجماعة الكائن بشارع محمد الخامس (المقر السابق للوكالة الحضرية لوجدة).
* كما يمكن نقل الملف من بوابة الصفقات العمومية: www.marchespublics.gov.ma
* حدد مبلغ الضمانة المؤقت في مائة ألف درهم (100.000.00 درهم).
تدفع الضمانة لصندوق الخازن العمالي .
* حدد مبلغ 300.000.00 درهم (ثلاث مائة ألف درهم) لانطلاق طلبات العروض.
تكون الوثائق المدلى بها مطابقة لمضامين كناش التحملات خاصة الفصول 8 - 9 و 29 منه.
ويمكن للمتنافسين :
* إما إيداع أظرفتهم مقابل وصل بقسم تنمية الموارد المالية.
* إما إرسالها عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام إلى القسم المذكور.
* إما تسليمها مباشرة لرئيس لجنة طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة.
إن الوثائق الواجب الإدلاء بها يجب أن تتضمن ما يلي:
-1 تصريح بالشرف موقع من طرف المتنافس ومصحح الامضاء.
تعهد موقع من طرف المتنافس مصحح الامضاء يوضح فيه خاصة اسمه الشخصي والعائلي وصفته ومحل سكناه ومهنته وبيان نوع النشاط المزمع القيام به وتعيين العقارالمراد كراؤه. واذا كان المتنافس شخصا معنويا يذكر الاسم التجاري وشكله القانوني ورأسماله وعنوان مقره الاجتماعي.
نسخة من بطاقة التعريف الوطنية مشهود بمطابقتها للأصل.
شهادة مسلمة من طرف القابض المالي منذ أقل من سنة تثبت بأن المتنافس يوجدة في وضعية جبائية قانونية سليمة أو شهادة تثبت الإعفاء من أداء الضرائب.
نظير من دفتر التحملات موقع عليه من طرف المتنافس ومصحح الامضاء مذيل بعبارة «قرئ و صودق عليه».
نسخة من وصل أداء الضمانة المؤقتة المحدد مبلغها في الإعلان والمدفوعة لدى صندوق الخازن العمالي.
شهادة القيد في السجل التجاري مشهود بمطابقتها للأصل.
8 - شهادة أو نسخة لها مشهود بمطابقتها للأصل مسلمة منذ أقل من سنة من طرف الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي تثبت بأن المتنافس يوجدة في وضعية قانونية تجاه الصندوق.
-9 التزام يقدمه المشارك يلتزم فيه بالحفاظ على العقار موضوع الكراء وصيانته وحراسته واحترام المساحة المخصصة للنشاط وتحمل المسؤولية الكاملة عن جميع الاضرار التي قد تلحق به أو بالغير.
-10 مذكرة متعلقة بالموارد البشرية للمتنافس.
إضافة الى الوثائق السالفة الذكر يتعين على الأشخاص المعنويين الإدلاء بما يلي:
-11 الوثائق التي تبين الصلاحيات المخولة للوكيل بأن يتصرف باسم المتنافس.
-12 القانون الاساسي ولائحة أعضاء مجلس الإدارة والمسيرين.
ويعتبر لاغيا ولا عمل به كل ملف لا يحتوي على الوثائق المنصوص عليها أعلاه.
يوضع الملف الذي يقدمه كل متنافس في ظرف مختوم داخل الأجل المحدد وتسجل الأظرفة في سجل خاص ويوضع على الظرف رقم التسجيل وتاريخ وساعة وصوله بالإضافة الى الإسم الشخصي والعائلي والاسم التجاري بالنسبة للأشخاص المعنويين، وعنوانه ورقم هاتفه وموقع العقار موضوع الكراء، دون إضافة أي تضمين آخر، ويحتوي هذا الظرف على غلافين مختومين :
الغلاف الاول: يشتمل على كل الوثائق المشار إليها أعلاه وتكتب عليه عبارة «الملف الاداري».
الغلاف الثاني: يتضمن التعهد المشار إليه أعلاه والعرض المالي وتكتب عليه عبارة « العرض المالي»
* ملاحظة: آخر أجل لسحب ملفات المشاركة هو يوم 22 نونبر 2021 قبل الساعة الرابعة بعد الزوال.
130735

.....

المملكة المغربية
وزارة الصحة
المندوبية الإقليمية بالحوز
إعـلان عـن طلب عـروض مفتوح – جلسة عمومية -
رقم : 2021/14
في يوم الجمعة 19 نونبر 2021 على الساعة 11 صباحا ، سيتم في مكتب السيد المندوب الإقليمي لوزارة الصحة لإقليم الحوز بتحناوت فتح الأظرفة المتعلقة بطلب عروض أثمان لأجل :
شراء المعدات والاكسيسوارات الطبية - التقنية (الأجهزة السمعية) لفائدة الفئات المعوزة و خاصة فئة 60 سنة وما فوق و كذا التلاميذ المتمدرسين ذوي الإعاقات السمعية
يمكن سحب ملف طلب العروض بمكتب الصفقات بمندوبية وزارة الصحة بإقليم الحوز بتحناوت، ويمكن كذلك نقله الكترونيا من بوابة صفقات الدولة:
www.marchespublics.gov.ma
الضمانة المؤقتة محددة في مبلغ 10 000.00 درهم (عشرة الاف درهم).
كلفة تقدير الأعمال محددة من طرف صاحب المشروع في مبلغ 299 000.00 درهم (مائتان و تسعة وتسعون الف درهم).
يجب أن يكون كل من محتوى و تقديم و إيداع ملفات المتنافسين مطابق لمقتضيات المواد 27، 29، 31 من مرسوم رقم 2.12.349 الصادر في 8 جمادى الأولى 1434 (20 مارس 2013) المتعلق بالصفقات العمومية.و يمكن للمتنافسين :
- إما إرسال أظرفتهم عن طريق البريد المضمون بالإفادة بالاستلام إلى المكتب المذكور
- إما إيداعها مقابل وصل الصفقات بمندوبية وزارة الصحة بإقليم الحوز بتحناوت
- إما تسليمها مباشرة لرئيس لجنة طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة.
- إما إيداع اظرفتهم و عروضهم بطريقة إلكترونية على بوابة الصفقات العمومية: www.marchespublics.gov.ma
إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 8 من نظام الاستشارة.
يجب أن يتم إيداع الوثائق التقنية للمواد على العنوان المذكور أعلاه في أجل أقصاه يوم 18 نونبر 2021 على الساعة الرابعة و النصف بعد الزوال.
130733

.....

المركز الإستشفائي الجامعي ابن سينا
إعلان عن تأجيل رقم 01 لطلب العروض المفتوح رقم 133 /2021
الخاص بأشغال تهيئة مقر جمعية الاطباء المقيمين بمستشفى ابن سينا التابع للمركز الإستشفائي الجامعي ابن سينا .
Travaux d'aménagement du local de l'association des médecins résidents de l'hôpital IBN SINA relevant du CHUIS.
طبقا لمقتضيات المادة19من النظام المتعلق بابرام الصفقات للمركز الاستشفائي الجامعي إبن سينا بتاريخ 2015/05/13 ينهي السيد مدير المركز الاستشفائي الجامعي ابن سينا إلى كافة العموم انه :
قرر تأجيل تاريخ فتح الأظرفة وكذا زيارة المواقع كما يلي :
تاريخ فتح الاظرفة : يوم 25 نونبر 2021 على الساعة الثانية بعد الزوال عوض 2021/11/04
تاريخ زيارة الموقع : يوم 12 نونبر 2021 على الساعة العاشرة صباحا عوض 2021/10/22.
و الباقي بدون تغيير.
130717

.....

المملكة المغربية
الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي
المديرية الجهوية الرباط سلا
طلب عروض مفتوح رقم 05-2021
جلسة عمومية
في يـوم 19 نونبر 2021 على الساعة 10 صباحا سيتم، بـجلسة عمومية بالمديرية الجهوية الرباط - سلا الكائنة بزنقة بن تاشفين رقم 27 بقاعة الاجتماعات الطابق الرابع الرباط - حسان، فتح الأظرفة المتعلقة بطلب عروض أثمان رقم 05-2021 في حصة وحيدة من أجل : اقتناء أربع شاشات تلفاز للعرض الديناميكي للمديرية الجهوية الرباط - سلا.
يـمكن سحب ملف طلب العـروض بالمديرية الجهوية الرباط - سلا بالعنوان السالف الذكر ، ويمكن كذلك تحميله من العنوان الإلكتروني لبوابة الصفقات العمومية
www.marchespublics.gov.ma .
الضمان المؤقت محدد في :
حصة وحيدة: مبلغ 50.00 750 درهم (سبعمائة وخمسون درهما)
تقييم الكلفة التقديرية محدد في :
حصة وحيدة: مبلغ50.000.00 درهم (خمسون الف درهم)
يجب أن يكون محتوى ملفات المتنافسين مطابقا لمقتضيات الفصول 27 , 29 و 31 من القانون الداخلي الخاص بتحديد شروط و أشكال إبرام صفقات الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي بتاريخ 09 نونبر 2016.
ويمكن للمتنافسين إما إيداع أظرفتهم ، بالعنوان المذكور أعلاه او إرسالها عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام او تسليمها مباشرة لرئيس لجنة طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة أو إرسالها عن طريق البوابة الالكترونية للصفقات العمومية.
إن الوثائق الإثباتية الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في الفصل 8 من القانون الخاص بإبرام طلب العروض.
يحدد تاريخ 2021/11/19 كآخر أجل لوضع العينات على الساعة العاشرة صباحا.
130808

.....

المملكة المغربية
الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي
المديرية الجهوية الرباط سلا
طلب عروض مفتوح رقم 06-2021
جلسة عمومية
في يـوم 19 نونبر 2021 على الساعة 11 صباحا سيتم، بـجلسة عمومية بالمديرية الجهوية الرباط - سلا الكائنة بزنقة بن تاشفين رقم 27 بقاعة الاجتماعات الطابق الرابع الرباط - حسان، فتح الأظرفة المتعلقة بطلب عروض أثمان رقم 06-2021 في حصة وحيدة من أجل : أشغال الكهربائية للوكالات التابعة للمديرية الجهوية الرباط - سلا.
يـمكن سحب ملف طلب العـروض بالمديرية الجهوية الرباط - سلا بالعنوان السالف الذكر ، ويمكن كذلك تحميله من العنوان الإلكتروني لبوابة الصفقات العمومية.www.marchespublics.gov.ma .
الضمان المؤقت محدد في :
حصة وحيدة: مبلغ 735.18 1 درهم (ألف وسبعمائة وخمسة وثلاثون درهما و ثمانية عشر سنتيما)
تقييم الكلفة التقديرية محدد في :
حصة وحيدة: مبلغ 678.80 115 درهم (مائة وخمسة عشر ألفا وستمائة وثمانية وسبعون درهما و ثمانون سنتيما)
يجب أن يكون محتوى ملفات المتنافسين مطابقا لمقتضيات الفصول 27 , 29 و 31 من القانون الداخلي الخاص بتحديد شروط و أشكال إبرام صفقات الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي بتاريخ 09 نونبر 2016.
ويـمكن للـمتنافسين إما إيـداع أظرفتهم ، بالعنوان المذكور أعلاه او إرسالها عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام او تسليمها مباشرة لرئيس لجنة طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة أو إرسالها عن طريق البوابة الالكترونية للصفقات العمومية.
يحدد تاريخ 11 نونبر 2021 لإجراء المعاينة من الساعة العاشرة صباحا إلى الساعة الواحدة بعد الزوال
إن الوثائق الإثباتية الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في الفصل 9 من القانون الخاص بإبرام طلب العروض.
يحدد تاريخ 2021/11/19 كآخر أجل لوضع العينات على الساعة الحادية عشرة صباحا.
130810

.....

المملكة المغربية
ولاية جهة الرباط-سلا-القنيطرة
عمالة الرباط
الميزانية العامة
AOO N° 39/21/BG
إعلان تعديلي
ينهي والي جهة الرباط-سلا-القنيطرة، عامل عمالة الرباط إلى علم العموم أنه فيما يخص إعلان طلب عروض الأثمان رقم39/BG/21 المتعلق بشراء اللوازم الخاصة بالمعدات المعلوماتية لفائدة عمالة الرباط برسم السنة المالية 2021 المقرر فتحه يوم 2021/11/11 على الساعة الحادية عشرة صباحا والصادر في جريدة «l'Opinion» ليوم 2021/10/18 عدد 19533 وجريدة العلم ليوم 2021/01/18 عدد 25127، فقد تم تعديله على الشكل التالي:
كلفة تقدير الأعمال محددة من طرف صاحب المشروع في مبلغ خمسمائة و تسعة و ستون ألف و تسعمائة و إثنان و خمسون درهم (569.952,00 درهم) مع احتساب الرسوم عوض مليون و مائة و ستة و ثلاثين ألفا و مائة و أربعة و عشرين درهم (1.136.124,00درهم) مع احتساب الرسوم.
أما باقي محتويات الإعلان المذكور أعلاه فلم يطرأ عليه أي تغيير.
130806

.....

المركز الاستشفائي ابن سينا
إعلان عن طلب عروض مفتوح
رقم 2021/147
في يـوم 2021/11/25 على الساعة العاشرة صباحا سيتم في قاعة الاجتماعات بمديرية المركز الإستشفائي الجامعي ابـن سينا فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض المفتوح الخاص ب « الصيانة الوقائية والتصحيحية (قطع الغيار والعمالة) للمعدات الطبية الحيوية لمختلف المستشفيات التابعة للمركز الإستشفائي الجامعي ابن سينا «
يمكن سحب ملف طلب العروض، مجانا، أثناء ساعات العمل من قسم المشتريات و الشؤون العامة بمديرية المركز الاستشفائي الجامعي ابن سينا زنقة المفضل الشرقاوي العرفان الرباط و يمكن كذلك نقله إلكترونيا من : www.marchespublics.gov.ma العنوان التالي من بوابة صفقات الدولة
ملاحظة : المتنافسون معفيون من أداء مبلغ الضمان المؤقت
محددة في مبلغ التكلفة المقدرة الموضوعة من طرف المركز الاستشفائي الجامعي ابن سينا (DH TTC 560.00 253) مائتان وثلاثة وخمسون ألف وخمسمائة وستون درهما
المحتوى، التقديم و عرض ملفات المتنافسين يجب أن تكون وفقا لأحكام المواد 27، 29 و31 من النظام الخاص بصفقات المركز الاستشفائي ابن سينا
يمكن للمتنافسين
; الجامعي إبن سينا إما إيداع أظرفتهم مقابل وصل بقسم المشتريات و الشؤون العامة بمديرية المركز الاستشفائي -
إما إرسالها عن طريق البريد المضمون مع إفادة بالاستلام إلى مكتب الضبط؛ -
إما تسليمها مباشرة لرئيس لجنة طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة -;
الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في المادة 10 من نظام الاستشارة .
تنظم إدارة المركز يومي 15 و 2021/11/16 بـدايـة مـن الساعة 10 صباحا زيـارة المواقع بالمستشفيات محل الصفقة العمومية
130729

.....

المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف بالناظور
المحكمة الابتدائية بالناظور
ملف التنفيذ عدد: 20/16
إعلان عن بيع عقار غير محفظ بالمزاد العلني
لفائدة: سعاد قولولو
ضد: رمضان مخلص
عنوانه: دوار الرجا في الله الناظور
إن رئيس مصلحة كتابة الضبط بالمحكمة الابتدائية بالناظور.
يعلن للعموم أن بيعا قضائيا سيقع يـوم 2021/11/16 ابتداء من الساعة العاشرة صباحا بمقر المحكمة الابتدائية بالناظور - مكتب التنفيذ المدني - لعقار غير محفظ عبارة عن: بناية سكنية مساحتها 140 م 2 تقع بدوار الرجا في الله جماعة بوعرك اقليم الناظور تحتوي على طابق أرضي وفوقه بناء بالأجور وصل إلى مرحلة وضع السقف.
وقد حدد الثمن الأساسي لإنطلاق البيع بالمزاد العلني في 350.000,00 درهم وذلك تنفيذا للأحكام الصادرة عن المحكمة الابتدائية بالناظور بتاريخ: 2019/10/15 ملف عدد 19/1607 ، 2020/03/04 ملف عدد 19/1819 و 2020/10/26 ملف عدد 2020/1620/578.
وللمزيد من المعلومات أو تقديم عروض الاتصال بمكتب التنفيذ المدني حيث يوجد ملف الإجراءات ويـؤدى الثمن نقدا أو بشيك مضمون الأداء مع زيادة 3٪.
130727/1

.....

المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف بالناظور
المحكمة الابتدائية بالناظور
مكتب التنفيذ المدني
ملف التنفيذ
عدد: 32 / 6107 / 2021
إعلان عن بيع حصة في عقار محفظ بالمزاد العلني
لفائدة: حادة والجهاد
ضد: محمد القضاوي
عنوانه دوار اجواهرة بوعرك الناظور
إن رئيس مصلحة كتابة الضبط بالمحكمة الابتدائية بالناظور
يعلن للعموم أن بيعا قضائيا سيقع يوم 09 / 11 / 2021 ابتداء من الساعة العاشرة صباحا بمقر المحكمة الابتدائية بالناظور - مكتب التنفيذ المدني - لحصة في عقار محفظ ذي الرسم العقاري عدد 11/16073 الملك المسمى «مساوي 1» عبارة عن: قطعة أرضية سقوية تقع بمنطقة ضم الأراضي قسم مسعود جماعة بوعرك قيادة بني بويفرور اقليم الناظور مساحته 13 هـ 7 آر 69 والمتمثلة في 608566 سهم من أصل 56492208.
وقد حدد الثمن الأساسي لانطلاق البيع بالمزاد العلني للحصة في مبلغ: 49.304,85 درهما وذلك تنفيذا للحكم عدد 1136 الصادر عن المحكمة الابتدائية بالناظور بتاريخ 05 / 11 / 2008 في الملف عدد 1221 / 21 / 2007.
وللمزيد من المعلومات أو تقديم عروض الاتصال بمكتب التنفيذ المدني حيث يوجد ملف الإجراءات ويـؤدى الثمن نقدا أو بشيك مضمون الأداء مع زيادة 3٪.
130727/2

.....

المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف بالناظور
المحكمة الابتدائية بالدريوش
ملف التنفيذ عدد: 2020/6101/381
إعلان بيع عقار
غير محفظ بالمزاد العلني
لفائدة طالبي التنفيذ السادة ورثة أحمد الكرواوي وهم 1 - فاطمة لوكيلي بنت المختار أصالة عن نفسها ونيابة عن بنتها القاصرة زينب الكرواوي. 2 - غزلان الكرواوي. 3 - رضوان الكرواوي عنوانهم دوار بني وكيل أولاد حمو جماعة أمطالسة إقليم الدريوش
في مواجهة المنفذ عليهم السادة باقي ورثة أحمد الكرواوي وهم والـده 1 - عبد الله الكرواوي بن أحمد - 2 - والدته فظمة الحاج ميمون 3 - علي الكرواوي 4 - يوسف الكرواوي 5 - علال الكرواوي 6 - خالد الكرواوي
عنوانهم دوار ابوزمّاتن أولاد إبراهيم عين زورة إقليم الدريوش.
يعلن السيد رئيس كتابة الضبط لدى المحكمة الابتدائية بالدريوش للعموم أن بيعا قضائيا سيقع يوم: 2021/11/10 على الساعة 01 ظهرا بقاعة المحكمة رقم 1:
لعقار غير محفظ عبارة عن دار تتكون من طابق أرضي عبارة عن مرآب وطابق علوي عبارة عن مسكن به ثلاثة غرف ومطبخ وحمام. تحد قبلة ملك ج ميمون وغربا ملك الحسين بن لمقدم وجنوبا بالشارع وشمالا لوكيلي احمد يوثق لها رسم الشراء 94/557 توثيق ميضار وقد حدد الثمن الافتتاحي لإنطلاق البيع في مبلغ 1.100.000.00 درهم حسب الخبرة المجراة على ذمة الملف هامشه.
وذلك تنفيذا للحكم عدد 115 الصادر بتاريخ 10-05-2017 في الملف رقم 121-2013 عن مركز القاضي المقيم بالدريوش المرفق بشهادة بعدم التعرض والاستئناف مؤرخة في 04-2019-03
وللمزيد من المعلومات أو تقديم عروض يجب الاتـصال بمكتب التنفيذ المدني بالمحكمة الابتدائية بالدريوش حيث يوجد ملف الإجراءات ويؤدى الثمن نقدا أو بشيك مضمون الأداء مع زيادة 3٪ لفائدة خزينة الدولة.
130727/3

.....

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
عمالة إقليم الخميسات
دائرة الرماني
قيادة البراشوة
جماعة البراشوة
إعلان عن طلب عروض مفتوح
رقم: 2021/03
في يـوم 2021/11/22 على الساعة العاشرة والنصف صباحا، سيتم بقاعة الاجتماعات الكائنة بمقر جماعة البراشوة بالبراشوة المركز فتح الأظرفة المتعلقة بطلب فتح العروض بعروض الأثمان لأجل إيجار مرفق السوق الأسبوعي لجماعة البراشوة من 2022/01/01 إلى غاية 2022/12/31.
يمكن سحب ملف طلب العروض من مكتب شسيع المداخيل بمقر جماعة البراشوة، ويمكن كذلك تحميله إلكترونيا من بوابة الصفقات العمومية: www.marchespublics.gov.ma
حدد الضمان المؤقت في مبلغ عشرة آلاف درهم (10.000،00 درهم).
الثمن التقديري حدد من طرف صاحب المشروع في: تسعين ألف وستمائة وستة وخمسين (90.656.00) درهما.
يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابقة لمقتضيات المواد 27 29- 31- من المرسوم 349-12-2 الصادر في 08 جمادى الأولى 1434 الموافق ل20 مارس 2013 المتعلق بتحديد شروط وأشكال ابرام الصفقات العمومية وكـذا بعض المقتضيات المتعلقة بمراقبتها وتدبيرها .
ويمكن للمتنافسين:
- اما ايداع أظرفتهم مقابل وصل، بمكتب الضبط لجماعة البراشوة.
- إما إرسالها عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام إلى المكتب المذكور.
- إما تسليمها مباشرة لرئيس لجنة القبول عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة.
إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في المادة 25 من المرسوم رقم: 349-12-2 المذكور وهي كما يلي:
-1 الملف الإداري الذي يتضمن الوثائق التالية:
أ - التصريح بالشرف وفق النموذج المعمول به ويتضمن المعلومات المقررة في المادة26 من المرسوم المنظم للصفقات العمومية الجاري بها العمل.
ب - الوثيقة أو الوثائق التي تثبت السلطات المخولة إلى الشخص الذي يتصرف باسم المتنافس.
ت - شهادة مسلمة منذ أقل من سنة من طرف القابض في محل فرض الضريبة تثبت أن المتنافس في وضعية جبائية قانونية ويتعين أن تبين هذه الشهادة النشاط الذي بمقتضاه تم فرض الضريبة على المتنافس
ث - شهادة مسلمة أقل من سنة من الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي.
ج - أصل وصل الضمان المؤقت عند الاقتضاء أو شهادة الكفالة الشخصية أو التضامنية التي تقوم مقامه ويحدد في مبلغ عشرون ألف (20.000,00) درهما.
- ح نسخة من بطاقة التعريف الوطنية مصادق عليها.
خ - التزام المتنافس بنظافة مرفق السوق.
ملحوظة: يتعين على المتنافسين غير المقيمين بالمغرب الإدلاء بالشهادات المعادلة للوثائق المشار إليها في الفقرات أعلاه أو تصريح أمام سلطة قضائية أو إدارية أو هيئة مهنية مؤهلة في البلد الأصلي في حالة عدم تسليمها.
2 - الملف التقني الذي يتضمن الوثائق التالية:
أ - مذكرة تبين الوسائل البشرية والتقنية التي يتوفر عليها المتنافس.
3 - العرض المالي ويتضمن الوثائق التالية:
أ - عقد الالتزام وفق ما تنص عليه المادة 27 من المرسوم المنظم للصفقات العمومية السالف الذكر.
ب - جدول الأثمان.
130737/1

.....

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
عمالة اقليم الخميسات
دائرة الرماني
قيادة البراشوة
جماعة البراشوة
إعلان عن طلب عروض مفتوح
رقم04 / 2019
في يوم 22 / 11 / 2021 على الساعة الحادية عشرة صباحا سيتم بقاعة الاجتماعات الكائنة بمقر جماعة البراشوة، الكائن بالبراشوة المركز فتح الأظرفة المتعلقة بطلب فتح العروض بعروض الأثمان لأجل إيجار مرفق المجزرة الجماعية التابعة لجماعة البراشوة من 2022/01/01 إلى غاية 2022/12/31.
يمكن سحب ملف طلب العروض من مكتب شسيع المداخيل بمقر جماعة البراشوة، ويمكن كذلك تحميله إلكترونيا من بوابة الصفقات العمومية: www.marchespublics.gov.ma
حدد الضمان المؤقت في مبلغ عشرة آلاف درهم (10.000،00 درهم).
الثمن التقديري حدد من طرف صاحب المشروع في: تسعين ألف وستمائة وستة وخمسين (90.656.00) درهما.
يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابقة لمقتضيات المواد 27 29- 31- من المرسوم 349-12-2 الصادر في 08 جمادى الأولى 1434 الموافق ل20 مارس 2013 المتعلق بتحديد شروط وأشكال ابرام الصفقات العمومية وكـذا بعض المقتضيات المتعلقة بمراقبتها وتدبيرها .
ويمكن للمتنافسين:
- اما ايداع أظرفتهم مقابل وصل، بمكتب الضبط لجماعة البراشوة.
- إما إرسالها عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام إلى المكتب المذكور.
- إما تسليمها مباشرة لرئيس لجنة القبول عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة.
إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في المادة 25 من المرسوم رقم: 349-12-2 المذكور وهي كما يلي:
-1 الملف الإداري الذي يتضمن الوثائق التالية:
أ - التصريح بالشرف وفق النموذج المعمول به ويتضمن المعلومات المقررة في المادة26 من المرسوم المنظم للصفقات العمومية الجاري بها العمل.
ب - الوثيقة أو الوثائق التي تثبت السلطات المخولة إلى الشخص الذي يتصرف باسم المتنافس.
ت - شهادة مسلمة منذ أقل من سنة من طرف القابض في محل فرض الضريبة تثبت أن المتنافس في وضعية جبائية قانونية ويتعين أن تبين هذه الشهادة النشاط الذي بمقتضاه تم فرض الضريبة على المتنافس
ث - شهادة مسلمة أقل من سنة من الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي.
ج - أصل وصل الضمان المؤقت عند الاقتضاء أو شهادة الكفالة الشخصية أو التضامنية التي تقوم مقامه ويحدد في مبلغ عشرة آلاف درهما (10.000,00 درهم).
ح - نسخة من بطاقة التعريف الوطنية مصادق عليها.
خ - التزام المتنافس بنظافة مرفق السوق.
ملحوظة: يتعين على المتنافسين غير المقيمين بالمغرب الإدلاء بالشهادات المعادلة للوثائق المشار إليها في الفقرات أعلاه أو تصريح أمام سلطة قضائية أو إدارية أو هيئة مهنية مؤهلة في البلد الأصلي في حالة عدم تسليمها.
2 - الملف التقني الذي يتضمن الوثائق التالية:
ب - مذكرة تبين الوسائل البشرية والتقنية التي يتوفر عليها المتنافس.
3 - العرض المالي ويتضمن الوثائق التالية:
ت - عقد الالتزام وفق ما تنص عليه المادة 27 من المرسوم المنظم للصفقات العمومية السالف الذكر.
ث - جدول الأثمان.
130737/2

.....

المملكة المغربية
وزارة العدل
المحكمة التجارية
الدار البيضاء
إعلان عن بيع عقار
ملف التنفيذ عدد 20 / 8515 / 2021
يعلن رئيس مصلحة كتابة الضبط بالمحكمة التجارية بالدار البيضاء
أنه سيقع بيع قضائي بتاريخ 10 نونبر 2021
على الساعة الواحدة زوالا بقاعة البيوعات بالمحكمة التجارية بالدار البيضاء.
لفائدة شركة أوميكا فير نيكوس
الجاعل محل المخابرة معه بمكتب الأستاذ المعطي ادريس فاطمي
محامي بهيئة الدار البيضاء
ضد شركة سوجيبرول في شخص من يمثلها قانونا.
وذلك للعقار المسجل بالمحافظة العقارية سيدي عثمان - الدار البيضاء تحت عدد 12/247222 والمعروف باسم «المدينة الجديدة - 454» والمشتمل على أرض عارية مساحته 1 آر 21 سنتيار والكائن بالدار البيضاء - بقعة رقم 454 المدينة الجديدة سيدي عثمان مقاطعة حي مولاي رشيد.
الثمن الافتتاحي للبيع بالمزاد العلني سينطلق من مبلغ 762.300.00 درهم.
ومن أراد الزيادة في الإيضاح وتقديم العروض يمكنه الاتصال بمصلحة التنفيذ بالمحكمة التجارية بالبيضاء.
130739

.....

المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف التجارية
بالدار البيضاء
المحكمة التجارية
بالرباط
إعلان طبقا للفصل 441 من ق.م.م
ملف مسطرة القيم عدد: 2021/1776
لتبليغ الحكم عدد 2020/8207/3496
بتاريخ 2021/07/07 تحت عدد 3009
يعلن السيد رئيس مصلحة كتابة الضبط بالمحكمة التجارية بالرباط انه صدر عن المحكمة التجارية بالرباط الحكم المذكور مراجعه أعلاه.
لفائدة السيد شركة صوداب المغرب ينوب عنه (م) (ا) ا ذ (ة) زهير برهون المحامي(ة) بالدار البيضاء في مواجهة شركة س ماروك sigma 2c maroc آخر عنوان كان لها
حل رقم 18 ح ي م الرباط هو شارع المجد إقامة الباهية عمارة 1 ألم
حكمت المحكمة علنيا ابتدائيا وغيابيا
في الشكل بقبول الطلب
في الموضوع بأداء المدعى عليها شركة سيكما 2 س مأروك في شخص ممثلها القانوني لفائدة المدعية شركة صوداب المغرب في شخص ممثلها القانوني مبلغ 67.200.00 درهم مع الفوائد القانونية من تاريخ الطلب إلى تاريخ الأداء وتحميلها الصائر وبهذا صدر الحكم في اليوم والشهر والسنة أعلاه ويعتبر هذا الإعلان بمثابة تبليغ قانوني ويحدد أجل الطعن طبقا لمقت

سطات

عجز مالي يهدد بإغلاق المركب الاجتماعي المتعدد الاختصاصات

الوضع يهدد بتشريد النزلاء من أطفال وعجزة وتسريح المستخدمين

محمد جنان

دق المكتب المسير للمركب الاجتماعي المتعدد الاختصاصات»داري الأطفال والمسنين « بسطات ناقوس الخطر منبها الجهات المسؤولة إلى ما ستؤول إليه الأوضاع في الأسابيع أو الشهور المقبلة داخل هذه المؤسسة بسبب أزمة مالية خانقة بدت بوادرها تلوح إلى الأفق في ظل غياب الدعم أو المنح المالية التي توقفت دون سابق إشعار مهددة بالإغلاق وتشريد النزلاء من أطفال وعجزة وتسريح الأطر والمستخدمين خاصة أن المؤسسة الاجتماعية المذكورة تأوي أطفالا ظروف أسرهم الاجتماعية صعبة،وأشخاص في وضعية تشرد قصدوا هذه الدار أمام الحاجة الملحة إما مضطرين أو مكرهين بحثا عن الرعاية والراحة بسبب وضعهم الإنساني أو نتيجة عقوق ونكران من الأسرة أو العائلة،وكذا الحصول عن مكان لهم يلجئون إليه من أجل الحصول عن الدفء المفقود في الخارج لأن هذه المؤسسة الخيرية ببساطة تضمن لهم سريرا وأكلا منتظما، قد لا يتوفرون عليه إلا بمشقة الأنفس وهم يتسولون ويتسكعون بشوارع وأزقة المدينة وضواحيها.

وإذا كانت هذه المعلمة الخيرية الإنسانية، قد أخذت على عاتقها رعاية العشرات من الأطفال والعجزة حسب طاقتها الاستيعابية وتوفير لهم كل ما تم ذكره سالفا ،يحق لنا اليوم أن نتساءل عن السبب الذي جعلها تدخل في أزمة مالية خانقة رغم توفرها على محلات تجارية بعمارة وسط المدينة، والذي تحول عقارها وملفها بقدرة قادر إلى قضية مازالت رائجة بردهات المحكمة الابتدائية بسطات الشيء الذي جعل مكثروها يرفضون تسديد واجبات الكراء

إلى أن يقول القضاء كلمته الفصل، فضلا عن بناية دار الطالب الأمان التي بدورها كلفت الجمعية الخيرية الإسلامية مبالغ مالية مهمة في عملية اقتناء العقار والبناء،وتم استغلالها من طرف المكتب الوطني للأعمال الجامعية انطلاقا من توقيع اتفاقية شراكة في هذا الشأن مقابل استفادة الجمعية من مساهمات مالية رمزية والتي انتهت مدة صلاحيتها منذ سنين لكن يبدو أن صنبور الدعم هو الآخر توقف ،مما أضحت هذه المؤسسة حديث الخاص والعام بعدما تم تداول أزمتها الخانقة وظروف مستخدميها ونزلائها الذين أصبحوا مهددين بالتشرد والضياع وسط الشارع السطاتي الشيء الذي يحتم على من بيدهم الأمر من مجالس منتخبة محلية وإقليمية وجهوية وعامل الإقليم وإدارة التعاون الوطني وباقي الغيورين على هذه المعلمة الخيرية التدخل العاجل تفاديا للإغلاق لا قدر الله الذي ستكون تكلفته غالية وستعصف بالمجهودات الجبارة والمكتسبات التي ناضل عليها منذ سنوات مجموعة من الأطر المسيرة للجمعية الخيرية الإسلامية، والتي توجت باحتياط مالي ظل يناهز 200 مليون سنتيم حسب ما أوردته مصادر إعلامية محلية.

إننا على أبواب فصل الشتاء المعروف بطقسه البارد وانخفاض درجة الحرارة ،وهو الموعد الذي تطلق فيه الوزارة المعنية بالقطاع حملتها الوطنية الخاصة بتجميع العجزة والمشردين من الشوارع ووضعهم تحت تدابير دار المسنين والرعاية الاجتماعية التي أصبحت الآن مهددة بالإغلاق إذا لم يتم فك الحصار المضروب عن المنح التي يستفيد منها هذا المركب الذي يظم داري الأطفال والمسنين من طرف الجهات المعنية.

فهل إذن ستتحقق تطلعات ومطالب المكتب المسير للجمعية الخيرية الإسلامية الرامية إلى حل هذا المشكل في القادم من الأيام والذي أصبح هاجسا يؤرقهم ويقض مضجعهم؟ أم أن دار لقمان ستبقى على حالها وستظل معاناة النزلاء والمستخدمين والطاقم الإداري مستمرة والى أجل غير مسمى ؟ إنه نداء نوجهه باسم الجميع نتمنى أن يجد الآذان الصاغية .

مكناس

مشاكل تعرقل عملية تجديد أزيد من 54 ألف سيارة أجرة بصنفيها

الخياطي الهاشمي

يهدف برنامج تجديد حظيرة سيارات الأجرة بصنفيها الكبيرة والصغيرة،إلى تحسين ظروف عمل العاملين بالقطاع ،وتخفيض تكاليف الصيانة،وتحسين الدخل والمساهمة في نظافة البيئة ،والرفع من مؤشر السلامة الطرقية.

كل ذلك جاء في التقارير التي من أجلها خصصت الدولة منح لمساعدة المهنيين،لتجديد سياراتهم ،وسطرت برنامجا طموحا منذ سنة 2013 ، لمساعدة هؤلاء على شراء سيارات جديدة ،وسحب القديمة من الجولان ،حيث خصصت الدولة منحة 80 ألف درهم بالنسبة للصنف الأول ،و 30 ألف درهم للصنف الثاني عن كل سيارة قديمة يتم تحطيمها واستبدالها بأخرى جديدة بمبلغ مئة و20 ألف درهم ، بهدف التقليل من سلبياتها وما أكثرها،وتقديم خدمات مميزة للمواطنين .

واستكمالا لهذا البرنامج الخاص بالقضاء على آفة هذه السيارات القديمة التي يعود تاريخها إلى سبعينيات القرن الماضي،جاء في تقرير الحسابات الخاصة للخزينة الملحقة بمشروع قانون المالية 2022، بأنه تم تجديد 32 ألف و3مئة و50 سيارة أجرة كبيرة، أي 72 في المئة من الأسطول، وذلك إلى نهاية شهر ماي 2021.

والرقم المزمع تجديده إلى غاية نهاية 2021 يصل إلى 36 ألف سيارة أجرة كبيرة (80 في المئة من المجموع). كما أنه من المتوقع خلال سنة 2022، سيتم تجديد 40ألف و5 مئة سيارة أجرة كبيرة (90 في المئة من الأسطول).

وبخصوص تجديد سيارات الأجرة الصغيرة، تظهر الأرقام أن نهاية سنة 2021 ستعرف تجديد 22 ألف سيارة أجرة صغيرة أي بنسبة (69 في المئة من الأسطول)،والهدف هو الوصول إلى 25 ألف و5 مئة سيارة أجرة صغيرة (80 في المئة) عند نهاية السنة الجارية و29 ألف في عام 2022 بنسبة(91 في المئة من الأسطول).

وفي السياق ذاته، تم رصد ملياري درهم لبرنامج الدعم المتعلق بتجديد أسطول سيارات الأجرة على مدى ثلاث سنوات، أي ما مجموعه 8 مئة مليون درهم في 2020، و8 مليون درهم في 2021، و4مئة مليون درهم خلال 2022.

ويشار إلى أن بعض العراقيل لازالت تحول دون بلوغ الهدف المنشود من أجل القضاء على جميع السيارات القديمة ،التي تعوق السير والجولان خاصة داخل المدن ، واستبدالها بأخرى جديدة صديقة للبيئة بما يتلاءم مع المظهر الحضاري للمدن المغربية ، مثل مكناس وفاس والرباط والدار البيضاء ومراكش وغيرها ،وفي مقدمة هذه العراقيل حسب المهنيين ،المأذونيات التي توفي أصحابها ورفض الورثة تجديد عقود كرائها ،وكذلك عدم منح الموافقة لصاحب السيارة من أجل استحداثها،وهو ما يطرح أكثر من إشكال قانوني ،لم تتوصل الجهات المعنية إلى البحث عن حل لتخليص جميع المدن المغربية من هذه السيارات المعمرة ،والعمل على الارتقاء بها باعتبارها واجهة حضارية للمجتمع تواكب الطفرة الحضارية التي تشهدها البلاد .

بولمان

بعد توقف مستحقاتهم الشهرية

وقفة احتجاجية لعاملات النظافة والطبخ بقطاع التربية والتكوين

رشيد بلمكي

نظمت عاملات النظافة والطبخ بقطاع التربية والتكوين بإقليم بولمان أمام مقر عمالة ميسور بولمان وقفة احتجاجية لعدم توصلهن بمستحقات شتنبر و أكتوبر 2021،علما أنهن لايتقاضين راتبي شهري يوليوز وغشت الأمر الذي سبب في هذا الاحتقان.

وقد ساهم الارتفاع الصاروخي الذي شهدته البلاد في المواد الاستهلاكية الأساسية في تأزم الوضعية أكثر.

إضافة إلى ما ذكر سالفا هناك ضغط في العمل، حيث منهن من تشتغل خارج الوقت المحدد لها،وأخريات يشتغلن أعمالا غير تلك التي أسندت لهن. كلها عوامل زادت من تأزم وتفاقم الحالة المعيشية وانعدام الاستقرار النفسي والاسري.

فهل من مساند لهاته الفئة حتى تنعم بالعيش الكريم إسوة بباقي العاملات ؟

مرتيل

تنامي مقلق لحالات العنف داخل المدرسة و بمحيطها

عبد القادر خولاني

إن ما نطلع عليه يوميا من أحداث العنف ضد الأساتذة و في أوساط التلاميذ و بمحيط المؤسسات التعليمية، خاصة المتواجدة بالأحياء الشعبية و تناميها ليدق ناقوس خطر يحذر من تفشي الظاهرة بسبب انهيار منظومة القيم في مجتمعنا ، الناتج عن التفكك الأسري و ارتفاع حالات الطلاق و انسحاب الأسرة من مسؤوليتها التربوية بالإضافة إلى الاكتظاظ داخل القسم ، وافتقار المدرسة للمرافق الثقافية و الرياضية و اقتحام المحيط التربوي من طرف أشخاص أجانب و منحرفين ، و على سبيل المثال لا الحصر مدرسة عبد الله ابراهيم بحي الديزة التي تحتضن حوالي 1800 تلميذ(ة)، حيث شهدت مساء يوم السبت 23 أكتوبر الجاري ، تعدي فاضح و مهين للمدرسة العمومية من طرف أحد الأشخاص المتهورين الذي كان يمتطي دراجة

نارية، يقودها بسرعة جنونية مقتحما صفوف تلاميذ المدرسة أثناء خروجهم على الساعة 06:35 مهددا سلامتهم و معرضهم لأخطار و خيمة ، مما اضطر أحد الآباء للتدخل لوقف تهوره ، إلا أن المعتدي انهال عليه بوابل من السب و القدف مهددا إياه بالضرب بحزام جلدي ، الفعل الإجرامي خلف استياء كبيرا في أوساط الآباء و الأولياء و العاملين بالمؤسسة التعليمية مطالبين بالتدخل الفاعل و العاجل لرفع الضرر الذي يمس المدرسة المتواجدة بهذا الحي الشعبي .

إن التنامي المقلق لحالات العنف داخل المدرسة و بمحيطها ، من خلال اعتداء تلاميذ على أساتذة أو فيما بينهم و الاعتداء على التلاميذ خارج أبواب المؤسسة ، فعل مرفوضو يعيق إنجاح العملية التعليمية و يمس بمصداقية و هيبة المؤسسة التعليمية و المنظومة التربوية برمتها ، كل ذلك يتطلب التدخل الحازم و العاجل لوقفه من طرف الجهات المسؤولة و نشر دوريات أمنية للحيلولة دون تفاقم الظاهرة ، من خلال التصدي الحازم بمختلف الوسائل المتاحةدون تسامح أو تهاون ، لوقف الاعتداءات المتكررة التي تطال المدرسة العمومية بصفة عامة .

آكادير

إعطاء الانطلاقة الرسمية لأشغال تهيئة قطب التبادل وادي الطيور

الحبيب اغريس

تنفيذا لبرنامج التنمية الحضرية لمدينة أكادير 2020-2024، ترأس أحمد حجي، والي جهة سوس ماسة عامل عمالة أكادير إداوتنان، يوم الثلاثاء 26 اكتوبر 2021، مراسيم إعطاء الانطلاقة الرسمية لأشغال تهيئة قطب التبادل وادي الطيور الذي يندرج في إطار انجاز مشروع الخط الأول للحافلات ذات المستوى العالي من الخدمة «أملواي أكادير ترام باص.

ويروم المشروع رفع تحدي مواكبة النمو الديموغرافي بأكادير الكبير وتسهيل تنقلات المواطنين داخله، يشكل إحداث وسائل نقل عمومية جماعية، فعالة وملائمة لهذه الحاضرة، أولوية رئيسية ضمن مشاريع برنامج التنمية الحضرية لأكادير 2020-2024، الذي أشرف جلالة الملك محمد السادس على توقيع الاتفاقية الإطار المتعلقة به في الرابع من فبراير 2020، خلال زيارته الميمونة لجهة سوس ماسة.

ومن شأن هذا المشروع، المسند لشركة التنمية المحلية أكادير الكبير للنقل والتنقلاتالحضرية، تحسين شروط عيش ساكنة أكادير الكبير، وتعزيز التنقل المستدام بهذه المدينة والمساهمة في التأهيل الحضري للعديد من أحيائها، مع إدماج بعدها البيئي والمساهمة في تعزيز جاذبيتها.و يكتسي قطب التبادل وادي الطيور أهمية بالغة من حيث تموقعه في وسط منطقة جذب متعددة الأقطاب بمحاذاة الحي الإداري والمنطقة السياحية، وحديقة وادي الطيور. وسيستقبل هذا القطب جميع الخطوط بعد إعادة هيكلتها مما سيسهل عملية التبادل على زبناء النقل الجماعي بواسطة الحافلات.

ويعتمدمشروع أملواي على مبدئ التعرفة المندمجة لتمنح للمسافرين إمكانية استعمال الحافلات ذات المستوى العالي من الخدمة والحافلات العادية خلال الجولة الواحدة وبتذكرة وحيدة.

وسيتم انجاز الأشغال، والمتعلقة بالبنيات التحتية والتهيئة الحضرية واشغال الانارة العمومية وكذا المساحات الخضراء،الخاصة بقطب التبادل وادي الطيور ، بغلاف مالي يبلغ 753 538 14 درهم، في ظرف 6 شهر.

الجديدة

استمرار معاناة الشركات والمقاولات مع غياب محاسب بوكالة الضمان الاجتماعي

المكتب الإقليمي للاتحاد العام للمقاولات والمهن يطالب الجهات المسؤولة بالتدخل

إبراهيم عقبة

تعاني العديد من الشركات و المقاولات بإقليم الجديدة مشاكل بسبب غياب وجود محاسب مالي بوكالة الضمان الاجتماعي بالجديدة، التي لازالت تتبع لمراكش بدل الدار البيضاء رغم التقسيم الجهوي الجديد.

فمنذ تقاعد المحاسبة المالية التي كانت تتبع للمكتب الجهوي للضمان الاجتماعي بمراكش منذ قرابة أربع سنواتو التي كالنت بوكالة الجديدة لم يتم تعويضها، مما ضاعف من أعباء الشركات و المقاولات.

ولئن ادعت مؤسسة الضمان الاجتماعي أن الأداء أصبح إلكترونيا عبر تطبيق «ضمان كوم» إلا أن هناك العديد من المشاكل تواجه الشركات والمقاولات، لأن منهم من لديه متأخرات في الأداء، ومنهم من يقع له أخطاء في الأداء.. وعندما يردون حلولا لمشاكلهم، كطلبات التسهيلات التي تكون بضمانات إما بشيكات أو غيرها لايجدون من يستقبلهم أو يستمع إليهم؟

الموظفون بوكالة الضمان الاجتماعي بالجديدة يقولون إن ذلك لايدخل ضمن اختصاصهم، و يقترحون على المرتفقين الاتصال بالمصالح المالية بمراكش.

مسؤولي بعض الشركات يتصلون عبر الهاتف بأشخاص بوكالة الضمان الاجتماعي بمراكش، إلا أنهم لا يجدون منهم المعاملة المطلوبة، لأن الاتصال عبر الهاتف لايحل المشاكل،و في بعض الأحيان يرفضون أخذ الكميالات رغم أنها حسب القانون التجاري تعتبر ورقة مالية، ويقولون لهم لانقبل إلا الشيكات؟و حتى وإن اتفقوا معهم على وضع الشيكات، لمن سيسلمونها مادام أنه لايوجد مسؤول مالي بوكالة الضمان الاجتماعي بالجديدة يمكن تسهيل مأموريتهم؟

مدينة الجديدة تمثل معادلة اقتصادية هامة جدا، إلا أن تعامل مؤسسة الضمان الاجتماعي مع وكالة الجديدة بهذه الطريقة يعتبر استخفافا بهذه المدينة التي تعبر قطبا اقتصاديا هاما على المستوى الوطني، وهم يعلمون ذلك جيدا، و الإحصائيات المالية التي يتوفرون عليها تؤكد ذلك.

المكتب الإقليمي للاتحاد العام للمقاولات و المهن بالجديدة يطالب الجهات المسؤولة التدخل لوضع حد لمعاناة الشركات والمقاولات الصغرى و المتوسطة، وتعيين مسؤول مالي له خبرة من أجل تقديم المساعدة الممكنة لهم، وتسهيل مأموريتهم..

فإلى متى ستظل مؤسسة الضمان الاجتماعي تعتبر الوكالة التابعة لها بالجديدة ثانوية ولاتستحق مسؤولا ماليا محليا يسهل مأمورية الشركات و المقاولات خاصة مع الضائقة المالية الخانقة التي تمر منها العديد من المقاولات؟ لأن الجائحة أهلكت الحرث والنسل، فلا داعي لخلق مزيدا من المشاكل للشركات و المقاولات.

كأس الكونفدرالية الإفريقية لكرة القدم (الدور التمهيدي الفاصل):

القرعة تضع نهضة بركان في مواجهة فريق رواندي يُدربه مغربي

المحرر الرياضي

أوقعت قرعة الدور التمهيدي الثاني (الفاصل) المؤهل إلى دور المجموعات في مسابقة كأس الكونفدرالية الإفريقية، أول أمس الثلاثاء، فريق نهضة بركان في مواجهة نادي الجيش الرواندي الذي يشرف على تدريبه الإطار المغربي عادل الراضي.

وتقام مباراة الذهاب ما بين 26 و28 نونبر المقبل، والإياب بعدها بأسبوع.

وكان نهضة بركان قد تجاوز في الدور التمهيدي الأول فريق اتحاد بن قردان التونسي، حيث حقق الفريق البرتقالي الفوز في مباراة الذهاب بتونس بهدف لصفر، قبل أن يجدد انتصاره بحصة عريضة في مباراة الإياب، بالملعب البلدي ببركان.

إلى ذلك، أكد عبد المجيد مضران، الناطق الرسمي باسم فريق نهضة بركان، أن الفريق يضع ضمن مخططاته هذا الموسم المنافسة على لقب كأس «الكاف».

وأكد مضران في تصريح صحافي، بخصوص منافس الفريق البركاني في الدور التمهيدي الثاني فريق الجيش الرواندي، أن الأخير فريق له نقاط قوة وهو فريق محترم يدربه إطار مغربي يعرف تمام المعرفة الكرة المغربية ويتابع أخبار الفريق البركاني.

في المقابل، أعرب المغربي عادل الراضي، مدرب فريق الجيش الرواندي، في تصريح لراديو مارس عن فخره بمواجهة نهضة بركان.

وأكد الراضي عن رغبة فريقه في تحقيق نتائج إيجابية قارئا قائلا: "حققت مئة بالمائة من أهدافي محليا مع الجيش الرواندي فقد انهينا موسم 2020/2019 متوجين بثلاثة ألقاب وهي كأس شرق إفريقيا العسكري، وبطولة رواندا، وكأس رواندا وكذا أبطال رواندا للموسم التالي على التوالي عام 2020".

وتابع: "نطمح لتحقيق نتائج إيجابية في منافسات كاس الكونفدرالية الإفريقية معتمدين على أطر مغربية ساهمت في تكوين فريق شاب ومهيكل كل لاعبيه محليين وهذه هي فلسفتنا".

وأضاف "مواجهة نهضة بركان تحد بالنسبة لي وستكون تعريفا بعادل الراضي إفريقيا".

ويتواجه في الدور التمهيدي الثاني من بطولة الكونفدرالية الإفريقية 16 فريقا تأهل من الدور التمهيدي الأول، مع 16 فريقا ودعت دوري أبطال إفريقيا من دور الـ32.

ويحمل الرجاء البيضاوي لقب النسخة الأخيرة من البطولة، لكنه لن يشارك فيها، بعدما ضمن التأهل لدور المجموعات، من دوري أبطال إفريقيا.

وستقام مباريات الدور التمهيدي الثاني بين شهري نونبر ودجنبر، حيث تُقام مباريات الذهاب بين يومي 26 و28 نونبر المقبل، على أن تُقام مباريات الإياب بين يومي 3 و5 من شهر دجنبر المقبل.

وتشارك 8 فرق عربية في الدور التمهيدي الثاني، وهي بيراميدز والمصري من مصر، شبيبة القبائل وشبيبة الساورة من الجزائر، الاتحاد من ليبيا، نهضة بركان من المغرب، الصفاقسي من تونس، نواذيبو من موريتانيا، بالإضافة إلى إمكانية تأهل أهلي طرابلس الليبي الذي يواجه بيشارا يونايتد التنزاني.

البطولة الوطنية الاحترافية «إنوي» لأندية القسم الأول لكرة القدم (الدورة السابعة):

الفتح يفرض التعادل على الرجاء بالبيضاء وإتحاد طنجة يعجز عن تجاوز مولودية وجدة ولا غالب ولا مغلوب في ديربي أولمبيك خريبكة وسريع وادي زم

المحرر الرياضي

حسم التعادل الإيجابي (1-1) المواجهة التي جمعت فريق الرجاء الرياضي مع ضيفه الفتح الرباطي، مساء أول أمس الثلاثاء على أرضية المركب الرياضي محمد الخامس بالدار البيضاء، برسم الدورة السابعة من البطولة الوطنية الاحترافية «إنوي» لكرة القدم.

وبعد أن أنهى الشوط الأول منهزما بهدف للاشيء، أدرك فريق الفتح الرباطي هدف التعادل خلال مجريات الشوط الثاني.

وكان فريق «النسور الخضر» سباقا للتسجيل عن طريق اللاعب محسن متولي (د 15 ض ج) ، فيما أدرك هدف التعادل للفتح الرياضي أنس باش (د 59).

وشهدت المباراة إشهار الورقة الحمراء في وجه لاعب الرجاء الرياضي إلياس حداد (د 90+2).

وأرجع مدرب الرجاء، التونسي لسعد جردة الشابي، سبب اكتفاء فريقه بنتيجة التعادل أمام الفتح، إلى إهدار لاعبيه الفرص السهلة للتهديف خلال الجولة الأولى من عمر المباراة.

وقال الشابي في تصريحات صحفية بعد المباراة: «قدمنا شوطا أول جيدا، وأضعنا فرصا سهلة، وكان بإمكاننا العودة إلى مستودع الملابس فائزين بأربعة أو خمسة أهداف، وفي منطق كرة القدم من يضيع فإنه يستقبل في النهاية، وهذا ما حدث في الشوط الثاني».

وحمل لاعبيه مسؤولية تضييع نتيجة الفوز خلال المواجهة ، مؤكدا أن «المدرب لا يسجل أهدافا، فهو فقط يعطي التوصيات للاعبين».

ووعد الشابي جماهير الرجاء بتصحيح أوضاع الفريق الأخضر مستقبلا، خاصة وأن المجموعة الرجاوية تنتظرها مباريات كبيرة وسيعمل على الفوز بها من أجل البقاء في سباق الظفر بالبطولة الاحترافية.

من جانبه، قال محمد أمين بن هاشم، مدرب الفتح ، إن نتيجة التعادل أمام الرجاء ، في ملعب المركب الرياضي محمد الخامس بالدار البيضاء، تعد إيجابية.

من مباراة الرجاء والفتح

الليلة بالرباط: «كلاسيكو» ساخن بين الجيش الملكي والوداد البيضاوي

وأضاف بن هاشم، في تصريح عقب المباراة: "من حسن حظنا أن فريق الرجاء لم يسجل الهدف الثاني في الشوط الأول لأنه كان سيبعدنا عن المباراة".

وتابع: "قمنا بتغييرات وتمكنا من خلق الفرص اللي قادتنا إلى تسجيل هدف التعادل".

وعقب هذه النتيجة، ارتقى فريق الرجاء الرياضي إلى المركز الأول مؤقتا إلى جانب غريمه الوداد الرياضي ب 16 نقطة ، فيما احتل فريق الفتح الرباطي المركز 14 بخمس نقاط.

وتعادل فريق إتحاد طنجة مع ضيفه مولودية وجدة بهدف لمثله في اللقاء الذي جمعهما ، على أرضية الملعب الكبير بطنجة.

وبعد أن أنهى الشوط الأول منهزما بهدف للاشيء، أدرك فريق اتحاد طنجة هدف التعادل خلال مجريات الشوط الثاني.

وكان فريق مولودية وجدة سباقا للتسجيل عن طريق اللاعب زكرياء بحرو (د 17)، فيما أدرك هدف التعادل لاتحاد طنجة توفيق اجروتن (د 61).

وعقب هذه النتيجة، احتل فريق اتحاد طنجة المركز 14 برصيد خمس نقاط، فيما ارتقى فريق مولودية وجدة إلى المركز السابع بمجموع تسع نقاط.

وحسم التعادل الإيجابي (1-1) المواجهة التي جمعت نادي أولمبيك خريبكة مع ضيفه سريع وادي زم، على أرضية ملعب الفوسفاط بخريبكة.

وسجل فريق سريع وادي زم هدف التعادل في الشوط الثاني بعد أن أنهى الجولة الأولى منهزما بهدف للاشيء.

وكان فريق أولمبيك خريبكة سباقا للتسجيل عن طريق اللاعب أسامة حفاري (د 17)، فيما أدرك هدف التعادل لنادي سريع وادي زم مروان لوادني (د 61)، لينتهي اللقاء بهدف لمثله.

وعقب هذه النتيجة، ارتقى فريق أولمبيك خريبكة إلى المركز 11 بسبع نقاط، فيما ظل نادي سريع وادي زم في المركز الأخير بثلاث نقاط .

وتختتم اليوم الخميس مباريات الجولة السابعة بكلاسيكو قوي يستضيف فيه فريق الجيش الملكي منافسه الوداد البيضاوي.

ويسعى الفريق العسكري إلى تعويض إقصائه المر من مسابقة كأس الكونفدرالية الافريقية على يد شبيبة القبائل الجزائري، وطمأنة أنصاره بتركيزه على مسابقة البطولة الوطنية، في المقابل يطمح الفريق البيضاوي إلى الانفراد بصدارة البطولة، وفك الاشتباك بينه وبين غريمه الرجاوي، حيث يقتسمان حاليا الصدار برصيد 16 نقطة، فيما يحل الجيش في المركز السادس برصيد 9 نقاط.

النتائج والبرنامج

المغرب الفاسي - الدفاع الجديدي 3-0
حسنية أكادير - يوسفية برشيد 1-0
أولمبيك آسفي - شباب المحمدية 0-0
أولمبيك خريبكة - نادي سريع وادي زم 1-1
إتحاد طنجة - مولودية وجدة 1-1
الرجاء الرياضي - الفتح الرباطي 1-1
الشباب السالمي - نهضة بركان (جرت أمس).
* اليوم الخميس 28 أكتوبر: الجيش - الوداد (الساعة السادسة والربع مساء).

الترتيب

1- الرجاء الرياضي : 16 ن
2- الوداد الرياضي: 16 ن
3- الدفاع الحسني الجديدي:14 ن
4- المغرب الفاسي:11 ن
5- الشباب الرياضي السالمي:9 ن
6- الجيش الملكي:9 ن
7- مولودية وجدة:9 ن
8- نهضة بركان :8 ن
9- حسنية أكادير :8 ن
10- أولمبيك خريبكة:7 ن
11- شباب المحمدية:7 ن
12- أولمبيك آسفي:7 ن
13- يوسفية برشيد :7 ن
14- الفتح الرياضي:5 ن
15- إتحاد طنجة:5 ن
16- سريع وادي زم :3 ن.

مختصرات

رياضة وطنية

جيدو:

أحرز المغرب أربع ميداليات (2 فضية و2 برونزية)، خلال مشاركته في بطولة العالم للجيدو لقدماء الممارسين ، التي أقيمت نهاية الأسبوع بشبونة البرتغالية.

وعادت الميداليتان الفضيتان لسهير المتوني في وزن أقل من 63 كلغ وعائشة شكري في وزن أكثر من 78 كلغ، فيما كانت الميداليتان البرونزيتان من نصيب حنان ناقوس في وزن أقل من 52 كلغ وفوزي بعيد في وزن أقل من 90 كلغ.

وعرفت هذه البطولة أيضا مشاركة مروان أولحاج وزن أقل من 81كلغ (المرتبة الخامسة) وعادل فريخ وزن أقل من 73 كلغ (المرتبة السابعة) ومحمد العلام وزن أقل من 90 كلغ (المرتبة السابعة).

الكرة الطائرة جلوس:

-- فاز فريق الجمعية الرياضية السلاوية للأشخاص في وضعية إعاقة بلقب كأس العرش للكرة الطائرة جلوس لموسم 2019-2020 ،التي احتضنت نهائياتها القاعة المغطاة للمركز الوطني محمد السادس للمعاقين بسلا نهاية الأسبوع، بعد فوزه في المباراة النهائية على نادي المستقبل لرياضات ذوي الاحتياجات الخاصة-خريبكة بثلاثة أشواط للاشيء (25-9 و25-13 و25-23).

زوارق شراعية:

-- ينظم النادي الملكي البحري بالمضيق منافسات الدورة ال31 لكأس المسيرة (المفتوح) للزوارق الشراعية، وذلك يومي خامس وسادس نونبر المقبل، تحت إشراف الجامعة الملكية المغربية للشراع وذكر بلاغ للنادي، أن برنامج هذه التظاهرة الرياضية يتضمن سباقات للزوارق الخفيفة في صنفي اللايزر والتفاؤل (أوبتيميست)، بمشاركة جميع الأندية البحرية الوطنية.

كرة حديدية:

-- تنظم المديرية التقنية التابعة للجامعة الملكية المغربية للكرة الحديدية ،من 30 أكتوبر الجاري إلى فاتح نونبر المقبل، دورة تدريبية لفائدة مدربي العصب الجهوية.

وذكر بلاغ للجامعة أن هذه الدورة، التي يؤطرها خبير الاتحاد الدولي ،فرانسوا غرانج،تدخل في إطار برامج تطوير ممارسة الكرة الحديدية الوطنية.

ألعاب القوى:

-- نظمت الجامعة الملكية المغربية لرياضة الاشخاص في وضعية إعاقة، دورة تكوينية لفائدة مدربي ألعاب القوى للأندية المنخرطة بالجامعة للموسم الرياضي 2020-2021 (-22 25 أكتوبر) بمركز المنظر الجميل بمدينة الرباط.

المغرب يصارع فرنسا وإنجلترا على موهبة كروية واعدة

أفادت تقارير إعلامية فرنسة، بأن الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم، تراقب الموهبة الكروية محمد علي شو (17 عاما) لاعب فريق أنجيه الفرنسي.

وتكثف الجامعة حسب مصادر موثوقة، اتصالاتها وتحاول إقناع الموهبة الشابة بتمثيل المغرب على حساب فرنسا وإنجلترا.

وينحدر اللاعب محمد علي شو من أصول مغربية وإيفوارية، فهو من أم مغربية، وأب من كوت ديفوار، ويملك الجنسيتين الفرنسية والإنجليزية.

وبدأ شو أولى خطواته في عالم كرة القدم مع نادي إيفرتون الإنجليزي، قبل الانضمام لنادي أنجيه الفرنسي لأقل من 19 سنة، وبعد ذلك تم إلحاقه بالفريق الأول.

الفريق الوطني المغربي للدراجات يقص شريط المنافسة من بوركينا فاصو

شد الفريق الوطني المغربي للدراجات مساء أول أمس الثلاثاء، رحاله صوب العاصمة البوركينابية "واغادوغو "للمشاركة في منافسات الدورة 33 من طواف بوركينا فاصو الدولي للدراجات المنظم في الفترة ما بين 29 أكتوبر و07 نونبر 2021.

وتجري منافسات دورة هذه السنة على عشرة مراحل (10) تربط بين مدينة بانفورا بالجنوب الغربي البلاد والعاصمة "واغادوغو" في الوسط على مسافة تزيد عن 1200 كلم، ويتضمن برنامج الطواف إجراء المرحلة السابعة كسباق ضد الساعة فرقي لمسافة 33 كلم.

ويشارك في طواف بوركينا فاصو لهذه السنة إلى جانب الفريق الوطني المغربي 16 فريق يمثلون 14 دولة، فرق من بلجيكا، ألمانيا، هولندا، سويسرا، الكاميرون، الجزائر، الكونغو الديمقراطية، البنين، كوت ديفوار، مالي وجنوب أفريقيا، فيما ستشارك بوركينا فاصو الدولة المضيفة بثلاث فرق.

وتضم بعثة الفريق الوطني كلا من الدراجين، محسن الكوراجي المحترف حديثا بالفريق الإماراتي الشعفار الجميرة للدراجات، إلى جانب كل من نصر الدين معتوكي، الحسين الصباحي، عادل العرباوي، أسامة خافي ومنوال سليمان فيما يقود البعثة، الإطار الوطني عبد العاطي سعدون إلى جانب كل من المدرب مصطفى العمال والمساعد التقني عثمان معتوكي.

وتأتي هذه المشاركة في مستهل جولة المشاركات الدولية للفريق الوطني الذي يبحث عن العودة لريادته الإفريقية بعد جائحة كورونا المستجد كوفيد 19 وما أحدثته من توقف اضطراري للحركة الرياضية عبر العالم.

وكانت العناصر الوطنية قد دخلت غمار التحضير للطوافات الدولية وفي مقدمتها طواف بوركينا فاصو ببرامج تدريبية مكثفة وبتتبع يومي لمسؤولي المنتخبات الوطنية تلا ذلك تجمع وطني بمدينة بوزنيقة للوقوف على إمكانيات الدراجين وانتقاء أفضل العناصر مع إحداث الانسجام المطلوب لمجاراة الفرق المحترفة.